يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٨ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٢٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٨٠ اغورة *

יום ששי 5.2.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 224/44 – 5.2.1988 – Price: 80 Agorah

في اشتباك مع خلية فدائية عند كيبوتس «يفتاح»:

مقتل جنديين اسرائيليين واصابة ثالث بجراح

* استشهاد احد الفدائيين واسر آخر ونجاة ثالث *

● القدس - اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين، هما اليعزر شيفر من هرتسليا وشالوم بشاري من «كفار زيتيم» قتلا وان جنديا ثالثا اصيب بجراح في اشتباك وقع امس (الخميس)، على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية الدولية بالقرب من كيبوتس «يفتاح» بين مجموعة فدائية فلسطينية وبين وحدة من الجيش الاسرائيلي.

واوضح المصدر ان احد افراد المجموعة الفدائية قتل وان رفيقا له اسر

وحسبما ذكرت المصادر العسكرية الاسرائيلية فان الاشتباك جرى في حوالي الرابعة من فجر امس. وقالت المصادر ان المجموعة الفدائية اصطدمت بوحدة اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية على طريق محاذ للشريط الممتد على خطوط الحدود. وادى تبادل اطلاق النار الى مصرع احد الفدائيين وجندي اسرائيلي والى اصابة جنديين آخرين، احدهما بجراح خطيرة، ما لبث ان لفظ انفاسه متأثرا بجراحه.

وتابعت المصادر ان دورية اسرائيلية قامت، بعد ذلك، بتعقب فدائي آخر ونجحت في اسره، فيما تمكن الفدائي الثالث من النجاة.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة فدائية اخرى حاولت، في ١٩ الجاري الدخول الى اسرائيل قرب كيبوتس «منارة». ولكن افرادها الثلاثة استشهدوا. كذلك فان فدائيا آخر نجح في الخامس والعشرين من تشرين الثاني الماضي، من اقتحام معسكر «غيبور» بالقرب من كريات شمونة، على متن طائرة شراعية، وتمكن من قتل ستة جنود اسرائيليين قبل ان يقتل.

وقال دان شومرون، رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ان هناك علاقة وطيدة بين هذه العمليةوبين الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

مظاهرات في جاليا وغزة في استقبال شمير

٢٢ جريحًا وتحطيم عشرات السيارات في يعبد، حصيلة عدوان الجيش والمستوطنين

* مظاهرات حاشدة وجرحى في مختلف المناطق المحتلة *

● حيفا - لمراسل خاص - أفاد ٣ شبان من قرية يعبد تمكنوا من الهرب، بعد ظهر امس، من قريتهم المحاصرة (قرب جنين) الى المثلث ان الاهالي تعرضوا، صباح أمس، لعدوان وحشي شارك فيها الجنود والمستوطنون. وجرح، جراء ذلك، ٢٢ مواطنا وحطمت ٣٠ سيارة.

وافاد الشبان ان مجموعة من

□ البقية على ص٧ □

● مخيم عناتا (شمال شرقي القدس) - ١٩٨٨/٢/٤. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



● قوات الاحتلال تقتحم مخيم عايدة (١٩٨٨/٢/٤). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

٦٠٠ اكاديمي وكاتب بارز في اسرائيل يطالبون بانهاء الاحتلال

* «جيروزالم بوست»: هذه اكبر حملة تواقيع من نوعها في اسرائيل *

● تل أبيب - وقع (٦٠٠) اكاديمي من كبار الاكاديميين في اسرائيل على مذكرة طالبوا فيها الحكومة بانهاء الاحتلال. وكتبت صحيفة «جيروزالم بوست» في خبر نشرته امس الاول ان المذكرة صيغت بلهجة شديدة ووصفتها بانها اكبر حملة من نوعها في اسرائيل.

وسوف تنشر الصحف الاسرائيلية، اليوم (الجمعة) النص الكامل للمذكرة التي تعبر عن قلق موقعيها على مستقبل اسرائيل وجاء فيها: «ليس هناك من مخرج للحالة الراهنة، التي وجدت اسرائيل نفسها مقيدة فيها، ما دام الاحتلال مفروضاً على السكان العرب». واكدت المذكرة كذلك ان سياسة القوة وتجاهل جذور المشكلة من الحكومة هو «وضع غير مقبول اخلاقيا ودبلوماسيا ولذلك تناشد الحكومة ان تتخذ فوراً خطوات من شأنها ان تقود الى مفاوضات سياسية قبل ان تفقد هذه الحكومة السيطرة على الوضع».

ويرز من بين الموقعين على المذكرة عالم الاجتماع المعروف شموئيل ايزنشتاد وعميد جامعة القدس السابق، دان باتنكن، وعالم الاجتماع يونا روزنفيلد والمؤرخ شموئيل ايتنجير وعالم الاقتصاد مناحم يعري والكاتب عاموس عوز.

مساع امريكية محمومة في محاولة للتخريب على فرص عقد المؤتمر الدولي

□ ميرفي يصل الى المنطقة ويزور السعودية وسوريا ومصر والاردن واسرائيل □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصعد الادارة الامريكية، بالتنسيق الكامل مع حكام اسرائيل نشاطها الدبلوماسي لاحباط الجهود الدولية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، ولاطفاء لهيب الانتفاضة في الاراضي المحتلة واجهاضها.

وفي هذا السياق يصل، اليوم، الى الرياض مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، في اطار جولة في الشرق الاوسط تشمل، ايضاً، دمشق وعمان والقاهرة. وسيصل الى اسرائيل يوم الثلاثاء القادم، وذلك لاستكشاف ما وصف «بالسبل لاحراز تقدم في عملية التسوية في الشرق الاوسط».

وكان الناطق باسم الخارجية الامريكية، تشالز ريدمان، قد أعلن، أمس الاول، انه يجب ان ينظر الى جولة ميرفي على انها جزء من عملية المشاورات المتصلة التي تجريها الولايات المتحدة مع الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي !!

وقال ريدمان: ان الولايات المتحدة مشتركة في جهود جادة وفعالة لانعاش عملية السلام حيث ان واشنطن تهدف الى التوصل لاجراء مفاوضات مباشرة وجها لوجه لتسوية المشاكل، التي ظلت قائمة بين اسرائيل وجاراتها العربيات. وتأمل الولايات المتحدة في أن تؤدي عملية السلام، بعد احيائها وبسرعة، الى تغيير اساس في الضفة الغربية وقطاع غزة وان تؤدي على المدى الابعد الى تسوية اوسع نطاقا !

واشار الناطق الامريكي الى أن بلاده أجرت قبل طرح اقتراحها مشاورات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، خلال

□ البقية على ص٢ □

الى القراء الاعزاء

للاتصال بمكاتب هيئة تحرير «الاتحاد» - تحت تصرفكم ارقام الهاتف التالية :

٠٤/٥١١٢٩٦

و ٠٤/٥٢٦٠٩٥

و ٠٤/٥١٤٠٥٣

● هيئة التحرير ●

مصرع مواطنين أفريقيين برصاص العنصريين في جنوب أفريقيا

● بريتوريا - «و.ص.ف» - أعلنت شرطة النظام العنصري في جنوب أفريقيا، أمس الخميس، عن مصرع مواطنين أفريقيين خلال الإشتباكات التي تتواصل دون توقف منذ أشهر في أحياء المواطنين الأفارقة في مدينة بيترما يتزبورغ عاصمة إقليم ناتال.

وحسب إحصائيات الشرطة أصبح عدد المواطنين الأفارقة الأصليين الذين قتلوا برصاص العنصريين في جنوب أفريقيا منذ بداية العام الجاري (١٠٦) أشخاص على الأقل.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية إنه قتل ما لايقل عن ستة أشخاص وجرح أخرون، يوم الإربعاء الماضي، خلال الإشتباكات الجارية في محافظة ناتال. وأضافت أن السبب الرئيسي لإستمرار المذابح في مقاطعة ناتال هو التجمع القبلي «إنكاتا» الذي يتعاون تعاونا وثيقا مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين الذين خلقوا جو الإرهاب وينفذون أعمال القتل ضد الجبهة الدمقراطية الموحدة المقربة من المؤتمر الوطني الأفريقي.

وتستغل السلطات العنصرية قبيلة «إنكاتا» للتنكيل بالأهالي المسالمين لإضعاف النضالات المتصاعدة وواسعة النطاق ضد النظام العنصري.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٤/٢/٨٨)

العملة	السعر
● دولار امريكي	[illegible] ش.ج
● جنيه استرليني	[illegible] ش.ج
● مارك الماني	[illegible] ش.ج
● فرنك فرنسي	[illegible] ش.ج
● فرنك سويسري	[illegible] ش.ج
● دينار اردني	[illegible] ش.ج
● [illegible]	[illegible] ش.ج
● [illegible]	[illegible] ش.ج

منذ بدء الانتفاضة وحتى امس الاول

٦٥ شهيداً وشهيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال الانتفاضة الكبرى الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة مستمرة منذ حوالي

□ البقية على ص٧ □

فيما رفضت الحكومة اليونانية الطلب الاسرائيلي

مصادر موثوقة تؤكد لـ «الاتحاد» ان «سفينة العودة» ستصل الى ميناء حيفا صباح ٢/١٣

□ فنانون وكتاب وشعراء فلسطينيون واسرائيليون تقدميون يقررون استقبال السفينة □

● أثينا (اليونان) - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - رفضت الحكومة اليونانية، مساء امس الاول الاربعاء، وبشكل رسمي، الطلب الاسرائيلي (الذي قدمه وزير الخارجية والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس) بمنع «سفينة العودة» من الابحار من المياه اليونانية.

وقال ناطق رسمي باسم الحكومة اليونانية، في الرد على الطلب الاسرائيلي، انه ليس من حق حكومة اليونان التدخل في هذه القضية طالما ان الاجراءات والوسائل الامنية والوقائية في السفينة مضمونة وطالما لم يجر انتهاك القوانين اليونانية.

وفي اعقاب ذلك أذاع راديو «صوت اسرائيل» أمس، نبأ نقله عن وكالة الصحافة الفرنسية جاء فيه ان الناطق باسم الشركة المالطية «أفروبسا لاين» مالكة السفينة «سيلفر بالوما» (التي كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم استئجارها لحمل الفلسطينيين المطرودين من وطنهم واعادتهم الى الوطن) لن تبحر. ورفض الناطق - حسب و.ص.ف - إعطاء أية إيضاحات حول ذلك.

□ البقية على ص٧ □

بسام الشكعة في حديث لصحيفة «الخليج»:

الانتفاضة وحّدت شعبنا، كله، ضد التسويات الاستسلامية وضد قيادات التنسيق مع السياسة الامريكية

● الشارقة - «كونا» - قال رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة في حديث نشر هنا امس، إن ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة هو انتفاضة تاريخية مصيرية وليست ردة فعل عابرة وإنها اثبتت وحدة شعبنا، بكل فئاته، وإن الانتفاضة لم تعط نتائجها كاملة، بعد في احداث انقسام داخلي في اسرائيل.

وحذر من محاولات اجهاض الانتفاضة. وابلغ الشكعة صحيفة «الخليج» الصادرة هنا امس، في اتصال هاتفي اجرته معه في لندن، «ان الانتفاضة كانت اعلانا من الشعب الفلسطيني عن رفض الاحتلال ومعارضة التسويات الاستسلامية وتأكيد رفضنا لـ «كامب - ديفيد» و«التقاسم الوظيفي» والمفاوضات المباشرة وتمسك شعبنا بحقوقه الوطنية كاملة».

وقال «ان الانتفاضة اثبتت وحدة شعبنا بجميع طبقاته ومدنه وعماله ونسائه وطلابه وتياراته وعقائده الدينية ووحدت جميع التيارات والمنظمات وجماهيرنا تعيش هذه الوحدة بل فرضتها على الجميع».

وقال الشكعة، الذي فقد ساقيه في حادث اعتداء بالمتفجرات ارتكبه بعض المستوطنين الفاشيين، بحقه «ان الانتفاضة جاءت ضد القيادات التقليدية التي تقوم بالتنسيق مع السياسة الامريكية والاستسلامية والتي تمثل سياسات عائلية وعشائرية. وعندما اقول ان الانتفاضة أثبتت وحدة شعبنا - اضاف الشكعة - فان ذلك يعني بكل وضوح وحدته ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية وان هذه الوحدة هي قوة كبيرة لنضالنا الوطني وتعطي زخما كبيراً للمنظمة وتشكل دعوة لاستكمال الوحدة على المستوى التنظيمي والثوري».

جنود الاحتلال يحمون المستوطنين ويعتدون على اهالي مخيم العزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» اهالي مخيم العزة بعد الاعتداء الذي شهده ليل الثلاثاء الماضي.

وتفاصيل الحادث ان مستوطنين (حمولة باصين) حاولوا اقتحام المخيم والاعتداء على سكانه

وفي اليوم التالي (امس الاول الاربعاء) فرض حظر التجول على المخيم وقام الجنود بتحطيم سيارات عدد من المواطنين هناك، بينها سيارة النقابي نبيل العزة، امين سر نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية، وشمل التحطيم الزجاج والمصابيح وخربت العجلات.

مراسلة «دفار» العسكرية

حتى رابين بات يعترف بأن ما يجري هو انتفاضة شعبية

● تل أبيب - نشرت «دفار»، أمس، نبأ لمراسلتها العسكرية، طالي زلينغر، سخرت فيه من توجه المسؤولين السياسيين والعسكريين في اسرائيل للانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة مستغلة، لذلك، اعتراف وزير «الامن» يتسحاق رابين، الاخير (بعد شهرين من بدء الانتفاضة) بأن ما يجري في المناطق المحتلة هو «بوادر انتفاضة شعبية» !

فقد استهلت المراسلة نبأها بالجملة التالية: «بعد شهرين بالضبط من بدء الاضطرابات في المناطق اتضحت الصورة تماماً. فالآن أصبح واضحاً انه اذا لم يكن هذا (ما يجري في المناطق المحتلة - المحرر) تمرداً مدنياً كاملاً فانه، بالتأكيد، بوادر انتفاضة جماهيرية. فقد وصفها كذلك وزير «الامن» يتسحاق رابين بنفسه، وللمرة الاولى، عندما ادعى بأن سكان المناطق يتحركون بأنفسهم».

وأردفت الصحيفة تقول: من الواضح الان انه لا يمكن اعادة الوضع الى ما كان عليه. فانتشار الاضطرابات كامل ومن الصعب جداً قمعها بواسطة اجراءات عقابية اقتصادية ضد السكان ولن ينجو منها، ايضاً، سكان اسرائيليون. ومن الواضح، أيضاً، ان لا شيء مفهوم ضمناً أو مستحيل وكل شيء، مهما كان خطيراً، يمكن ان يحدث. ومن الواضح، وكما ثبت في أبحاث سريعة أجريت، ان الوضع الحالي يكبد الجيش خسائر وأضراراً نفسية أخرى جسيمة. ومن الواضح ان هذه هي حرب استنزاف !

باستثناء امريكا

الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تدين الممارسات الاسرائيلية

● جنيف - دانت اربع من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي الاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا، اسرائيل لممارستها الوحشية ازاء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ودعا ممثلو الدول الاربع، الذين ألقوا كلماتهم مساء أمس، في اجتماعات لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، اسرائيل الى احترام مبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان الفلسطيني، والاذعان لارادة الرأي العام العالمي بالموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

القذافي يزور تونس

● تونس - «و.ص.ف» - وصل قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي، أمس (الخميس)، الى تونس العاصمة في زيارة تستغرق يومين.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار تونس (قرطاج) الدولي الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ورئيس الوزراء التونسي، الهادي البكوش.

وسيجري القذافي، الذي يزور تونس للمرة الاولى منذ ١٩٨٣، محادثات مع بن علي حول استئناف التعاون الثنائي والوضع في منطقة المغرب.

ويذكر ان تونس وطرابلس اعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد قطيعة دامت اكثر من سنتين.

رؤساء حركة «ماعش» ينوون زيارة المغرب والتقاء الملك

* الهدف: المساهمة في اجهاض الانتفاضة *

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الخميس، ان مجموعة من رؤساء حركة «ماعش» (كيبوتسات ومدن التطوير واحياء) سيقومون، قريبا، بزيارة الى المغرب يلتقون خلالها الملك حسن الثاني.

وكان سكرتير الحركة صرح ان الوفد سيقترح على الملك «اخذ دوره في تقريب وجهات النظر» بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط وان يقوم «باقناع قادة الدول العربية» بالجلوس على مائدة المفاوضات مع الحكومة. الاسرائيلية من اجل وقف أعمال العنف في «يهودا والسامرة» باسرع وقت ممكن.

فزع المحتلين

عشرات من افراد الشرطة و«حرس الحدود» يحرسون الباصات الاسرائيلية في القدس المحتلة

● تل ابيب ـ تكرس شرطة اسرائيل، كل مساء، حوالي ٧٠ فرداً من افرادها لحماية ثلاثة خطوط باصات اسرائيلية تعمل في القدس العربية والمستوطنات الاحتلالية المجاورة، خوفاً من غضب وثورة اطفال الحجارة وشبانها.

وذكرت صحيفة «معريف» التي اوردت الخبر في عددها امس، ان الشوارع التي تمر فيها الباصات المذكورة تغص بعشرات من رجال الشرطة وافراد حرس الحدود «وكأنهم ينتظرون عبور موكب شخصية مرموقة» ـ كما قال مراسل «معريف».

واكد هذا المراسل ان قوات الاحتلال لم تخجل، صباح امس الاول، من اعتقال طفل فلسطيني في السابعة من عمره بعد اتهامه بقذف الحجارة على احد باصات الخط «٢٥» وان سائقي الباصات تلقوا امراً صريحاً بعدم السير بدون مرافقة بوليسية وبالامتناع عن السير بسرعة لتخفيف قوة ارتطام الحجارة بالباصات.

وذكر احد السائقين ان خمسة من زملائه طالبوا باعفائهم من العمل على الخطوط المذكورة ونقلهم الى اماكن اكثر أماناً. وقالت احدى المسافرات: «انني خائفة جداً ولكن لن اظهر لهم (للعرب) ذللي». واعترفت مسافرة اخرى، ايضاً، «بخوفها الشديد» زاعمة «انهم (العرب) يتمتعون هنا أكثر مما ينبغي» (؟!).

ويفيد مراسلنا في القدس، الذي شاهد تحركات الباصات وسيارات الشرطة التي ترافقها، ان الامر يذكر، الى حد بعيد، بما كان يجري في لبنان قبيل الانسحاب الاسرائيلي من غالبية مناطقه.

واعلنت شركة «ايجد» ان اكثر من ٢٠٠ سيارة باص من باصاتها أصيبت باضرار خلال الانتفاضة في المناطق المحتلة، منها ١٠ باصات لم تعد صالحة للاستعمال بالمرة.

اعتقالات في رام الله والبيرة وابو ديس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل» ان اعتقالات جرت في رام الله والبيرة، يوم امس، شملت عدداً من المواطنين، بينهم الصيدلي عز الدين العريان، رئيس جمعية الهلال الاحمر في رام الله.

وكانت جرت حملة اعتقالات في بلدة ابو ديس (شرق القدس) قبل ايام. وعرف من بينهم منذر حسن ابو هلال وايمن موسى جفال ورائد محمد عيد بحر وزياد محمود جفال ولؤي عوض جفال.

تجار رام الله يرفضون وعود «ايرز» ويصرون على انهم جزء اصيل من شعبهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض تجار منطقة رام الله ـ البيرة المحتلة الوعود المعسولة التي قدمها لهم يوم الثلاثاء (١/٢) رئيس «الادارة المدنية» «شايكي ايرز» مقابل فك الاضراب التجاري الذي يعم المدينة (بعد الساعة الحادية عشرة صباحاً كل يوم).

اما مضمون الوعد فهو «مسامحة التجار في دفع ضريبة القيمة الاضافية»!!

وفي المقابل عرض التجار، بالاجماع، مطالب السكان العامة مثل سحب الجيش واطلاق سراح المعتقلين وايقاف عمليات الابعاد ووقف الاستفزازات والاعتداءات على المواطنين وغيرها. وعندها اجاب ايرز بانه لا يتدخل في السياسة(!!) فرد عليه التجار بانهم ملتزمون بقرارات الحركة الوطنية في المناطق المحتلة واعلنوا امامه استمرار الاضراب.

البنوك الاسرائيلية في القدس المحتلة «تنضم» الى الاضراب!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لوحظ ان عدداً من فروع البنوك في القدس المحتلة يقتصر دوامها على ساعات الصباح وانها تتوقف عن تقديم خدماتها في ساعات بعد الظهر.

وتوجه مراسلنا، بعد ظهر أمس (الخميس) الى فرع بنك «باركليز ديسكونت» في شارع «صلاح الدين» (كان تعرض لمهاجمة في وقت سابق) فاجابه واحد واقف على مقربة من البنك: «البنك يغلق بعد الظهر نتيجة للاحداث.. ونحن للحراسة فقط».

اعتقالات ادارية ضد ٣ شبان من مخيم بلاطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، ادارياً، يوم امس، الشابين درويش ابو رجب (٢٣ عاماً) ومحمد الحويطي (٢٥ عاماً) لمدة (٦) اشهر واعتقلت الشاب سالم الحويطي (١٩ عاماً)، ادارياً، لمدة (٣) اشهر والشبان الثلاثة من سكان مخيم بلاطة.

واعتقل، خلال اليومين الماضيين، عدد من شبان مدينة نابلس عرف من بينهم صلاح عبد الخالق طوقان (طالب في جامعة النجاح) ويوسف عفيف القرم (طالب في جامعة بير زيت) وكان رهن الاقامة الجبرية وزاهر الششتري وناهض عبده (كان امضى ١٨ يوماً في سجن «الفارعة» قبل وقت قريب). كما اعتقل في القدس، وهو من سكان مخيم بلاطة، الشاب جمال ادريس السلقان.

اذا تخلت عين قنيا عن تمسكها بسوريا نعيد الارض لها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «حسن نية» هذا ما طلبه المسؤول الاسرائيلي القادم من مكتب رئيس الحكومة، «حاييم»، من اهالي عين قنيا السورية المحتلة عندما التقاهم امس الاربعاء.

اما حسن النية الذي طلبه فهو ان يتخلوا عن تقاليدهم الوطنية الشريفة وبرامج الاحتفالات التي يقيموها بمناسبة الاعياد الوطنية (عيد الجلاء وعيد الثورة وغيرها) فلا يرفعوا الاعلام السورية فوق ارضهم المحتلة ولا ينشدوا نشيدهم القومي السوري ولا يمجدوا وطنهم .. الخ ..

وكانت سلطات الاحتلال قد ابلغت اهالي عين قنيا باغلاق قطعة الارض الزراعية الخصبة التابعة لهم والتي تبلغ مساحتها اربعمئة دونم ومعظمها مغروس بالزيتون ومزروع بمختلف المزروعات.

وادعى احد المسؤولين بان الاغلاق هو بامر عسكري وان دخول الارض بات ممنوعا قطعيا. وحين ناقشه بعضهم اجاب: ان الارض مغلقة منذ العام ١٩٦٧ ولكننا لم نشأ منعكم من دخولها. وقد جاء الوقت لذلك الآن.

اما موظف مكتب رئيس الحكومة، «حاييم»، فقد اتى بادىء ذي بدء على موقف من سبقه وقال ـ ان مخالفة الامر العسكري او تغييرره صعب للغاية. ولكنه اوضح، فيما بعد، ان الامر يصبح اسهل اذا ابدى الاهالي حسن نية وما عادوا يحتفلون بالمناسبات الوطنية السورية.

اغلاق المدرسة الثانوية في دير البلح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، اعتباراً من يوم امس، مدرسة «سكينة» الثانوية في دير البلح حتى اشعار آخر.

وقال راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ، ان المدرسة كانت اغلقت في وقت سابق بعد اشتراك طالباتها في مظاهرات معادية للاحتلال.

ويذكر ان الشهيدة انتصار العطار كانت استشهدت في ساحة المدرسة، في العام الماضي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البقيعة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الفلسفة الماركسية». المحاضر: فواز موراني.

«رودي برافو» لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي:

شمير ينزع قناع الانسانية الذي غطى به وجهه حتى الآن

● براغ ـ «كونا» ـ شنت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودي برافو» هجوماً عنيفاً على اسرائيل، امس، بسبب ممارساتها ضد الفلسطينيين. وتساءلت «ماذا يمكن أن نتوقع من رجل دولة ملأ الحقد قلبه» وذلك في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير.

وقالت الصحيفة: «لقد تبنت اسرائيل سياسة انتهاك منتظم لحقوق الانسان ولا يستطيع المرء السكوت على هذا العنف المثير للغضب والدوس المنتظم على حقوق الانسان والكرامة الانسانية الذي اصبح برنامجا لحكام اسرائيل».

وركزت «رودي برافو» هجومها على شمير وقالت «انه لخوفه من اعادة ما سرقه فانه ينزع، الآن، قناع الانسانية الذي غطى به وجهه حتى الآن لان تصريحاته حول الموقف في المناطق المحتلة يجعل الدم يجري بارداً في العروق».

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة وضعت نفسها في موقع التشهير الى جانب اسرائيل باستخدامها «الفيتو» لاجهاض قرارات مجلس الامن الدولي التي تدين معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت «رودي برافو» «حتى اولئك الذين لم يبخلوا بالمال على اسرائيل يستطيعون ان يروا الآن عواقب اغماضهم اعينهم عن سياسة اسرائيل العدوانية وهم يعترفون الآن بأن اسرائيل تنتهك حقوق الانسان وتمارس العنف في معاملتها للفلسطينيين».

وسائل الدفاع اللاوسية تسقط طائرة حربية تايلاندية

● كوالا لمبور ـ «و.ص.ف» ـ اسقطت قوات لاوس، صباح امس الخميس، طائرة مطاردة تايلاندية من طراز «ف ـ ٥ ـ اي» وفق ما اعلن وزير الخارجية التايلاندي، سيدهي ساويتازيلا، في العاصمة الماليزية.

وقال الوزير ان الحادث وقع خلال اشتباكات عنيفة في المنطقة الحدودية التي تبعد نحو (٤٣٠) كم شمال بانكوك حيث يتنازع البلدان منذ عدة اشهر. واستطاع الطيار القفز بمظلته من دون ان يصاب بأذى.

واضاف وزير الخارجية التايلاندي في تصريح ادلى به بعد اجتماع اللجنة المشتركة التايلاندية ـ الماليزية «اننا لا نعرف بعد حق المعرفة ما اذا كانت الطائرة اصيبت بصاروخ سام او اسقطتها طائرة اخرى من طراز «ميغ ـ ٢١»».

ريغن يصادق على انتاج قنبلة اعصاب جديدة !

● تل ابيب ـ افادت وزارة الدفاع الامريكية ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وافق على طلب الوزارة لانتاج قنبلة اعصاب جديدة. وصرح مسؤولون في الوزارة ان القنبلة الجديدة ستحتوي على مواد كيماوية جديدة تستعمل لاول مرة في هذا الخصوص حسبما ذكرت «معريف» أمس.

وحسب المصادر سيباشر بالانتاج الاولي للقنبلة في شهر نيسان القادم. وسيتم انتاجها بشكل كامل في العام (١٩٩٠).

(٢٠) الف ممرض وممرضة في بريطانيا يضربون إحتجاجا على تدني أجورهم

● لندن ـ «كونا» ـ اضرب الآلاف من الممرضين والممرضات في إنجلترا وويلز، أمس الاول، عن العمل لمدة (٢٤) ساعة مطالبين بزيادة أجورهم المتدنية وتحسين عملية تمويل الخدمات الصحية في بريطانيا.

وترك الممرضون والممرضات أعمالهم في (٢٢) من المستشفيات عند منتصف الليلة قبل الماضية حيث حذا زملاء وزميلات لهم حذوهم في العديد من المدن البريطانية الرئيسية بما فيها يورك وكوفنتري وبيرمنغهام وشيفيلد.

ورافق الإضراب الذي عم بريطانيا مسيرات إحتجاج بشكل لم يسبق له مثيل . عبر من خلالها المتظاهرون عن الغضب حيال أزمة الخدمات الصحية في بريطانيا.

هذا وإنضم الى هذه المظاهرات الإحتجاجية زهاء (٢٠) ألف ممرض وممرضة حيث سلموا رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، بيانا يحثونها فيه على دراسة ضخ مزيد من الأموال في خدمات الصحة الوطنية المجانية.

ومن الجدير ذكره أن رابطة الأطباء في بريطانيا حذرت الأطباء من الإنضمام الى الإضراب.

مجموعة العمل السوفييتية الصينية بشأن الحدود تختتم اعمالها

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ إنتهت الجلسة الأولى من المباحثات بين مجموعة العمل عن حكومتي الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، يوم الثلاثاء الماضي، بشأن الحدود بين البلدين التي كانت قد بدأت أعمالها في العاصمة السوفييتية، موسكو، منذ (٢٠) من الشهر المنصرم.

وتم خلال هذه الجلسة بحث قضية مرور خط الحدود بين البلدين في جزئه الشرقي حيث إتفق الطرفان على مواصلة العمل في هذا الأمر خلال شهر نيسان القادم في العاصمة الصينية، بكين.

كوريا الدمقراطية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان

● كوريا الدمقراطية ـ عن راديو «دمشق» ـ أقرت حكومة كوريا الدمقراطية، يوم الثلاثاء الاخير، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان بعد أن قطعتها مع الولايات المتحدة في الأسبوع المنصرم.

وقد جاءت هذه الخطوة إحتجاجا على الإتهامات التي توجهها هاتان الدولتان بشأن تحميلها مسؤولية تحطم طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية في كوريا الجنوبية ومصرع جميع ركابها.

مساع امريكية محمومة

● تتمة من ص١ ●

زيارته الاخيرة للعاصمة الامريكية في الاسبوع الماضي.

واضاف ان واشنطن اوفدت بهذا الصدد مبعوثها فيليب حبيب الى الملك الاردني، الملك حسين، وأجرت بشأن ذلك مشاورات مع المسؤولين الاسرائيليين.

وذكر ان ميرفي سيقوم اثناء جولته المقبلة في الشرق الاوسط بطرح الافكار الامريكية «الجديدة» على الاطراف المعنية والتي ذكر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس انها سوف تشمل كذلك سوريا والمملكة العربية السعودية.

على صعيد آخر غادر المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ابراهام تمير، الليلة قبل الماضية، البلاد متوجهاً الى امريكا اللاتينية في جولة تشمل عدة دول في تلك القارة.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت، الاسبوع الحالي، أن تمير سيتوقف في روما لاجراء محادثات مع مسؤولين اردنيين ومع عدد من المسؤولين المصريين الذين يرافقون الرئيس المصري حسني مبارك، في زيارته الحالية لايطاليا.

بسام ابو شريف يؤكد مرة اخرى:

«الفيتو» اكد عجز الادارة الامريكية عن القيام بدور ايجابي او بناء للتوصل الى حل عادل ودائم

● الكويت ـ «كونا» ـ شجب المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف، بشدة استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الذي قدمه مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع بخصوص الوضع في الاراضي المحتلة. ووصف هذه الخطوة بانها تحد سافر للرأي العام العالمي عامة والرأي العام العربي بشكل خاص.

وقال ابو شريف، في اتصال هاتفي اجرته معه صحيفة «الوطن» الكويتية، أن الموقف الامريكي يدل بشكل واضح على عدم قدرة الادارة الامريكية على القيام بدور ايجابي أو بناء من اجل التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط.

واوضح ان المبادرة السوفييتية التي تحدث عنها عدد من القادة الفلسطينيين مؤخرا تستند على اعتبار المؤتمر الدولي اطارا لايجاد حل عملي للصراع في المنطقة واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واكد ابو شريف استمرارية الانتفاضة في الاراضي المحتلة منذ شهرين تقريبا خاصة وان الشعب الفلسطيني لا يملك خيارا آخر.

واشار الى ان مقومات الانتفاضة هي التصميم والارادة، اضافة الى الجهد الذي تبذله منظمة التحرير من اجل تأمين عوامل الاستمرار في هذه الانتفاضة.

وشدد على ان الشعب الفلسطيني لن يسمح لاي طرف بالتلاعب بمصيره وانه مصمم على انتزاع حقوقه الوطنية وحق تمثيل قضيته بنفسه وانه لن يسمح لاطراف ثالثة بالتلاعب على ذلك لكي لا يتكرر خطأ العام ١٩٤٨.

الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدات ضخمة للتغلب على المجاعة في اثيوبيا

● نيويورك «الامم المتحدة» ـ «و.ص.ف» ـ أعلن خبراء منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» إن الموقف الغذائي يزداد خطورة في أثيوبيا وتشهد بعض المناطق الأثيوبية أبشع أنواع المجاعة في الفترة الأخيرة وناشدوا الدول بتقديم العون والمواد الغذائية لإنقاذ المواطنين من «المجاعة السوداء».

وذكرت وكالة الصحافة الأثيوبية أن الإتحاد السوفييتي سيقدم الى أثيوبيا (٢٥٠) ألف طن من القمح على مدى ستة أشهر لمساعدة ضحايا الجفاف التي يهدد إقليمي إريتريا وتيغري في شمال أثيوبيا.

وأضافت الوكالة أن التعهد السوفييتي أعلنه السفير السوفييتي في أديس أبابا، دميتريف في أثناء لقائه مع المفوض الأثيوبي للمساعدة وإعادة التأهيل برهانو جيبو.

وعليه يصبح الاتحاد السوفييتي أكبر مقدم مساعدات غذائية الى أثيوبيا خلال العام الجاري.

هذا وقدم الصليب الأحمر السوفييتي الى أثيوبيا (١٥) طنا من الأدوية و(١٠) أطنان من المواد الغذائية المركزة وطنا واحدا من المواد الغذائية المخصصة للأطفال.

وإستنادا الى الأرقام التي نشرتها السلطات الأثيوبية فإن (٥،٢) مليون شخص مهددون بالمجاعة ويحتاجون الى (١،٠٥) مليون طن من المواد الغذائية.

خلال لقاء عرفات والامين العام للاشتراكية الدولية:

م . ت . ف تؤكد على ضرورة الدعوة العاجلة لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم، هذا الاسبوع، من مصدر فلسطيني ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، دعا الاشتراكية الدولية الى مساندة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

فقد استقبل عرفات، خلال عطلة نهاية الاسبوع، الامين العام للاشتراكية الدولية، بنتي فانانن، في مقر قيادته السياسية في العاصمة التونسية وعرض له تطورات الموقف في الاراضي المحتلة و«سياسة العصا» التي ينتهجها الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف المصدر نفسه ان عرفات اكد ضرورة الدعوة العاجلة لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحضر الاجتماع ممثلون للاحزاب الاشتراكية في فرنسا وايطاليا واليونان بالاضافة الى أيلان هليفي، مندوب منظمة التحرير لدى الاشتراكية الدولية.

وكان هؤلاء، قد حضروا يومي السبت والاحد الماضيين في العاصمة التونسية المؤتمر الرابع للاشتراكية الافريقية، التي تضم ثلاثين حزبا اشتراكيا افريقيا.

«الكونتراس» يقترفون جريمة جديدة في قرية سان أغوستين

● مانغوا ـ «تاس» ـ إقترفت عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام السانديني في نيكاراغوا الممولة من قبل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية جريمة دموية أخرى بحق الأهالي المسالمين في نيكاراغوا عشية مطالبة حكومة نيكاراغوا بوقف إطلاق النار والتوصل الى إتفاق سلمي وإجراء مصالحة وطنية في البلد المذكور.

فقد أعلنت وزارة دفاع نيكاراغوا إن عصابات «الكونتراس» هاجمت قرية سان أغوستين في محافظة بواكو الوسطى وأسفر هذا العمل الإجرامي عن مقتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال فيما أصيب ثمانية آخرون بجراح.

● جنود الاحتلال يستعدون لاقتحام مخيم عايدة، حيث اندلعت المظاهرات (١٩٨٨/٢/٤).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الكونغرس الامريكي يفشل اقتراح ريغن بشأن «مساعدة» «عصابات الكونتراس»

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ مني الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاول، بهزيمة كبيرة في الكونغرس حيث رفض البرلمان بـ (٢١٩) صوتاً مقابل (٢١١) منح عصابات «الكونتراس» المعارضين للنظام السانديني في نيكاراغوا «مساعدة» امريكية بقيمة (٣٦) مليون دولار.

وجاء هذا الرفض على الرغم من قيام الرئيس الامريكي بتقديم «تنازلات» بشأن الجزء العسكري من المساعدة وتقدر بـ (٣،٦) مليون دولار، على امل الحصول على اصوات المترددين، مقترحا خصوصا تجميد القيمة المعدة لشراء ذخيرة وصواريخ ارض ـ جو من طراز «رداي» حتى (٣١) من آذار المقبل وذلك بحجة اعطاء الفرصة لتنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار بين الحكومة الساندينية وعصابات «الكونتراس». «واذا ما رأى ريغن رئيس نيكاراغوا، دانيئيل اورتيغا، «ينفذ» وعوده بشأن جعل النظام دمقراطياً»!!

واعطى الرئيس الامريكي طابعاً دراميًا «للمساعدة» بقوله ان التصويت سيكون «انتصاراً للسلام وللحرية او هزيمة لها» او «نعم او لا للأمن القومي»!!

وكرر مؤيدو المساعدة مرات عدة هذه الحجج خلال جلسة التصويت حتى ان بعضهم تحدث عن «خطورة» نيكاراغوا، «البلد الذي ينشر الشيوعية».

وبالمقابل اعتبر المعارضون ان هذه «المساعدة» كفيلة بالقضاء على كل فرص تنفيذ خطة السلام التي وضعها رؤساء امريكا الوسطى في آب الماضي.

وقال الزعيم الدمقراطي توني كويلهو (كاليفورنيا) ان «تصويت اليوم هو نهاية فصل. السياسة المتبعة ازاء «الكونتراس» اصبحت من الماضي. نستطيع الآن بذل كل جهود الولايات المتحدة لاعادة احياء مشعل الحرية وضمان مستقبل امريكا الوسطى من خلال الاعانة والتجارة والدبلوماسية»!

ويذكر ان الولايات المتحدة منحت «الكونتراس» «مساعدات» بقيمة (٢٠٠) مليون دولار منذ بداية تمردها العسكري في العام (١٩٨١).

تشكيل لجنتين مشتركتين لحل النزاع بين اليونان وتركيا

● أثينا ـ «و.ص.ف» ـ صرح رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، امس الاول الاربعاء، بان «هدفه الوحيد» في دافوس السويسرية، حيث أجرى في نهاية الاسبوع الماضي محادثات مع نظيره التركي، تورغوت أوزال، كان اعداد «ميثاق سلام» مع تركيا.

وأشار باباندريو، خلال اطلاع مجلس الوزراء على لقائه مع اوزال الى ان الازمة التي دفعت البلدين الى شفا الحرب في اذار الماضي كانت حاسمة واظهرت ان اليونان مستعدة دوما للدفاع عن حقوقها. واضاف ان مثل تلك الازمة يجب الا تتكرر لانها كان يمكن ان تؤدي الى الحرب.

وكان باباندريو صرح، خلال عودته يوم الثلاثاء الماضي الى اثينا بان محادثاته مع اوزال ادت «الى ازالة بؤرة خطر» وان هذا شيء جيد بالنسبة لاوروبا الغربية والشرقية واشار، أمس، الى ان «أمله الوحيد» عندما ذهب الى دافوس كان «ضمان مسار سلمي وعدم اللجوء الى العنف» وكذلك «ابعاد شبح التهديد القائم، أي خطر الحرب عن منطقتنا».

واوضح باباندريو ان لجنتين مشتركتين ستشكلان الشهر المقبل، احداهما لبحث مشكلة تحديد الرصيف القاري في بحر ايجه والثانية لبحث نزع السلاح في قبرص.

واعتبر رئيس الوزراء اليوناني ان الجانب التركي كان «صادقا» وقال ان البلدين «اتخذا قرارا سياسيا بالالتزام بالمسار الحالي» موضحا ان تطبيع العلاقات اليونانية ـ التركية ربما استلزم، حسبما اتفق عليه رئيسا الوزراء ما بين ثلاث الى خمس سنوات».

وسيلتقي رئيسا الوزراء في مطلع اذار المقبل على هامش قمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل. ولم يستبعد باباندريو ان تتم زيارة اوزال المقبلة الى اثينا في الخامس من اذار المقبل.

وقال باباندريو ان البرلمان سيجري مناقشة للعلاقات اليونانية التركية بعد قمة الحلف الاطلسي. وسيقوم رئيس الوزراء اليوناني باطلاع رؤساء الاحزاب السياسية اليونانية على مباحثات دافوس.

اضراب البحارة البريطانيين يشل عملية الملاحة في قنال المانش

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ صعد البحارة البريطانيون اجراءاتهم احتجاجا على قرار تعسفي اتخذته شركة «ستيم باكيت» البريطانية التي فصلت من العمل (١٦٠) بحارا.

وشل اضراب البحارة، امس (الخميس)، غالبية سفن الاسطول البريطاني للنقل عبر قنال المانش. وكان البحارة اعلنوا اضرابهم منذ الاثنين الماضي.

وذكر احد المسؤولين في نقابة البحارة الوطنية البريطانية ان (٥٠) سفينة «كار فيريز» بريطانية ـ اي (٩٠٪) من اسطول المملكة المتحدة، ظلت متوقفة في مرافىء مختلفة من الشواطىء الانكليزية والايرلندية والاسكتلندية.

وكان مرفأ دوفر، وهو المركز الاهم للنقل عبر المانش، الاكثر تأثراً بالاضراب اذ شلت حركته في شكل شبه كامل نتيجة الاضراب الشامل.

واضطرت السلطات البريطانية، مساء امس الاول، الى اقفال طريق «كنت» البحرية الواسعة قرب «دوفر» جنوب شرق انكلترا على مستويات عدة من اجل تجهيز مواقف مؤقتة للشاحنات التي تنتظر في المرفأ.

وكانت محكمة لندن العليا اصدرت قرارا اعتبرت فيه الاضراب غير شرعي ! الا ان النقابة اكدت عزمها على مواصلة اجراءاتها الاحتجاجية الى ابعد الحدود حتى وان اقتضى الامر الزج باعضائها في السجن.

تعزية

الى محمد سليمان عبد الهادي وحاتم عبد الهادي وجميع آل عبد الهادي بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق «سليمان»

جهاد بشارة ـ الطيرة

في مذكرة الى الامم المتحدة:

الجالية العربية في قبرص تندد بممارسات الإحتلال في المناطق المحتلة

● نيويورك «الأمم المتحدة» ـ «تاس» ـ وزعت على أعضاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، أمس الأول، كوثيقة، رسالة بعث بها إتحاد العاملين في التعليم في الأراضي المحتلة والكتاب والصحفيون الفلسطينيون والعرب القاطنون في قبرص الى السكرتير العام للأمم المتحدة. ودانت الرسالة ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الإحتلال في المناطق المحتلة. وأعلنت تضامن مراسليها مع إنتفاضة المناطق المحتلة.

ودعا الاتحاد دي كويلار الى إيقاف أعمال البطش الوحشية التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وورد في هذه المذكرة ان التوصل الى الحل العادل والوحيد للقضية الفلسطينية، التي تشكل أساس النزاع في الشرق الأوسط، ينبغي أن يضمن إحقاق الحقوق والأماني الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الحق في عودته الى أرضه وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

اسبوعيات

«الكولون»

جاؤوا ليقضوا على الانتفاضة فتدهوروا نحو القضاء على دولتهم نفسها من حيث كونها مؤسسة نظامية قانونية.

ان اباحة تسيب المستوطنين الكولونياليين، التي هي الظاهرة الاساس في سياسة القبضة الحديدية الآن، في الاسبوع الأخير من الشهر الثاني على الانتفاضة، يضع كل انسان في اسرائيل وجهًا لوجه امام السؤال المصيري: الى اين؟ - السؤال الذي سأله موشيه شاريت قبل اكثر من ثلاثين عامًا: ماذا تريدونها؟ أدولة قانون ام دولة حرامية؟!

في «البدء» كان «الرصاص الحي» وكان «القتل الرادع». فلما زاد الانتفاضة اشتعالا، وضجت الارض والسماء، جاءت قنابل الغاز وجاء الرصاص المطاطي. فالتهب المزيد من الاطارات المطاطية. فجاء سلاح الحصار والتجويع. فانتشر الحديث عن «المناطق المحررة». فتحولت «القبضة الحديدية» الى نبابيت. فلما هرب «جنود النبابيت» امام «اولاد الحجارة» اباحوا تسيب المستوطنين.

قد لا تقوى «حرية الاعلام» في اسرائيل على الكشف عن كل ما جرى ويجري في هذا المجال في يعبد وشعفاط وعنبتا وفي العديد من المخيمات. غير ان الدنيا «على العايش» وستنكشف، قريبًا، جرائم اشد هولا مما ارتكبته سوائب «الكولون» الفرنسيين في الجزائر في ايامهم الاخيرة في الجزائر:

ان الشعب الذي تحمل عشرين عامًا من القتل والابعاد والسجن والتعذيب وقنابل الغاز والرصاص الحي والمطاطي والتجويع والتواطؤ العربي، بله الخيانة، قادر على تحمل هذه السوائب كما يتحمل الاسير في زنزانته عفن الصراصير.

خصوصًا وانه يرى، وهو مرفوع الرأس، الهلع الذي انزلته الانتفاضة في صفوف اعدائها حتى اضاعوا القانون واستعاضوا عن الدولة بالعصابات!

كنا، ولا نزال، نرى مصير الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، مصيرًا واحدًا مرتبطًا عضويًا. ونرى الآن ان مصير اسرائيل ومستقبلها مرتبطان بمصير الانتفاضة واهدافها العادلة. فعملية القضاء على الانتفاضة تسير عبر عملية القضاء على دولة اسرائيل نفسها من حيث انها كيان نظامي قانوني ودستوري قائم على انظمة وقوانين ومؤسسات ومكتسبات حضارية و«عرف وعادة».

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني في تاريخه، وخصوصًا خلال الشهرين الماضيين، ابهظ ثمن مقابل رفضه الركوع والزوال من الوجود. ولكنه، في الوقت نفسه، حقق من المكاسب التي لا رجعة فيها اكثر من كل ما حققه قبل ذلك. ونحن لا نستبعد ان يقوم هؤلاء المستوطنون، المجردون من كل مسؤولية بارتكاب مجازر.

ما سكتنا ولن نسكت عنهم. ومن المستحيل ان نسكت عنهم!

غير ان الثمن الذي سيفرضونه على اسرائيل وشعبها، اذا تركوا في تسيبهم، هو تقويض جميع مكتسباتهم طول اربعين عامًا. لا الشعب الفلسطيني معني بالمجازر المترتبة على هذا التسيب ولا شعب اسرائيل من الممكن ان يسمح لهؤلاء المستوطنين بان يتعاملوا معه ومع دولته كما لو انها مدينة «بيتت»!

مرة اخرى نتوجه الى جميع العقلاء وذوي المسؤولية في اسرائيل: انتبهوا! فان «الصديق» الامريكي يقامر على مصيركم كله كما كان قامر على مصير «فيتنام الجنوبية»! اصبح واضحًا الآن ان رابين لم يعد من واشنطن متحمسًا لتطبيق سياسة «القبضة الحديدية»، قبل شهرين، الا بايعاز من ادارة ريغن وشولتس. وحين التجأ المندوب الامريكي في مجلس الامن الى «الفيتو»، مؤخرًا، فانه عبر عن قرار ريغن وشولتس: يموت الفلسطينيون والاسرائيليون ولا يخرجون عن «المظلة الامريكية»!

لم تعد القضية، ايها الاخوة الاسرائيليون، هي: متى «يتعب» الفلسطينيون! تصبح القضية هي: هل تلحق القوى الحية الاسرائيلية نفسها وتفك اعناقها من حبل الحكومة الحالية ام تتركها ترخي هذا الحبل حتى نهايته المتطوحة في القضاء؟!

هل ابتدأت «حرب المستوطنين» التي هددت غئولا كوهين بها منذ ... الدولة؟

ليسأل نفسه هذا السؤال كل من يستطيع ان ينظر الى ابعد من انفه.

اصبح ضمان مستقبل اسرائيل مرهون بضمان مستقبل الانتفاضة.

(جهينة)

الصوت العربي.. متى وكيف صار قويا ؟

□ في تراثنا العربي العريق، الذي يجسد تجربة شعبنا الحياتية وعصارة حكمته الجماعية قول مأثور: «من لم يستطع فعل الفضيلة فليبتعد، على الاقل، عن الرذيلة».

وما فعله عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة باستقالته من حزب «العمل»، «حزب السفاح رابين» على حد قوله، هو.. ابتعاد عن الرذيلة!

بامكاننا ان نسأل السيد دراوشة، العضو في حزب «العمل» منذ ١٩٦٥ حتى ١٩٨٨/١/٢١ اذا كانت هنالك حاجة الى كل هذا الوقت الطويل، الطويل جداً لاكتشاف الحقيقة، حقيقة ان حزب «العمل» هو مهندس ومنفذ سياسة إنكار وجود الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه، هو مهندس ومنفذ سياسة التمييز القومي ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل، منذ ١٩٤٨ وحتى الان.. ولكننا لن نسأل!

قبل مدة غير بعيدة، اشتركت والسيد دراوشة في ندوتين، في سخنين والناصرة، حول الجماهير العربية والاحزاب. وفي الندوتين قال انه اذا لم يتجند حزب «العمل» لالغاء الغبن اللاحق بالاطفال العرب جراء التمييز في مخصصات «التأمين الوطني» فسوف يترك حزب «العمل». وقد ضحكنا، وقتها، وسألناه: مع كل اهمية هذا الموضوع.. هل هو القضية المصيرية الحاسمة؟ وتبرعنا، الجمهور وانا، وقتها، بتقديم مئات الاسباب للسيد عبد الوهاب دراوشة التي تصرخ في وجه ضميره ان «اترك هذه... الوسخة».

لقد تأخر دراوشة طويلا طويلا في الوصول الى الاستنتاج الصحيح. ولكن لا بأس. المهم انه نفض يديه من «وسخة» حزب «العمل»!

والسؤال هو: ماذا بعد؟

انطباعنا مما تنشره الصحف هو ان السيد عبد الوهاب دراوشة، مثل التاجر الشاطر وصاحب التجربة، ينتظر عروض الاحزاب «الصهيونية - اليسارية» التي يسميها هو «اليسار الاسرائيلي». ويقال انه يفاوض «حركة حقوق المواطن» (راتس).. ويقال انه اذا لم يتلق العرض المناسب فسوف يقيم.. «حزبا عربيا»!!

***

مما لا شك فيه ان هنالك اهتماما عميقا، ومتزايدا، محليا وعالميا، بالجماهير العربية في اسرائيل ووزنها السياسي، وكذلك بوزنها الانتخابي. ومؤخرا كثر البحث والنقاش في الصحف العبرية وبقية اجهزة الاعلام حول.. «الصوت العربي». ويبدو ان استقالة دراوشة و«الزفة» التي رافقتها (مقصودة ومخططة؟) قد زادت النقاش حول «الصوت العربي».

لماذا هذا الاهتمام بالصوت العربي؟

عندما كانت المؤسسة الحاكمة قادرة، بالارهاب والبطش وقطع الارزاق، ان تنهب اكثرية اصوات الناخبين العرب لم يكن يدور الحديث عن الصوت العربي. ولكن النضال الطويل، بقيادة الشيوعيين نقل جماهيرنا من بعثرة الصفوف الى الوحدة المتزايدة، بافلاس السلطة واحزابها وانتقال قطاعات كاملة من اللامبالاة السلبية الى المشاركة الفعالة. غير، تدريجيا، وضع شعبنا ووعيه وطاقته النضالية. ومن «الهزة الارضية» في الناصرة (٩ كانون الاول ٧٥) ثم يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) ثم نمو الجبهات المحلية وهيمنة روح الوحدة الشعبية الجبهوية انتقلت جماهيرنا الى وضع جديد. زدنا وحدة ووعيا فزدنا قوة. وهذا ما حوّل لجنة الدفاع عن الاراضي الى اطار جماهيري مكافح، وهذا ما حوّل اللجنة القطرية للرؤساء من اطار ارادت له السلطة ان يكون محسوبا عليها الى اطار يجسد اليوم وحدة الرؤساء، على اختلاف تياراتهم، وراء برنامج صحيح ومتفق عليه.

وهذه الوحدة المجبولة بالوعي والاصرار على الحقوق اجبرت السلطة الظالمة على التراجع تلو التراجع. منذ يوم الارض الاول توقف نهب الارض، الى حد بعيد، كما تحسن وضع السلطات المحلية العربية وازدادت الخدمات التي تقدمها. التمييز لا يزال صارخا ولكن يجب ان نرى ان الوحدة النضالية حققت مكاسب على الطريق الطويل الى المساواة الكاملة.

من هنا فان من يروّج الى ان «البقاء في المعارضة (خارج الحكومة؟) يعني «عدم التأثير» هو اما ساذج سطحي واما داجن وداعية للتدجن. ان النضال المعارض والفعال والمثابر هو ما رسّخ بقاءنا في الوطن. وهو ما حقق لنا المستوى الراقي سياسيا وثقافيا وفكريا وهو ما جعل لهذه الجماهير وزنا واحتراما وتأثيرا، محليا وفلسطينيا وعالميا.

وعليه فان نظرية ان «نلزق» بالاحزاب الصهيونية لان هذا «يحقق لنا الحقوق» هي نظرية مفلسة تماما، تعيسة. ومن يقول بها يفلسف انتهازيته بواقعية مشبوهة جدا.

كذلك يخدم السلطة الظالمة، الليكودية - المعراخية خدمة مباشرة، كل من يطرح فكرة «الحزب العربي»، اي تركيز العرب في اسرائيل في «غيتو سياسي - انتخابي» بعيدا عن الصلة مع المجتمع اليهودي والتأثير عليه.

ونحن نقول بكل بساطة: حزب عربي قومي متطرف حقا لا تسمح السلطة الصهيونية بقيامه. وكل «حزب عربي» تسمح السلطة الصهيونية بقيامه (تبادر لاقامته، علنا او سرا) هو حزب يلبس القمباز والحطة والعقال، في خدمة.. الخواجا (امنون لين سابقا، وورثته لاحقا).

يبقى السؤال: اذن ماذا؟

اعترف مراسل «عل همشمار» السيد قاسم زيد بان وضع القائمة «التقدمية» «سيء للغاية» وقال «ان الجمهور الذي خاب امله في «التقدمية» يزداد من يوم الى اخره». ونحن اذ نشارك السيد زيد هذا الراي لا نعتقد ان السبب هو فقط «فشل القيادة» اذ ان كل النهج الذي قامت «التقدمية» لتنفذه، نهج العداء للشيوعية و«تسويق» المشاريع الامريكية في كل ما يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية، نهج شق الصفوف - هذا النهج ترفضه الحياة وتسقطه وسوف تصفيه.

والسؤال هو: هل تفكر المؤسسة الحاكمة، بالتعاون مع «اوساط اخرى» باقامة بديل للقائمة «التقدمية» ليقوم بما عجزت هي عن القيام به - ضرب وحدة الصف الكفاحية للجماهير العربية وبلبلة انصار السلام اليهود واضعاف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - والامور الثلاثة امر واحد في الحقيقة؟

اننا نعتقد ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اطار سياسي - دمقراطي ذو اهداف دمقراطية عامة قادرة على ان تستقطب انصار السلام والمساواة والدمقراطية والتعايش من اتجاهات عقائدية وفكرية مختلفة. قادرة، على ان تعبر عن مصالح العمال والفلاحين والتجار والمتمولين والمثقفين والموظفين والشباب والطلاب. هذا ما حققناه على ارض الواقع، في الناصرة، القلعة الاولى، وكذلك في بقية قلاعنا. ان الاحترام والتعاون والثقة اساس. تحالف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع كل الوطنيين الاخرين غير الحزبيين والتحالف مع الشيوعيين ليس «مصدر إحراج» بل مصدر مصداقية واحترام. وليس حلفاء الشيوعيين هم الذين يجب ان «يفسروا موقفهم» بل اولئك الذين يقولون انهم قوميون ويعادون الشيوعية هم هم الذين يجب ان يفسروا موقفهم. فالشيوعية اسرائيليا وفلسطينيا وعربيا وعالميا هي دعامة عملاقة للقضية القومية الفلسطينية العادلة. واعداء الشيوعية اسرائيليا وعربيا وعالميا هم، في الوقت نفسه، اعداء الشعب الفلسطيني وجودا وقضية.

لقد طرحت الجبهة طول الوقت، وتطرح الان بقوة اكبر، دعوتها المسؤولة والصادقة والمبدئية الى كل وطني حقيقي، معاد لسياسة الاحتلال والاستيطان ومعاد للقهر القومي هنا ان تعال الى هنا، ففي الجبهة مكانك الطبيعي. تعال شريكا متساويا مع الاخرين في النضال المشترك.

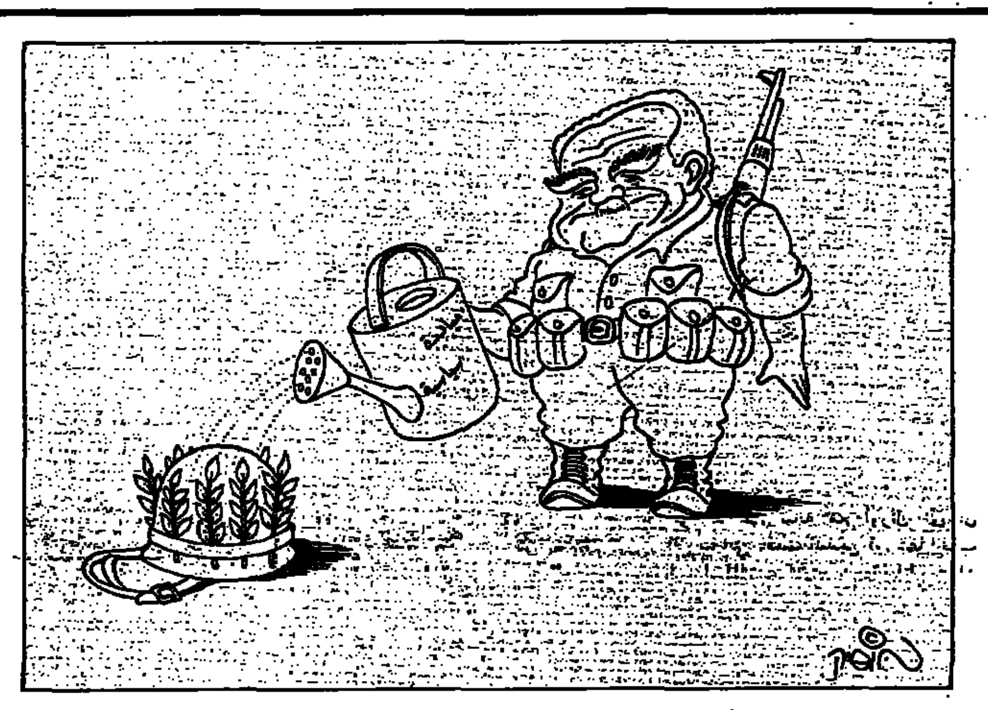
الجبهة، بالطبع، لا تقذف «طعما» شخصيا لاحد، ولا تنثر وعودا شخصية لاحد بل تقول لكل المخلصين: تعالوا نناضل معا، في شراكة واخوة خدمة لاهدافنا المشتركة.

ومقابل «الطوطوه» الذي بدأ في الاحزاب الاخرى حول توزيع المقاعد والصراع عليها، بدأ في الجبهة، بقوة اشد، شحذ العزائم ورص الصفوف والانتشار بين الناس لكسب ثقتها للطريق الجبهوي الذي هو طريقها. القضية قبل الاشخاص، عندنا. والاشخاص - في خدمة القضية.

ان قطار الجبهة سوف يتحرك، رسميا، في ٢٠ شباط، نحو محطة الانتخابات البرلمانية في هذا العام. ونثق ان الجبهة بالاف نشطائها وبرنامجها وبرصيدها الطويل وخصوصا قيادتها للمعركة ضد حرب لبنان والان ضد فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة ووعي شعبنا وحكمته - نثق ان كل هذا سوف يوصل الى الاستنتاج المنطقي الصحيح - الصوت العربي يجسد اصالته ووطنيته وصدقه وكفاحيته، على احسن وجه حين يصب كالزيت الصافي، صافيا حلالا زلالا - للجبهة.

وهذا ما سوف نصنعه من الان وحتى يوم الانتخابات فتعالوا نشمر عن سواعدنا..

● سالم جبران ●



● شمير يتحدث عن «مبادرة» سياسية.. بينما في الحقيقة يتصاعد القمع الاحتلالي الارهابي في المناطق الفلسطينية المحتلة... ●

/عن «دافار» ٣ شباط ١٩٨٨/

الخطة الامريكية يفسرها «الفيتو» الامريكي

● لم يترك «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن مجالا لمناقشة «الخطة الامريكية» المطروحة هذه الايام. فقد كشف هذا «الفيتو» حقيقة نوايا الادارة الامريكية. واظهر ان واشنطن لا توافق على «ضرورة التوصل العاجل» برعاية الامم المتحدة الى سلام عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط. كما جاء في مشروع قرار الدول غير المنحازة في مجلس الامن، وتريد الاحتفاظ بالمشكلة القائمة في المنطقة تحت مظلتها الخاصة.

ومن جهة اخرى فان هذا «الفيتو» جاء في اعقاب زيارة مبارك. وقد كشف بذلك الوزن الحقيقي لدور رئيس النظام المصري في الحسابات الامريكية. واعطى الدليل الملموس، للواهمين بنفوذ ذلك النظام في واشنطن، على مدى ضعف هذا النفوذ. حتى ان مبارك نفسه عقب على «الفيتو» في تصريح صحفي له بباريس بانه كان يرجو لو انها، اي الادارة الامريكية، «امتنعت عن التصويت»!

ومع ذلك، حتى لا نظلم الرجل، فانه لو اراد ان يكون صادقا مع نفسه ومع مشروعه فعليه هو الاخر ان يعارض مشروع قرار الدول غير المنحازة في مجلس الامن. ذلك لان كل ما طلبه هو ايجاد «كلمات» اخرى لتجنب تعبير كامب ديفيد. لان هذا التعبير، كما قال، له حساسية في العالم العربي. ولذلك علينا، مراعاة لهذه الحالة النفسية، استخدام تعبير اخر.

وعلى هذا الاساس خرجت «الخطة الامريكية» الجديدة في اطار لفظي جديد وان كانت رائحة كامب ديفيد تفوح من كل بنودها.

لكن هناك ايضا شحنة اضافية من الخبث وسوء النية. والقصد منها مراعاة بعض تحفظات الذين وافقوا على اتفاقيات كامب ديفيد من حيث المبدأ. وهي مراعاة شكلية تبقى على سطح تلك الاتفاقيات دون ان تتجاوزها الى مضمونها. ومن هنا جاء التلويح الغامض بصلاحيات اكبر للمجلس الاداري الذاتي. واعادة ترتيب الاولويات في مشروع الحكم الاداري الذاتي المنصوص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد.

وعلى اي حال فقد صرح شمير واخرون في الليكود بان لا تعديل في اتفاقيات كامب ديفيد، وان موقفهم باق كما كان في السابق. اذن لماذا كل هذا الضجيج عن «خطة امريكية» جديدة؟!

ان توقيت طرحها، في الظروف التي تمر بها الاراضي المحتلة، وخلافا لما يطالب به الشعب الفلسطيني، يعني ان الخطة الامريكية تستهدف استكمال ما تحاول اسرائيل تحقيقه «على الارض»! انها تستهدف خلق الانقسامات في الساحة الفلسطينية وتفجير الخلافات على الصعيد العربي، ووضع الاسافين بين العرب وحلفائهم.

ان التلويح بانتخابات في ظل عدم الاعتراف بحق تقرير المصير يعني الموافقة، سلفا، على الحكم الاداري الذاتي، ومحاولة انشاء قيادة بديلة للشعب الفلسطيني. ويعني، في الوقت نفسه، ادخال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في خلافات تعود بالضرر على وحدته وتضعف موقفه.

ان الخطة الامريكية الجديدة تحاول تقديم «طعم» لبعض الفئات الاجتماعية وللنظام الاردني، من جهة، وتستغل مخاوف هذه الفئات وذلك النظام من نتائج النهوض الجماهيري العام على المصالح الضيقة لهذين الطرفين.

غير ان تصريحات شمير الاخيرة، رغم ما قيل عن موافقته على الخطة الامريكية، تشير الى ان ذلك «الطعم» ليس حقيقيا وان الذين يمكن ان يحاولوا التقاطه سيجدونه مغايرا لما يظنون.

ان الموافقة على «الخطة الامريكية» تعني، من الناحية العملية، المشاركة في تنفيذ السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ولكن تحت اسماء جديدة.

● بشير البرغوثي ●

ضباب سياسي

بعد ان اضطرت الانتفاضة الولايات المتحدة الى «التحرك» واستدعاء رجالاتها المعتبرين في المنطقة : رئيس اكبر دولة عربية، حسني مبارك ، وممثل رئيس حكومة اسرائيل ، الياكيم روبنشتاين ، والمرشحين لتسنم منصبين في جولة المحادثات الامريكية التالية ، فايز ابو رحمة وحنا السنيورة..

بعد ان قدم الرئيس المصري مبادرته الى البلاط وخرج متفائلا ، وقدم الفلسطينيان طلباتهما المنشورة في ١٤ بندا وخرجا أكثر تفاؤلا .. مال وزير الخارجية ، شولتس ، وهمس شيئا في أذن ممثل حكومة إسرائيل ، فعاد هذا يرقص فألا ..

بعد هذه الشحنات من التفاؤل المصري - الفلسطيني - الاسرائيلي ، التي انعقد دخانها الابيض في أجواء البيت الأبيض ، وحاض وخاض .. ولد مصطلح جديد دخل القاموس السياسي فورا وهو: «ضباب سياسي»، ليعبر عن حالة الأجواء في البيت الأبيض بعد انتهاء مراسيم الحج المذكورة . وقد تحسست وكالات الأنباء وشبكات التلفزيون الأخبار من خلال هذا الضباب، وأفادت بأن الولايات المتحدة ترى أنه يجب أن تتحرك، وأنها «تبحث عن الخطوة التي يجب أن تخطوها» و «مع من تخطوها» .. ها ؟ أتتابعون ؟ ، وأن المشكلة الآن هي، «كيف الوصول الى وضع يمكن فيه إجراء محادثات بين الطرفين»؟!

وجاء ايضا ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، جورج شولتس ، «حاول بناء جسر بين معارضته ، هو ، للمؤتمر الدولي وبين اقتراح مبارك ..يؤدي الى خطوات مرحلية تقود نحو المؤتمر».

ومن الجهة الثانية، جاء أيضا، أن «أكبر إنجاز» حققه الرئيس المصري من امتثاله امام الرئيس ريغن، انه حصل منه على «رسالة تعهده بأن الولايات المتحدة لم تغير موقفها، وهو عدم اليأس من إمكانية عقد مؤتمر دولي للسلام بشرط أن تتهيأ ظروف تحول مثل هذا المؤتمر إلى إمكانية واقعية»!. ولهذا فقد جاء على لسان صوت إسرائيل، على لسان أسامة الباز، على لسان الرئيس مبارك، أن الأخير وعد الرئيس ريغن بالعمل على تحقيق ما عجز عن تحقيقه نصف أفراد الجيش الإسرائيلي مع جزء من جنود الإحتياط - وهو تهدئة الخواطر في المناطق المحتلة.

وبعد كل هذا التمرغ في الضباب واختلاط حابل برامج التسوية بنابل خرائطها في البيت الأبيض، انتدب فيليب حبيب إلى شطحة جديدة في الشرق الأوسط. وإذا ما سارت الأحوال على هذا المنوال، وظل الضباب السياسي معقودا في واشنطن، فمن الممكن أن يقوم وزير الخارجية، شولتس، بجولة مكوكية جديدة يغزل خلالها من مشروع الاتونوميا الذي استحكم في قلاعه شمير، مع «الخطوات المرحلية نحو التسوية» التي يريدها عرب امريكا - يغزل ثوبا بمقاس معين، يقال أنه سيلائم قامة الملك حسين ..

أما في بلادنا، فإن دخان المعركة يتقطر في العيون ويزيل عنها الغشاوة. وإذا كان رئيس الحكومة، شمير، قد أحتاج إلى عشر سنوات لكي «يهضم» فكرة «الاتونوميا» التي أورثها له بيغن، حبرا على ورق، في اتفاقية كامب ديفيد - فإن فكرة «أرض مقابل سلام» دخلت دماغه خلال أيام وحملها مع مستشاره، روبنشتاين، للولايات المتحدة.

وفي المناطق المحتلة - شطحيم بالعبراني - «إحتفل» أبناء الشعب الذي يتفاوضون على مصيره، دون مشورته، بطريقتهم الجديدة: تصعيد المقاومة وخرق نظام منع التجول في مظاهرة شعبية تزيل الضباب والملتفين بأوهامه - من خلال تقديم المزيد من الضحايا، مهرا للحرية: عشرات ممن أصيبوا بـ «الرصاص الحي» وممن جرحوا من «الضرب»، ونقلوا الى المستشفيات ..والمعارك مستمرة.

● نسيم أبو خيط ●

شعب الانتفاضة لا يتعب

● لم يعد احد يجرؤ على الادعاء، او بث الاوهام، ان انتفاضة شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، التي اوشكت على دخول شهرها الثالث، بتصاعد متواصل، هي مجرد «اعمال شغب» «مؤقتة» يقودها «الشباب» (على حد تعبير رئيس الحكومة، اسحاق شمير) او محصلة «التحريض» الاقلية «وارهابها».

وليس ادل على ذلك من هرولة الحكومة، بشميرها وبيرسها ورابينها وباريليفها ... الى استلال الاسطوانات المهترئة عن «الاوتونوميا» «المسرّعة» وما الى ذلك من صيغ يسعى شولتس، بالاتكاء على اتباعه العرب، الى طرحها، ايضا.

واضح، الى درجة اننا في غنى عن مجرد الاشارة، ان هذه «الحلول» تستهدف، اولا واساسا، اجهاض الانتفاضة ونسف امكانات عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات. ولكن مجرد الحديث عن ضرورة ايجاد «حل سياسي» انما يعبر عن اعتراف ارباب الاحتلال - شاءوا أم ابوا - بانهم يواجهون شعبا كاملا وان ما يجري ليس مؤقتا ولا يمكن ان يكون كذلك. فالمؤقت ليس الانتفاضة - كما روح قادة الجيش والحكومة مع بعد هذه الانتفاضة - وانما المؤقت هو هذه الفترات والهدوء النسبي والعابر بين احداث المناطق المحتلة، بكل تجلياتها. وهذه الحقيقة يعترف بها، مرغما، حتى الد اعداء شعبنا الفلسطيني - فضلا عن المعلقين والصحفيين والخبراء في مختلف وسائل الاعلام العبرية.

وهذا يقودنا الى معالجة مسألة اساسية باتت تشغل بال حكام بلادنا وتقلقهم الى درجة تبعث على الاطمئنان: ان الذي سيتعب سيخسر المعركة. فمن الذي سيتعب ؟ «تصاهل» العرمرم أم شعب الضفة والقطاع ؟!

للاجابة على هذا السؤال ينبغي ايراد جملة من سمات الانتفاضة الحالية.

اولا - لحركة ابناء المناطق المحتلة في وجه الاحتلال دينامية لا يمكن تحديد خطوطها وابعادها بالتفصيل. لكن مما لا شك فيه انها تسير، كل ساعة وكل لحظة، في اتجاه الاتساع والعمق. وكل هذا يجري، لو يلاحظ المراقبون، بوتائر مذهلة ومفاجئة. ومن حيث الاتساع شاركت، وتشارك، في النشاطات الاحتجاجية المختلفة ضد قوات الاحتلال، هذه الايام، قرى ومخيمات سكنية فلسطينية لا تذكر لها اي دور جدي ضد الاحتلال طوال العشرين سنة الماضية. يضاف الى ذلك ان عشرات المدن والمخيمات والقرى، التي كانت لها مواجهات مختلفة مع قوات الاحتلال في الماضي ايضا، باتت اليوم تساهم بقسط اكبر بما لايقاس في مقارعة المحتلين.

ويشار، كذلك، الى حصول تغير جذري في مواقف الاهل من مشاركة ابنائهم في المظاهرات. ففي كل يوم ترد الينا معلومات، من شهود عيان ومن اولي الامر انفسهم، عن تحول عشرات ارباب العائلات الى متظاهرين اشداء بعد ان عملوا، حتى قبل حوالي شهرين، على منع اولادهم من التورط مع قوات الامن. كانوا يحثون عن «السترة». وصارت «السترة» اليوم، بالنسبة لهم، في التصدي لقوات الاحتلال ومقارعتها حتى دحرها !

ان هذا الاتساع، التي تساهم في تحقيقه اعمال البطش و «تكسير العظام» والاذلال والقتل الاحتلالية والصدى العالمي واسع النطاق وبراعم الاحتجاج واليقظة في الرأي العام الاسرائيلي وتضامن الجماهير العربية في اسرائيل، مقرون ايضا بتعمق وعي الشعب الفلسطيني - ولا اعني الوعي النظري او الاكاديمي وانما الوعي النضالي، العملي والحاسم، بضرورة زوال الاحتلال ورفضت كل المشاريع التي تحقق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م . ت . ف .

من الممكن ايراد آلاف الشواهد من كل مدينة وقرية ومخيم في الضفة الغربية وقطاع غزة، على جبروت الانتفاضة آنيا ومستقبلا وعلى بسالة المتظاهرين العزل في وجه رشاشات المحتلين وهراواتهم وغازهم القاتل. «لم اخش الموت» - قال احد المواطنين، «قلت لهم اقتلوني. فهي ميتة واحدة» وكان يتألم من الجرح البالغ في خاصرته، وهو يقول هذا الكلام.

كذلك من الممكن، لو يتيح المقام، ايراد نماذج شتى من اشكال التضامن والتفاني في التضامن، بين ابناء المناطق المحتلة. فاصحاب العقارات تنازلوا عن جباية اجور ممتلكاتهم من التجار المضربين. وفي كل موقع طواقم يطلق عليها اسم «لجان حراسة الاضراب» تحرص على وضع الاقفال، خلال لحظات، لكل المحلات التي يكسر جنود الاحتلال اقفالها. والحدادون جاهزون لاصلاح ما يحطمه «تصاهل» «المتنور». وكل من له قدرة على الكتابة او الترجمة يتطوع للعمل في اطار طواقم الاعلام المحلي - التي تزود العالم بالانباء، بالعديد من اللغات الاجنبية.... والانتفاضة بالف خير.

فمن الذي سيتعب ؟

كل الدلائل تشير الى تصاعد الانتفاضة، اتساعا وعمقا وتاثيرا. ولا يقل عن ذلك اهمية ان الشهرين الماضيين، باحداثهما، كانا كفيلين بجعل مئات الآلاف من ابناء المناطق المحتلة يرون في الاحتلال النقيض المباشر لحياتهم الحرة والكريمة ولامتهم وامن بناتهم واولادهم ولمجرد حياتهم وبقائهم في وطنهم.

ان هذا الجيش الجديد من مناهضي الاحتلال هو الضمان الاكيد، مهما تفعل سلطات الاحتلال واجهزتها، لحتمية دحر الاحتلال. وحتى اذا هدأت الاوضاع مؤقتا - وليست هنالك اية مؤشرات تلمح بحصول ذلك بل ان العكس هو الحاصل - فان شعب المناطق المحتلة بات يختزن في داخله طاقة هائلة قادرة على اتعاب الاحتلال وتمريغ غطرسته في الوحل !

فالمنتصر في هذه المعركة بات معروفا. والمهزوم في هذه المعركة بات معروفا. وان غدا لناظره قريب !

● فريد غانم ●

شكر على تعاز

آل عسلية في ام الفحم يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بوفاة فقيدهم المرحوم الحاج

محمد محمود عاصي

(ابو خالد)

ان كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجنازة او بتقديم التعازي، او بزيارة بيت الفقيد او بنشر التعازي في الصحف وارسال البرقيات

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

تدعو جميع اعضاء الادارة يوم الاثنين ٨٨/٢/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر لحضور جلسة ادارة كتلة المعلمين، وذلك في نادي الموازنة في حيفا.

نقاط البحث:

قائمة المرشحين

تحضيرات ليوم الانتخابات

● جميع اعضاء الادارة مدعوون.

الاتحاد

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي

□ أحلام طاغية □

● شعر : د. سليم مخولي ●

لست أدري أي حلم كان هذا
أي شؤم، لست أفهم
كل شيء كان مبهم
لست أدري ما أعتراني
أي كابوس أتاني
فكبا تحتي حصاني
ورماني،
في قفار من متاهات جهنم..
وإذا الشمس خرابٌ، وضبابْ
وتراب الارض جمرٌ وحرابْ
وغرابٌ عند بابي
وركامٌ وحُفر...
أي شر كان هذا
أي حلم مر في لمح البصر ؟!
وجموع تعبر الأفق تدلت
كحبال أو شآبيب مطر...
وجبال من غيوم زاحفات فوق
صدري
وعويل يخفر الاسماع
والاسمنت حولي
لست أدري !
وتصاوير بشر...
هل انا في يقظة
ام في حضيض النوم أحلم
لست أفهم
كل ما أذكر أني
كنت أمشي فوق نهر من دماء
وصخور الارض طارت
كشظايا في الفضاء...
وخيال يحجب الشمس ملثم
لغلام أسود العينين أقدم
يحمل الارض بكف
وبأخرى خرقة، شكلَ علم...
أنت ماذا ؟!
صحت في خوف جنوني
فتبسَّم
وتقدَّم
يعبر الارض بعيداً للسماء !
وجهة أشرق نوراً وبهاء
كان طفلاً !
غير اني لست أفهم
ما اللذي يبغيه مني ؟!
أي أمر يجعل الطفل معمَّم...
□□□
يا مفاهيمي التي غيتها للبطش
جيلاً بعد جيل
أسعفيني ! يقظتي حلمٌ طويلٌ...
وأنا ما زلت أجهل
سرّ هذا الهم في عيشي الجميلْ
أرُعاعٌ عكرت صفوي عليا
جعلتني علكة للسخر، قصّت
شفتيا
ويليا... كبلتني ؟! ألف كلّا ثم
كلا !
فأنا الربُّ المبجّلْ
وأنا الأقوى وأذكى بل وأفضلْ
من عليها...
وأنا شمشون عصري، واذا ما
اغضبوني
قلت يا ربي عليهم وعليّا...
غير اني لست ادري، لست افهم
كيف لا يخشون بطشي
وحديدي
كيف لا يخشون ناري
ورصاصي
وأنا الربُّ المعظّم ؟!
قد ضربناهم، قتلنا، وذبحنا
شيخهم والطفل في الرحم...
ونبشنا قبر أجداد لهم
ونسفنا كل سقف وجدار
وحشرناهم صراصير وفئران
مخيم !..
ما اللذي في الارض يجري ؟
أيُّ سر لست أفهم !
كيف قاموا من رماد العيش
جمراً وشرارة
أشعلوها وتحدونا... رمونا
بالحجارة ؟!
أي سرٍ حرّك الروح في قبر
المخيم
أخرج المارد من عتمة قمقم ؟..
قد حسبنا انهم ناموا الى يوم
القيامة
وانتهينا وخلصنا،
ورميناهم كأكياس القمامة
وختمنا روحهم في قبو أيام
الحديد
صرت رباً حاكماً
اعناقهم ملك يدي، صاروا عبيد

صرت سلطان زماني
وأميراً آمراً فرعون ثاني...
ما اللذي حرّكهم طفلاً وشيخاً
وصبيه
ما اللذي شجعهم ! يا ذي البليّه
فعصوا أمري وشقوا طاعتي
شقوا عصاي العسكريّه...
لست أدري !
فأسعفيني يا مفاهيمي القويّه
أدركيني، أشكل الامر عليًا
أأنا في يقظة ؟ أم حضيض
النوم أحلم
لست أفهم...
□□□
أين علمي وفنوني وأمتيازاتي
الكثيره
ودروعي، طائراتي وصواريخي
المغيره
أين عزمي وجيوشي
وانتصاراتي الكثيره
فأنا ربٌّ معظّم
منذ بدء الخلق حتى آخر الدنيا
سأبقى، ربٌّ جند
يجلب الموت المحتم...
فاصمتوا في حضرتي إن قلتُ
حرفاً
وأسمعوني !
قبّلوا رجليَّ صبحاً ومساء
باركوني
واسجدوا في باب سجني،
وأعيدوني
فأنا فوق جبين الشمس شامه
ووسامٌ فوق صدر الارض
أهديها السلامة،
بحروبي ومفاهيمي الأبيّه
بجنوني وقوانيني العتيّه
فاسمعوني !
أحرق الدنيا، ومن يأبى سماعي
أطلق النار على كل صغير
وكبير
لا أراعي !..
إنّ لي ميراث أرض
وحدودي حيثما أمتدت
ذراعي !
وذراعي من حديد سلطويّة...
ما لهم قاموا عليّا ؟
وشعوب الارض ثارت ورمتني
بالتهم !
انفضوا عني مفاهيم الأمم
والعظات الصحفيّه
فأنا لي عقدتي في كبريائي
وصفاتي العنجهيّه
كل ما يُكتبُ زيفٌ ورياء
اكتبوا عني مديحاً وأغمروني
بالثناء
وصفوني بصفات الأنبياء...
فأنا واحة حُبّ وإخاء ورخاء...
إنهم بعض رَعايانا الشقيّه
حسبوا حلمي ضعفاً
أخطأوا فهمي وعدلي
والحياة المدنيّه...
إنهم بعض رَعاعٍ همجيّه
إنهم عطشى دماءً
نغصوا عيشي عليّا
أخطأوا فهمي وعدلي وقوانين
الولاء
دَمُنا مِسْكٌ وطيبٌ
دمهم حبرٌ وماء...
نحن أسياد، وهُمْ
خِصيةٌ في باب قصري وإماء...
فاكتبوا عني كثيراً
وتغنوا بصفاتي الحضريّه
مجّدوني !
وادعوني أتجلى بقواي
العسكريّه
فأنا في الأرض ربٌّ، وأنا فيها
المعظّم
غير اني لستُ أدري، لست
أفهم !
رغم علمي وفنوني
وجنودي وجنوني
رغم سيفي ودروعي
وانتصاراتي وبطشي ومفاهيمي
القويّه
لست أفهم
أيُّ سرٍ يجعلُ الطفل مُعمَّم
وتبسم
حين أقدم...

(كفر ياسيف)

□ دم الانتفاضة □

● شعر: محمد آل رضوان ●

المجد.. المجد..
هذا الدم..
يتفجر من شريانك فم
يصرخ.. والصرخة مفزعة..
في وجه المحتل المجرم..
* *
من كل زقاق.. ومخيم
انطلق المارد يتقحم
بالصدر وبالقبضة والفم،
اسلحة الفاشي المجرم..
* *
هذا دمنا..
يتفجر قنبلة حارقة
تعلن أنا لن نستسلم
هذا دمنا..
متراس صامد لا يهزم
هذا دمنا..
يروي عنا..
ما لا يدركه.. او لا يفهم

وعد.. عهد..
قدر.. ومصير.. لا يحجم
فالنصر.. واحلام اللقيا..
وطريق العودة..
درب الدم
* *
المجد.. المجد..
هذا الدم
رضعته الارض، المهد الام
فالتقت وطناً عربياً..
وقوياً وابياً واشم
هذا وطني..
هذا شعبي..
هذا بيتي.. وغدي.. واليوم
هذا ما املك يا همجي
فتبدد (*) او يحصدك الدم.

(*) تبدد.. فعل امر يعني «غوره» بالعامية

(غزة المحتلة)

هنية

● قصة بقلم: محمد نفاع ●

□ في صباح ذلك اليوم، لم يكن كل شيء على ما يرام. الام هنية وحدها في البيت، تعيش لحظات صمت وانتظار.

دخلت سناء بنت الجيران راكضة، صارخة بكل وجهها:

– خالتي هنية....

لم تجد هنية الوقت للرد، فمع سناء الكثير من الناس، كل الناس...

– خالتي هنية....

جاء صوتها من بين الناس..

– صادق....

أين !!

– في السوق !!

– أين هو الان !!

– مع الناس، حلوه !!

البيت ضيق، والناس كثيرون كالناس، وكلهم يدخلون والبيت يتسع، وهي بملابسها المهترئة تنظر بدهشة الى ما يجري.

وعلى اكتاف الناس لاح صادق كبيرا عاليا.

زغردت هنية لابنها القادم المرفوع على الاكتاف، جاء يلقي نظرة اخيرة على البيت الذي كبر، واتسع بفضله لكل اهل البلد.

في صدره فتحة دامية، وعلى وجهه خيال كلام...

– يريد ان يقول شيئاً.

– لقد قال كل شيء هناك.

وضعت هنية يدها في يده كدأبها. كانت اليوم متيبسة باردة غبراء كالتراب. اجهدت نفسها لتفتح يده المشدودة على شكل قبضة، أزاحت الاصابع ثم تركتها قابضة على حجر...

ظل الناس يملأون البيت، هل سمع الجميع زغرودتها ؟؟ وهل تلعثمت؟؟ وجدت نفسها تردد: البيت الضيق يتسع.... او شيئاً من هذا القبيل، كانت كلماتها مسموعة،

– أمنا هنية...

نعم !!

– حسان...

– قولوا !! حسان ابني... ؟؟

– نعم !!

– اين !!

– في الساحة.... الان...

– اقول اين ؟؟

– في جبينه، في رأسه.

– كيف طالوا جبينه ؟؟

هذه المرة عليها ان تكون اكثر وضوحاً فالناس اكثر.. وعلى الجميع ان يسمعوا، وعليها ان تسمع الجميع. أتى اناس جدد، ودار الحديث عن كل شيء وعن ذلك الشيء، عن الشيء.

ومن بعيد رائحة بارود وغاز، وهتاف ودخان ورجل همجية.

– هتاف،

– الناس هناك، الى هناك.

ثلاثة اولاد، صادق، وحسان وهذا الولد ابن العاشرة.

لم يفارقها ابداً. يقاسمها الفراش، اخر العنقود وقريد العش. ولد اسمر بدأت تخلق عليه ملامح الرجولة. شعره الاسود مفروق في اعلى الجبين.

– تذكرن معي ايتها الامهات، الاولاد في هذا الجيل، ولد ورضع، وتنفس، حبا ونطق، وتشيطن...

تذكرن قبلاتهم وضحكاتهم، وبكاءهم، وكيف تتنامى اجسامهم يوماً بعد يوم، كيف يأكلون ويوسخون ملابسهم ويرفسون عنهم الغطاء، ويجمعون شق التحف والالعاب، ويخطون الاحرف على الدفاتر، عندهم كتب وحقائب، ولهم ملابسهم الخاصة المميزة، وروائحهم، لكل واحد عالمه.

كل الناس الى هناك، حيث الدخان والصراخ والحجارة، الطرقات والدروب ملأى بالناس، اغراب وعسكر وآليات واحذية قاسية، حجارة ودخان، وملاحقات، وهنية ممسكة بالولد، ومعها الناس، ومعي الناس، وصل العسكر الى الدرب، فوقهم طائرة،

– قدم يا ولد !! اركض قالت هنية، لكن...

كان الولد قد أفلت منها، وبدأ يضرب كالاخرين، ما احلى اصطدام حجارته على الاليات والعسكر؟؟

لاحق العسكر..

والطائرة تلاحقه وتشير اليه هو بالذات، ظل يضرب والطائرة تخفض وتلاحق، وهي تصرخ

– اضرب يا ولد كما ضرب اخوتك، اضرب فأنت لست افضل منهم. احست بشيء كبير،

وقع فارس ابن العاشرة،

– هكذا مثلهم جميعاً. حذرت الام بأصابعها راسمة شارة النصر.

(كانون الثاني ١٩٨٨)

□ مع الكتب □

«مسألة الشعر والملحمة الدرويشية» محمود درويش في مديح الظل العالي

دراسة سوسيو – بنيوية بقلم الدكتور افنان القاسم

● الناشر: عالم الكتب – بيروت ١٩٨٧ (١٩٢ ص من القطع المتوسط) ●

□ هذا الكتاب القيم دراسة جادة جدا وعميقة جدا بل هو عملية خلق فني رائعة وجديدة لملحمة محمود درويش «مديح الظل العالي».

مؤلف الكتاب هو الروائي والناقد الفلسطيني المعروف الدكتور افنان القاسم.

وقد اختار الدكتور القاسم، مدخلاً لدراسته، هذا المقطع من كتاب «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي».. للناقد الرائد د. حسين مروة:

«ان اول ما تعنيه وظيفة النقد تثقيف القارىء على تفهم الاعمال الادبية، وكشف المغلق من مضامينها، وادخاله الى مواطن اسرارها الجمالية، وارهاف ذوقه وحسه الجمالي، واغناء وجدانه ووعيه بالقدرة على استبطان التجارب والافكار والدلالات الاجتماعية والمواقف الانسانية التي يقفها الشاعر او الكاتب خلال العمل الفني، تجاه قضايا عصره او وطنه او مجتمعه.

وبالمستوى هنا نفسه يستطيع النقد الموضوعي المنهجي ان يؤدي وظيفة تبصير الكاتب او الشاعر ذاته بالقيم الحقيقية التي يحتويها عمله، او يفتقدها، ليكون على بينة مما يصنع ويخلق، او ليكون اكثر وعيا لما في موهبته وادواته ومواقفه من ممكنات او من نواقص أو من اتجاهات سديدة او منحرفة، ذلك كله يعني ان النقد الموضوعي المنهجي يقوم بوظيفة مزدوجة تؤدي هي – بدورها – الى تطوير حركة النقد وحركة الادب وحركة الثقافة الوطنية جميعاً.

تلك مهمة ثقيلة الاعباء دون شك، ولكنها تمنح الناقد منزلة الانسان النافع الباني في حقل المعرفة الجمالية الرفيعة».

ينقسم الكتاب الى قسمين، الاول: مقدمة قصيرة تحتوي على اراء جريئة في «مسألة الشعر الحديث في الوطن العربي» التي اتصفت بثلاث مراحل التصقت بالبرجوازية الصغيرة، واما القسم الثاني فهو «الملحمة الدرويشية في – مديح الظل العالي».

يقول الدكتور القاسم: «من هذه الزاوية، زاوية استكشاف فعل التغيير في القصيدة، خضنا عملية تحليل قصيدة محمود درويش «مديح الظل العالي» وهي عملية شاقة وشاقة بل (و) شاقة جدا وكأنها عملية ولادة جديدة للقصيدة. اتعبتنا فالنقد لدينا معاناة وابتكار تطوعه مادة النقد مثلما يطوعها. انه انتاج ثان للقصيدة».

واما عن القصيدة فيقول «هذه القصيدة التي كانت نموذجاً للتركيبة الشعرية والتي هي ذات وجود متعدد يؤكد جدارتها».

ويقسم الدكتور القاسم دراسة الملحمة الدرويشية الى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: الحركة الاولى، انشاد الممدوح، والحركة الثانية انشاد بيروت والحركة الثالثة انشاد الخروج.

واما طريقة دراسة كل حركة من الحركات الثلاث فكانت غاية في الدقة مثلاً: بنية شكل الحركة الاولى (التعبير الشعري، الصورة والضمير، الطريقة والشاعرية، الموضوع والخطاب، المحتمل واللامحتمل في اطار المحتمل) بنية المضمون في الحركة الاولى (يقسم الناقد هذه الحركة الى ثماني وحدات) جدل العلاقات بين الفعل والدلالة والبطل والشاعر.. الخ.

ان استعراض ومراجعة هذه الدراسة الهامة عملية شاقة تتناسب طردياً مع متاعب وجهود الناقد ويكاد يكون الامر متعذراً بسبب الدقة وتقصي التفاصيل والوقوف عند كل فعل وزمن ومكان وضمير وصورة وفكرة وتعبير ورمز.. الخ.

وفي النهاية احب ان اؤكد امرين:

الاول: هذه الدراسة مرجع هام لدارسي شعر محمود درويش من نقاد وطلاب وقراء.

الثاني: ازداد اعجابي برائعة محمود درويش «مديح الظل العالي» وتعمق فهمي لها.

(● محمد علي طه ●)

الربيع الأخير

● شعر: منيب مخول ●

أيا ليلُ هل كدُّ الهزيعِ هزيعُ فحانَ لِصبحِ المُتعبينَ طلوعُ
أو أنّ النفوسَ الفاديات توهجتْ فشعتْ بليل الغاشينَ شموعُ
ففي غزة الأحرار نارٌ توقدتْ وفي جبل النار الأشم سطوعُ
يُؤكّدُ أنْ الليل لا شك ينجلي وأنْ مصير الظالمين شنيعُ
على الضفةِ العلياءِ ألقى وشاحهُ وراح بأرجاء القطاع يَشيعُ
وأوْرَى بأمّ الفحم جمراً، وأومضتْ شراراً بأنحاءِ الجليل ربوعُ
وفي بيتِ لحمٍ أفزعَ البغيُ طِفْلها وفارتْ بخدّيهِ الدماءُ يَسُوعُ
فإن غُرامَ الظُّلمِ قد بلغَ بالزُبى وما وَسِعَتْ نارَ الظليم ضلوعُ
فهبّت جموعُ الشعبِ تطلبُ ذاتها جموعٌ وراها تَشرئبّ جموعُ
يدقُّونَ بابَ الموتِ والموتُ واجف ويقتحمونَ الهوْل وهو يَروعُ
فدالتْ لَعمري دولةُ الموتِ عندنا وصار مَروعاً حيثُ كان يُريعُ
وأضحى طريقاً للحياة نخوضُهُ فنحيا والّا ننتحي فنضيعُ
لَموتٌ بهِ نحيا، حياةٌ وعزةٌ وعيْشٌ به نَخْنى.. رَدى وخُنوعُ
فيا أمّنا يا أرضُ جلّلكِ الوفا وألبسكِ الثوبَ القشيبَ ربيعُ
أزاهيرهُ حُمْرٌ جراحٌ نديّةٌ متى دهرها عِطْرُ الخلودِ يَضُوعُ
تُقبّلُ صدرَ الأرض عِند وقوعها فيصْبغُ بالحِنّا الترابَ نجيعُ
هنيئاً لكِ الأعراسُ فيها العرائسُ صريعة حُبّ خالصٍ وصريعُ
مَراسيمها أمٌ تُزغردُ عزّةً وحِضْنٌ لأخرى حيثُ طابَ هجوعُ
يُمارسهُ الأبطالُ حُباً ومَهْرهُ فداءٌ شديدُ العُنفوانِ، وديعُ
فيستنزفونَ الحقد والحقدُ جامحٌ ويحتضنونَ الحُبّ وهو مَريعُ
ويتخذونَ ركبَ الفجر حياً يَلُفنا ونحن على الأرض الطهور جميعُ

□ قصيدة بأحرف حجرية □

● شعر: حسين مهنا ●

لمدينة عزلاء اهدي
ذوب اغنيتي
وطنين قافيتي
وتمازج الكلمات باللحن
الغضوب على وتر..
ولطفلها الحجري اهدي
وردة حمراء..
قلبي اليافوي.. وضحكتي.
وفراشتين.. وقبلتين على حجر.
هطل الرصاص مع المطر.
هربت عصافير الشتاء،
تناثرت بقع الدماء..
بقيت وحدك تحرس البسطاء
والشهداء.. وحدك.
تحضن الدرب المبلل بالحداء
وبالدماء.. وبالرصاص وبالمطر..
... وبقيت وحدك للرياح تصدها
بالقلب والعينين،
والصدر الطري..
وقبضتين، على قمر..
... وبقيت وحدك ترتدي
فرح النهار،
وترتدي مرح الفراشات الملونة..
الطفولة.. والبطولة،
ترتدي التاريخ قفازاً،
وقبعة...
وتأتينا مسيحاً منتظر
هطل المطر..
هطل الرصاص مع المطر.
رفعت مناكبها الجبال وعانقتك،
تقمصتك...
خلعت صمتك وانتعلت حذاءك
الحجري
ثم مشيت...
خلفك موكب الفقراء والحكماء،
تتبعك الحناجر والبشائر،
والمكان يجز ناصية الزمان.
ودخلت بين اصابع السلطان
روماتزم،
اضغاثاً،
نزعت النوم من جفنيه،
ثارت شهوة الحيوان في جنبيه،
وانعقد اللسان.
(شعب) يقول منسق الانباء في
التلفاز،
يفرغ جوهر الكلمات،
والكلمات ينقصها التأرب
والبيان.
هي ثورة..
لا تخلطوا الاوراق في وضح
النهار،
ضعوا النقاط على الحروف فلن
تغير شكلها الالوان.
هي ثورة...
يا أيها الخلفاء والوزراء يا وجع
العروبة.
لا تدفنوها بالكلام المر،
والصمت المزيد والرهان
هي ثورة..
من اين هذا الصمت في كل
المدائن،
والمساكر.. والعواصم.
اواه يا طفل المخيم والمعاقل
والملاحم..
من اين هذا الصمت،
موت تافه،
جبن ورائي ؟!
معاذ النخلة العجفاء في شط
العرب
فاحمل صليبك،
شدّ هذا الشعب من قلب اللهب
واترك مقارعة الجنون فقد
قضى..
تبّت يدا الباغي ابي لهب وتب.
يا ايها الطفل الفلسطيني المقاتل
ضم الجراح على الجراح،
فليس غيرك يشتري علماً
بأحزان اليتامى والأرامل،

والثواكل.
هوذا المدلل أمتهم..
يُرغي ويُزبد..
ثم يبرق ثم يرعد..
ثم يطركم جحافل.
الريح تعول،
والرصاص يخط اسماء الملائكة
الصغار،
بأحرف حجرية
فوق المواثيق، الستائر المنقة
الخشايا..
... والوصايا..
الريح تعول،
ريح كانون البشائر بالولادة
والخلاص !
الريح تعول..
والرصاص وصبية يتراكضون
وينشدون.. ويهتفون.
– أفرغ رصاصك يا ثقيل الخُفّ.
هذا الصدر كالاسفنج يمتص
الرصاص !
وتصيح أم لم تزل في حزنها
الشوري
– يا ولدي تقدم.
هذي الحياة بخيلة
والموت اكرم
مت كالرجال فلست افضل من
اخيك،
ومن اخيك.. ومن اخيك.. ومن
ابيك !
الأرض مادت ثم نادت اهلها
فاهرع اليها راضياً
كي ترتضيك !
*
من اين يبدأ نصرنا.. ؟
الخطوة الاولى دم يتقدم
ويدمدم..
والخطوة الاخرى جيوش تهزم.
فافتح جراحك كلها
يا شعبي المصلوب،
– من طفل على ثدي،
– لأم مرضع،
– لمليحة هيفاء تحلم بالفراش
المخملي
وبالحلي وبالستائر
– لكهولة شيباء اثقلها التمني
وانتظار العيد يأتي بالبشائر
افتح جراحك كلها
وافرد جناحك ما تشاء،
على الروابي والجبال الشامخات،
على السهول،
واكتب على العلم المرفرف فوق
غزة والخليل،
حجر يواجه قنبلة !
عنق تقاوم مقصلة !
طفل يعانق كل صبح جُلجُلة.
يا أيها الطفل الفلسطيني،
يا داود هذا العصر،
صوّب حجرك
جولياتُ آتٍ..
يركب الظلمة مخفوراً بتنين
مؤمرك.
يا أيها الطفل الفلسطيني صوّب
حجرك
وارفع عصاك الى السماء،
وشق هذا البحر،
هم شقوه.. واخترقوه..
فرعون انتحر
فافتح صنابير الدماء
قرنفل الشرفات اضجره انتظار
العيد
والجوريّ يقتله الضجر.
لك ما تشاء
فشدّ هذا الكون من قرنيه..
أطلع فجرك الوردي،
من دمك الزكي.. وبالحجر...

(البقية كانون الاول ١٩٨٧)

هذي انتفاضتنا شعاع من نهار

● شعر: منيب فهد الحاج ●

ويا ايها المأفون مارس كل
أصناف الجنون..
مارس جميع فنون بطشك لن
نذل ولن نهون !
لا لن نخاف السجن لن نخشى
المنون !
وانشر جرادك والعيون.. فلن
نخون !
لا لن نلين !
هي صيحة دوت.. فأيقظت
الضمير
في القدس دوت.. في القطاع
في طولكرم وبيت لحم وفي
الخليل
في كل ناحية.. وفي الاقصى
الاسير
لتقول لا للمعتدين
جرجر ذيولك واتقشع عن
أرضنا يا ايها الباغي الدخيل !
هذي انتفاضتنا سيعقبها صهيل
بل صليل..
ستحطم القيد الثقيل
تروي لمظلوم غليل
هذي انتفاضتنا تكحل فجرها
الزاهي الجميل..
هذي انتفاضتنا تصيح:
«ليل الطغاة الى زوال»
الصبر والايمان رافدها ليجر من
نضال
فلسوف تلقانا بها أسداً بساحات
النزال
هي موجة غضبى ستغسل كل
رجس الاحتلال
قبضتنا ستخط عزاً وافتخار
وبعزمنا سندق ابواب النهار
وكفاحنا خطو على درب انتصار
هي موجة لا لن يقر لها قرار
هي موجة لا ترتضي اي
انحسار
هيهات ان ترضى انكسار

(الجديدة)

لجنة الطلاب العرب – القدس

تعلن ان الموعد الاخير للتسجيل للجامعة ولامتحانات الدخول (البسخومتري) هو ٨٨/٢/٢٩، يمكن الحصول على نماذج التسجيل من الجامعة العبرية (دكان الكتب – «اكديون»)

وندعو جميع طلابنا الذين سجلوا او يرغبون في التسجيل للمشاركة في اليوم المفتوح الذي تنظمه اللجنة يوم الثلاثاء ٨٨/٢/١٦، الساعة ١١،٠٠ ظهراً في الجامعة العبرية «هار هتسوفيم»، حيث تقدم شروحات عن الجامعة والكليات المختلفة فيها.

لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بـ :

* جابر عساقلة، نهاراً: (٠٢/٢٣١٤٢١)
مساء : (٠٢/٢٥٨٧٥٤)
* ثائر ابو صالح، مساء: (٠٢/٨٥٥٢٤٠)

* أحر التهاني *

الى بركات الحاج وعروسه بالخطوبة. الف مبروك وللعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب الشيوعي – بئر السبع

* تهانينا الحارة *

الى مقبل صليبا وزوجته أوليفيا بالمولودة الجديدة «عايدة»

والف مبروك

أعضاء الحزب الشيوعي – بئر السبع

* تهنئة *

الى ابن العمة نمر خليل مرون بمناسبة افتتاح «مخبز مرون الحديث» في كفرياسيف في الدار الغربية

خالد خوري – كفرياسيف

* أجمل التهاني *

الى الوالد مصطفى العابد بافتتاح مكتبه للمحاماة الشرعية، الى جانب المحكمة الشرعية في الناصرة الف مبروك ونتمنى له النجاح والتوفيق في عمله.

– عبد الله ورهام عابد

حديث شامل مع نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي :

انجازات تطويرية هامة في كفر ياسيف في ظل التفاف الاهالي حول المجلس الجبهوي

● أجرى المقابلة : سهيل قبلان ●

□ لكفر ياسيف، القرية الجليلية العريقة، مكانة خاصة في ضمير شعبنا ووعيه، سياسياً وثقافياً. فقد قدمت نموذجاً رائعاً ورائداً في البقاء ووحدة الصف والعمل الوطني، الدمقراطي، شعبيـا وبلديـا. وشاركت كفر ياسيف في مسيرة شعبنا منذ قيام الدولة، وعاشت كل الأحداث التي عبرت، وكانت قوة فاعلة ومتفاعلة معها.

والمستوى العالي من الوعي والنضال الذي وصلته اليوم جماهيرنا العربية ومجرد بقائها في وطن الآباء والأجداد، لم ينشأ من عدم، ولا بسهولة ولا بسبب رغبة حكام اسرائيل ونواياهم الطيبة، وانما تم كل ذلك عبر صدامات وكفاحات عنيدة ومريرة خاضتها جماهير هذا الشعب بقيادة الشيوعيين، وكل الوطنيين، مستندة الى دعم القوى الدمقراطية اليهودية. ولعل قدرة كفرياسيف بشكل خاص، على منع السلطات من نهب اراضي القرية، ذات مغزى عميق. كيف تم ذلك ؟ ضمن الخدمات الكثيرة التي قدمها خالد الذكر (يني يني) رئيس مجلس كفر ياسيف في سنوات (١٩٣٤ ـ ١٩٦٢) كانت حمايته للأرض العامة للقرية، وذلك عندما نقل ملكيتها في تسوية الاراضي عام (١٩٤٦) من اسم «المندوب السامي» البريطاني الى اسم «مجلس كفر ياسيف المحلي»، بينما سُجلت مثل هذه الارض في كل القرى الأخرى على اسم «المندوب السامي» كممثل للحكومة. وعندما قامت دولة اسرائيل، وبدأت عمليات مصادرة ارض المواطنين العرب، قامت بتسجيل هذه الاراضي على اسم الحكومة (الدولة) وحرمت اصحابها من التمتع بها، ولم تستطع فعل ذلك في كفر ياسيف !

يبلغ عدد اهالي كفر ياسيف اليوم (٦٢٠٠) نسمة «وعلى زيادة» يقطنون في (١٣٠٠) وحدة سكن. حوالي ثلث السكان على مقاعد الدراسة، من الروضات تحت الجيل الالزامي حتى الجامعات. و (٨٠٪) من المعيلين في البلد شغيلة بأجرة (موظفون ومعلمون وعمال، وغيرهم). ٢٠٪ من الأهالي يعتاشون من الزراعة، وفرع الزراعة الرئيسي هو الزيتون، وهناك ورش حرفية صغيرة.

وكعرائس الزيتون الخضراء، الصمودة والمنتصبة بكثرة مزنرة بيوت كفر ياسيف العامرة، والضاربة جذورها في اعمق اعماق الارض متحدية الرياح والعواصف، هكذا ضربت الجبهة جذورها بين اهالي كفر ياسيف المشهورين بنضالهم الشعبي بالوعي والوحدة. ووجود ادارة دمقراطية جبهوية في ظل سياسة التمييز «والترانسفير» في قرانا هو عامل اساسي لدفع التطور ونيل الحقوق. وكفر ياسيف اكبر برهان على ما اقول، وفي (٨٨/١/٨) أتمت الجبهة تسع سنوات على تسلمها ادارة المجلس المحلي، بقيادة الانسان والمربي والقائد الشيوعي العريق نمر مرقس، الذي فصل من التعليم عام (١٩٥٨) نتيجة مواقفه السياسية. لقد وهب حياته لخدمة شعبه وكان من مؤسسي كتلة المعلمين الدمقراطيين في انتخابات (١٩٥٤ ـ ١٩٥٥) وقائدا متفرغا للعمل الحزبي من سنة (١٩٥٩ ـ ١٩٨٧) في الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. ومنذ (١٩٧٩) رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وما زال. وحالياً سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. التقيته في بيته المشرع الباب، ومع تصاعد عبير القهوة المشبوبة بالهيل، كان لنا معه هذا الحديث :

● *لو حاولنا تلخيص السنوات التسع من عهد الجبهة، فبماذا تتميز ؟*

ـ الأمر الايجابي الاول هو المحافظة على وحدة الاهالي، وتطوير هذه الوحدة، خصوصا في ظل استمرار وتصعيد سياسة التمييز القومي. وأقول، بكل مسؤولية، اننا استطعنا أن نقيم وحدة كاملة لكل المواطنين والفئات السياسية والاجتماعية في القرية، وبرز هذا في الاستعداد لاضراب «يوم المساواة» (٨٧/٦/٢٤). وبرز اكثر في اضراب «يوم السلام»، وفي اللجنة لدعم صمود الأهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وتجدر الاشارة الى ان وحدة اهالي قريتنا، لم تلق طريقاً ممهدة بشكل مستمر، فتجاوزنا، وما زلنا، تصرفات استفزازية من البعض وتآمراً متواصلاً من السلطة الظالمة. ودائما كنا نتصرف بمسؤولية فانتهجنا خط اعطاء الحقائق للجمهور، وعدم الانجرار وراء المهاترات. فالجمهور هو خير حكم، وعندما يعرف الحقائق يحاصر ويحجم العناصر الاستفزازية المسيئة للوحدة. والامر الايجابي الثاني هو تمسكنا بأهم المصالح الحيوية لقريتنا، واعني بذلك المحافظة على اراضيها من اي مس. فهنالك مخططات سلطوية تستهدف نهب اراضي قريتنا وقد تصدينا لها وأفشلناها.

● *حبذا لو كشفت عن هذه المخططات ؟ وما هي الخطوات التي اتخذت لافشالها ؟*

ـ هناك مخطط لشق شارع «قطري»، مجرد تنفيذه يهدد بالقضاء على حوالي (٦٠٠ دونم) مزروعة بالزيتون تابعة لأهالي القرية. وقد اعترضنا على هذا الشارع، والمخطط منذ عام (١٩٧٧) وأصرينا على الاعتراض. وحتى الآن لم يدعونا لسماع رأينا في «اللجنة اللوائية» في الناصرة، بعد ان اعترضنا امام مجلس التنظيم والبناء القطري في القدس، عام (١٩٨٣). ولاحقنا موضوع ضم كامل اراضي القرية، الى منطقة نفوذ المجلس. ووصلنا بهذا الامر الى محكمة العدل العليا سنة (١٩٨٣) واستصدرنا امراً يأمر وزارة الداخلية بالتباحث مع مجلس محلي كفر ياسيف حول طلبه المذكور. ولكن الوزارة استمرت في المماطلة، فهددناها بالعودة الى المحكمة فأقامت لجنة خاصة، عقدت اجتماعاً في حزيران (٨٧) واستمعت الى طلبنا وقررت ان تحصل على ردود فعل ومعطيات، من مختلف الاطراف ذات العلاقة، قبل ان تبت في الطلب. وهذا الموضوع ما زال تحت الملاحقة، ونحن نصر على تلبية طلبنا كاملاً: فهذا ضروري لمستقبل تطور القرية ولحماية ارضها.

● *ما هي القضايا الرئيسية التي أوليتموها جل اهتمامكم ؟*

ـ الامر الذي اوليناه جل اهتمامنا كان موضوع الخارطة الهيكلية. ففي نهاية (١٩٧٩) انجز مجدداً تخطيط خارطة هيكلية للقرية مقترحة بعد ان كانت ادارة المجلس، في (١٩٧٦) قد استجابت لطلب وزارة الداخلية، وألغت الاقتراح السابق «الخارطة المقترحة منذ (١٩٦٠)» وبعدها دخلت الخارطة الجديدة الى جوارير «اللجنة اللوائية» ومماطلاتها لمدة (٤) سنوات، رغم الملاحقات. الى ان وصلت الى «لجنة حماية الارض الزراعية»، فقررت هذه شطب اكثر من ثلث المخطط بما في ذلك المنطقة المخصصة للصناعة، في اواخر (٨٥). ومنذ ذلك الحين ونحن نلاحق اللجنة المذكورة، ولجان التنظيم المحلية واللوائية، من اجل استكمال الخطوات لايداع الخارطة، بشكل يستجيب لاحتياجات القرية.

ونأمل ان تصل، خلال اشهر، الى حلول معقولة، مع لجنة حماية الارض الزراعية. كما نأمل ان تنهي لجنة التنظيم اللوائية ما هو مطلوب لعرض الخارطة لاعتراضات المواطنين بأسرع وقت. والامر الجدير بالذكر الذي اوليناه، أيضاً، جل الاهتمام هو العمل التطوعي. فكفر ياسيف هي مهد العمل التطوعي، حيث بدأ فيه منذ عام (١٩٥٧) ثم تجدد عام (١٩٧٩). ونحن نقوم، بشكل منظم ومدروس، بالعمل التطوعي، حيث رفعناه الى ذروة جديدة، من حيث الانتظام والمثابرة، وارتقى ليصطف في المراتب العليا نتيجة وجود ادارة جبهوية، ولأننا نؤمن بقوة الجماهير، وبأنها قادرة على صنع المعجزات ونرى في العمل التطوعي احد الاسلحة العامة، لمواجهة سياسة الخنق والتمييز. ولا اعرف كيف كانت ستكون كفر ياسيف لولا العمل التطوعي.

● *كجيل عانى من الحرمان، كيف تساعدون جيل الشباب على اكتشاف مواهبه وكيف تأخذون بيد هذه المواهب حتى تشب وتنطلق في دنيا النور والابداع ؟*

ـ حاولنا جهدنا ان نلبي احتياجات القرية في المجالات كافة، مع تأكيد خاص على احتياجات الأجيال الناشئة والصاعدة، في مجال المدارس والنوادي والملاعب، على الرغم من الميزانيات الشحيحة التي لا تكفي للحد الادنى. عن طريق النوادي نحاول افساح المجال للمواهب ان تبرز، وعندنا نشاطات متنوعة في مجال الرياضة والفن، واول من افتتح مجال تعليم رقص الباليه، كان مركزنا الثقافي. وهناك رياضة «الجمباز» الجميلة وفرقة الدبكة. ونعمل على ربط الاجيال الحاضرة بماضي قريتها وشعبها عن طريق احياء مناسبات مثل الذكرى السنوية الستين على تأسيس المجلس، وذكرى (يني يني) كزعيم وطني مرموق. وتعتز بأننا أحيينا تاريخ نشاط القوى الوطنية في الوسط العربي في سنوات ما بعد النكبة والكفاح الذي ادى الى تشبثنا وبقائنا في وطننا.

● *ماذا كان دور المرأة في هذه المسيرة النضالية ؟*

ـ عملنا ومنذ البداية على توسيع الامكانيات لمشاركة المرأة في السلطة المحلية ونشاطها، ومنذ بداية الدورة الحالية للمجلس، منذ (٨٣)، دخلت المجلس المحامية ناهدة شحادة. ونعمل على ان يكون تمثيل النساء في كفر ياسيف اوسع مما هو عليه حالياً. وبرزت مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وفي لجنة الاضرابات ايام المساواة والسلام، وحالياً في جمع التبرعات لدعم صمود الأهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

● *ما هو تقديركم لما أنجز من أعمال ؟*

ـ الجزء الكبير والهام من عشرات المشاريع نفذ وأقيم بسواعد مئات ابطال العمل التطوعي سنة بعد سنة، وبدعم من اهالي القرية الذين قدموا المواد الغذائية والطعام الجاهز مجاناً. حيث كانت تتحول ايام العمل التطوعي الى اعراس وطنية، فهناك مشاريع انجزت كالاسوار والجدارات، ما كانت ممكنة بدون العمل التطوعي، حيث يبلغ ارتفاعها اكثر من اربعة أمتار، ولشح الميزانيات التي لا يمكن الاعتماد عليها للتطور والتقدم. ومن مميزات المرحلة الجبهوية، اننا رفضنا، ومنذ البداية، ان تنضم الى مكتب الرفاه الاجتماعي المنطقي، وأصرينا على ان يبقى لدينا مكتبنا الخاص، والذي كان يعمل فيه عامل اجتماعي بنصف وظيفة فقط، ولكننا استطعنا ان نرفع حتى اليوم عدد الوظائف، الى وظيفتين كاملتين، وملاكات مصدقة من وزارة الرفاه الاجتماعي، ولأول مرة حصلنا هذا العام على منح للتدفئة.

● *خلال الفترة منذ اواسط تشرين الاول (١٩٨٦) حتى نهاية تشرين الاول (٨٧) نظم المجلس المحلي ثلاثة مخيمات عمل تطوعي. فماذا كانت الثمار ؟*

ـ خلال هذه المخيمات تم انجاز الاعمال التالية :

ـ بناء (٢٥٠) متراً مربعاً إضافياً من مخطط «المركز الثقافي» (هيكل) عدا السقف.

ـ اقامة الاساسات الضخمة لقاعة المركز الثقافي الكبيرة.

ـ اقامة معظم الجدران الواقية والمدرجات في مجمع «يني يني» الرياضي مع تسوية ارض ملعب كرة القدم، وغرسها بالعشب الأخضر ودهان الاسيجة.

ـ تحضير ملعب النادي الشرقي بالطمية وفرد المخلوطة ودحلها مع تنظيف ما حول النادي من الصبر والسناسل القديمة.

ـ فرد مخلوطة وتسويتها في الملعب المتعدد الاهداف في مجمع يني الرياضي التي تبلغ مساحته خمسة دونمات ونصف. وعملت له طمية حتى ارتفاع مترين في قسم كبير منه.

ـ بناء أسوار بالدبش والباطون (الطلياني) مع عرقات باطون واقية، في احياء شارع بركا وحي الشختية والنادي الشرقي ووادي صنيبعا ومنطقة المراح وحي الصنيبعا والديدبة.

ـ إدخال خط المياه والتيار الكهربائي الى الجناح التحتاني في بناية المركز الثقافي، وتبليط قاعة الملجأ استعداداً لتسليمه للاستعمال كبديل لنادي «بيت الشباب» الغربي.

ـ بناء رصيف على طول شارع البستان الشمالي من جهة الشمال.

ـ بناء حجارة الشك تمهيداً لانشاء ارصفة على معبر «الدار الغربية» الشمالي عند تقاطعه مع الشارع القطري.

ـ اعادة تعبيد عدد من شوارع القرية التي تم مد خطوط المجاري وتجديد شبكة المياه فيها.

● *ما هي قيمة المشاريع التي انجزت ؟*

ـ لقد وفر المجلس المحلي عن طريق العمل التطوعي في المخيمات الثلاثة اكثر من (١٥٠) الف شاقل اي ضعف «ميزانية التطوير» العادية، التي خصصتها له وزارة الداخلية في العام المالي الحالي والبالغة (٧٦) الف شاقل. ويعود الفضل في ذلك الى سواعد ابطال العمل التطوعي التي كانت تؤكد بهمتها حبها اللامحدود لبلدها، وتتحدى سياسيا سياسة القهر والاضطهاد. ويعود الفضل، أيضاً، الى عشرات المتبرعين من قرانا العربية والمتبرعين بأجهزة العمل الثقيلة مثل (الحفارات والشوفلات والشاحنات والجبالات) من اهل كفر ياسيف وابو سنان ومجلسي الجديدة والرامة المحليين. وهذا أثمن شيء.

● *بالطبع كانت هناك مشاريع انجزت خارج نطاق العمل التطوعي، فما هي ؟*

ـ منجزات التطوير خلال السنة الاخيرة (٨٧) كانت كالتالي :

ـ مد ثمانية كيلومترات من شبكة المجاري الداخلية مع ربط (٣٠٠ بيت) بالشبكة.

ـ تغيير اكثر من نصف شبكة المياه القديمة (المرحلة الاولى).

ـ تقسيم قاعة الترومي التي كانت لنادي «بيت الشباب» سابقاً وتحويلها الى ست غرف مع سقف جديد للمدرسة الابتدائية (ب) وهكذا انتهت مشكلة الغرف التي كانت مستأجرة للمدرسة.

ـ اعداد مساطب في المجمع الرياضي لملاعب كرة السلة وكرة الطائرة والسكيت والتنس.

ـ انجاز قاعة جديدة لنادي المسنين، ونقل النادي اليها.

ـ بناء أساس لاقامة مخزن للأجهزة الثقيلة التي يملكها المجلس (شوفل، تراكتور وعربة، تراكتور لقص العشب ومدحلة وجبالة باطون).

ـ شراء وتركيب جهاز اوتوماتيكي لري ملعب كرة القدم.

ـ فرد ودحل المخلوطة للشارع المار بين المدرستين الثانوية والابتدائية (ب)، من جهة وبين الملاعب و «المركز الثقافي» من جهة اخرى.

ـ بناء مطبخ ومنافع تابعة لمكتب الرفاه الاجتماعي، مع اصلاحات جذرية لغرف المكتب نفسه.

ـ انجاز الدفيئة لاستنبات أشتال الخضار والأشجار في ارض المدرسة الابتدائية (ب) وبدء استغلالها.

ـ شق شارع جديد في «الدار الغربية»، الجهة القبلية.

ـ شراء القسم الذي كان «تابعاً لدائرة اراضي اسرائيل» من قسيمة المرحوم خليل حسن صفية، التي اشتراها المجلس من الورثة، وبقي للدائرة ثلاثة اثمانها.

ـ وخلال اذار ونيسان (١٩٨٧) تم فتح ثماني حضانات بيتية في مختلف احياء القرية. وجرى ارسال عشر سيدات للتدريب في دورة خاصة قبل افتتاح الحضانات. ودفع المجلس التكاليف عنهن، وتضم (٢٨) طفلاً من سن ثلاثة اشهر حتى ثلاث سنوات ويتناول الاطفال وجبتي الفطور والغداء في الحضانة. وتدفع وزارة الرفاه الاجتماعي التكاليف عن اهالي نصف اطفال الحضانات، والنصف الباقي يدفع عنهم اهاليهم وتشارك وزارة العمل في دفع التكاليف عن الأطفال الذين امهاتهم عاملات. وتدير مشروع الحضانات هذا عاملة اجتماعية بنصف وظيفة تدخل ضمن ميزانية المجلس. وهناك أيضاً روضة الأطفال تحت السن الالزامي وفيها (٧٢) طفلاً تابعة للمجلس الذي يقدم لها كل الخدمات دون اي قرش مساعدة من وزارة المعارف !! وللمجلس المحلي في كفر ياسيف (١١٠) دونمات (٦١) دونماً منها في السهل يؤجرها للأهالي و (٥٠) دونماً استغلت في مركز القرية لاقامة مختلف المؤسسات العامة.

● *بالطبع لديكم عجز مالي.. فما هو مقداره، وما سببه ؟*

ـ يبلغ العجز الرسمي في المجلس (٨١٤) الف شاقل. ولكن الدين الموجود هو اكثر. وهذا ناتج عن ان الخدمات اليومية، تحتاج الى ميزانيات اكبر بكثير مما يصلنا من الوزارات الحكومية سواء في مجال الخدمات اليومية او في مجال التطوير. ولأن المجلس يصرف على المدارس والنوادي والرياضة أكثر بكثير من المصادق عليه في الميزانية في المدارس، فان العجز يزداد. ولكننا نعتز بأن مدارس البلدة لا ينقصها شيء.

● *رغم هذا العجز والميزانيات الشحيحة من الحكومة فانجازاتكم عظيمة.. فالى ماذا يعود هذا ؟*

ـ اذا استطعنا ان ننجز ما انجزناه فهذا يعود الى ثلاثة عوامل. اولاً : العمل التطوعي. وثانياً : الدخل المحلي من ضرائب وعائدات اخرى. وثالثاً : اعتمادنا سياسة تنفيذ اعمالنا بالأجرة اليومية، وليس عن طريق مقاولين. وبهذا وفرنا علينا ربح المقاول بين (٢٥٪ ـ ٣٠٪) من كل مشروع.

● *ما هي القضايا الملحة التي تتطلب حلاً عاجلاً ؟*

ـ القضايا الملحة هي حصر مياه مجاري السيول خاصة في الشوارع الرئيسية، في مركز القرية وفي الاماكن المنحدرة وانجاز المزيد من الملاعب لأطفالنا وأجيالنا الصاعدة وانجاز «الخارطة الهيكلية» وبناء غرف دراسية جديدة لاستيعاب الزيادة الطبيعية في عدد التلاميذ وبناء القاعة الكبرى في المركز الثقافي، وقاعة لنادي الشباب الشرقي وقاعة في مدرسة يني الثانوية لتوسيع الفروع المهنية وتعبيد الشوارع غير المعبدة وانجاز مخطط تطوير «ساحة العين» ووضع إنارة خاصة وشارات ضوئية وحواجز السير على الشارع القطري من المدخل الجنوبي، مع عمل رصيف حيث ذلك ضروري وبناء محرقة للنفايات الضارة.

● *لمجلس كفر ياسيف تقاليد عريقة فهل لك ان تذكرها ؟*

ـ تقاليدنا الأصيلة التي نواصلها سنة بعد سنة هي الاحتفال بأيام الكفاح العالمية. فالثامن من اذار يوم المرأة العالمي اصبح منذ سنوات يوم عطلة رسمية مدفوعة الأجرة والأول من أيار والأول من حزيران يوم الطفل العالمي، ونظم المجلس يوماً محلياً هو «يوم المعلم». واما في معركة السلطات المحلية العربية، رداً على سياسة المظالم السلطوية فكفر ياسيف دائماً في الطليعة، ايماناً منها بأن لهب الكفاح هو الكفيل بحرق ليل الظلم والظلام.

بعد اللقاء مع نمر مرقس في بيته خرجنا للاطلاع عن كثب على المشاريع التي أنجزت وخلال الجولة كانت تجول في خاطري الذكريات عن كفر ياسيف ومؤامرات السلطات ضدها، فكفر ياسيف قدمت لثورة شعبها عام (١٩٣٦) الكثير ونالت من ظلم الحكم البريطاني قسطاً كبيراً لقاء ذلك، ففي شباط (١٩٣٠) أحرق جيش الغزاة البريطاني سبعين من بيوت كفر ياسيف على جميع محتوياتها. وكرر عسكر السلطات الاسرائيلية هذه الجريمة عام (١٩٨١) في محاولة لثني بنت الأكابر الشامخة عن طريق العزة والكرامة، لكنه تراجع صاغراً عند اقدامها. وهي كفر ياسيف، بقيادة الجبهة وبوحدة شعبها العريق والواعي تواصل تحقيق الانجازات والمشاركة الفعالة في معارك شعبنا □

● منظر عام لقرية كفر ياسيف (صورة خاصة)

● نمر مرقس ●

أكثر من ٤٠٠ الف ناخب يشاركون في انتخابات ١٤ نقابة مهنية ـ في الربيع القادم

● بقلم: سهيل دياب ـ الناصرة ●

*** المعراخ يريد من هذه الانتخابات مكسباً معنوياً وكذلك «تزييت» ماكنته الحزبية استعداداً للانتخابات البرلمانية * الناخبون العرب يجب ان يصفعوا المعراخ: مرة عقاباً على التمييز الصارخ ضد العرب في الخدمات الهستدروتية أيضا، وضد الجماهير العربية عموماً، ومرة على سياسة المجازر والارهاب والقمع التي يمارسها الاحتلال، بقيادة رابين، ضد شعبنا العربي الفلسطيني ***

■ سيتوجه، هذا الربيع، أكثر من (٤٠٠) الف عامل ومستخدم الى صناديق الاقتراع لانتخاب نقاباتهم المهنية في (١٤) نقابة قطرية هستدروتية.

قسم من هذه النقابات لم تجر فيه انتخابات منذ ١٠ ـ ١٥ سنة. واحدى هذه النقابات مضى على آخر انتخابات فيها (١٧) سنة، الأمر الذي يدل على موقف قيادة «المعراخ» في الهستدروت التي لا يفرض الشلل فقط على النقابات المهنية، وانما يعمل جاهداً لتقويض الدمقراطية الداخلية في الهستدروت. وتنظر غالبية الأحزاب، بأهمية خاصة، لهذه الانتخابات ونتائجها، خاصة انها تجري في سنة الانتخابات للكنيست.

●● لماذا الانتخابات في هذا الوقت بالذات ؟

كما اعلن في نشرة «قاعديم» (اللجان العمالية) في عددها الصادر في شهر كانون الثاني ١٩٨٨، فستجري الانتخابات في (١٤) نقابة قطرية، وهي :

النقابة	موعد الانتخابات	عدد الناخبين
١. نقابة المعلمين	٨٨/٣/٢١	٨٠،٠٠٠
٢. العمال الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	٢٥،٠٠٠
٣. المعادن والكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	٨٠،٠٠٠
٤. بيوكيماويون وميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	٥،٠٠٠
٥. الأغذية	٨٨/٥/١٧	٣٥،٠٠٠
٦. المجوهرات	٨٨/٥/١٨	١٠،٠٠٠
٧. النسيج	٨٨/٥/٢٤	٤٠،٠٠٠
٨. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	٢،٠٠٠
٩. الاخشاب	٨٨/٥/٣١	٢٠،٠٠٠
١٠. البناء	٨٨/٦/٧	٢٥،٠٠٠
١١. التضييف والفنادق	٨٨/٦/١٤	٢٥،٠٠٠
١٢. الطباعة	٨٨/٦/٢٨	١٠،٠٠٠
١٣. علم الاجتماع والنفس	لم يعين بعد	٣٠،٠٠٠
١٤. هندسيون وتكنيكيون	لم يعين بعد	٣٥،٠٠٠

ويتبادر للأذهان : لماذا الانتخابات الآن ؟! لماذا أفاقت القيادة المعراخية في الهستدروت من سباتها العميق وبالذات الان وليس في وقت انتهاء المدة القانونية لكل نقابة ؟!

على ما يظهر، فان الأسباب التي أدت بالمعراخ للمبادرة لاجراء هذه الانتخابات هي كالتالي :

١ ـ المعراخ يريد «تزييت» ماكنته الحزبية تحضيراً لمعركة انتخابات الكنيست في نهاية السنة. وينطلق بذلك من ان الجهاز الهستدروتي «ضمن» نفسه بواسطة عدة قوانين وأنظمة بأغلبيتها غير دمقراطية لاجراء هذه الانتخابات، لكي يحصل على اكثر من (٥٠٪) من الأصوات على الاقل. ويتوقع في قسم معين من النقابات الحصول على (٧٠ ـ ٨٠٪) من الأصوات. وبذلك يخرج للشارع للاستفادة من هذه النتائج «معنوياً» في معركته ضد «الليكود» قطرياً، وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل عام، وخصوصاً في الوسط العربي.

٢ ـ تحاول قيادة «المعراخ»، بهذه الانتخابات، صد الهجوم الموجه ضدها بأنها غير دمقراطية لأنها قامت بفرض الشلل على هذه النقابات وعدم اجرائها الانتخابات في مواعيدها المحددة.

٣ ـ جاءت هذه الانتخابات تجاوباً مع ضغط العاملين وقيادات النقابات المهنية المرتبطة مع القاعدة العمالية، بعد ان ساد عندهم شعور من اليأس من سياسة الحكومة الاقتصادية، ووجهوا اصابع الاتهام ضد قيادة الهستدروت التي لم تعمل اي شيء لتجنيد جمهور الكادحين ضد هذه السياسة. فالعاملون يريدون تشديد الكفاح بقيادة نقاباتهم المهنية، الأمر الذي يلاقي الموقف المعارض واللاجم من قيادة الهستدروت في كثير من الأحيان. ويبرز موقف المعلمين والكيمياتيين والميكروبيولوجيين والمهندسين والتقنيين المعارض لمواقف قيادة الهستدروت. اما في المجال القاعدي، في المصانع والورش واماكن العمل، فرأينا في السنوات الأخيرة اضرابات محلية «بدون رضى» قيادة الهستدروت وخلافاً لرأيها، كما رأينا ذلك في عدة مصانع للنسيج في «آتا» (حيفا) و «كيتان» (تتسيرت عيليت)، كما وجدنا في «بري ـ زي» وعشرات عشرات المصانع المختلفة.

٤ ـ هذه الانتخابات، الاولى التي تجري بعد الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ولا شك في أن جو الانتفاضة ونتائجها السياسية الايجابية ستعكس نفسها على جمهور الناخبين. «المعراخ» يريد ان يظهر في الوسط اليهودي بمواقف يمينية للتباري مع «الليكود» اذ يرفع شعار «محاربة العمل غير المنظم في اسرائيل» والمقصود، طبعا، عمال المناطق المحتلة، ويهدد بجلب عمال من خارج البلاد. كما اقامت الهستدروت أجهزة شبه «بوليسية» لمهاجمة اماكن العمل لطرد العاملين الذين يحضرون من المناطق المحتلة دون «تصاريح عمل». اما في الوسط العربي فيريد «المعراخ» اثبات «جماهيريته» التي «لم تتزعزع» حتى بعد المذابح وأعمال القمع التي يقترفها رابين ضد اخوتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة وأثبات انه لا «ازمة» ولا «قطيعة» بين «المعراخ» والوسط العربي حتى بعد انسحاب العديد من اعضائه منه، بمن فيهم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

●● لا بديل امام العامل العربي سوى الجبهة

لا شك في ان الصوت العربي في هذه المعارك له اهميته الخاصة. فعلينا ـ في تسيير وتنشيط عمل النقابات ومواقفها ـ ودعائياً ـ في استعمال نتائج الانتخابات، اما ايجاباً ام سلباً. ومهم ان نعرف ان قسماً من هذه النقابات تشمل نسبة عالية من العمال العرب مثل نقابات البناء والنسيج وغيرها، تفوق نسبة العرب العامة في الهستدروت.

ومن المتوقع أيضاً نزول قوائم لنهش «الصوت العربي» للتخريب على الجبهة ومنع الاصوات من الوصول الى الجبهة مثل «المتكديت» و «راتس». كذلك ستخوض الانتخابات قوائم «عربية» بأسماء شتى مرتبطة بحزب «العمل»، في الأساس.

الخيار أمام الناخب العربي هو اما الوقوف الى جانب «الجلاد» الذي يقوم بجرائم بربرية ضد شعبنا في المناطق المحتلة وأعوانه في الوسط العربي، واما التصويت لجبهة المكافحين اليهود والعرب ضد سياسة القمع الاحتلالي الجنونية ضد حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين ـ شارون.

فالمعركة النقابية ـ ليس كما نراها نحن فقط ـ وانما كما تراها كل الاحزاب الاخرى ـ هي سياسية في الاساس، وتتعلق بالربط الحقيقي ما بين لقمة الخبز وانهاء الاحتلال والاستيطان، ما بين السياسة الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسة العامة الخارجية والداخلية.

ان التصويت للمعراخ في هذه المعارك يعني اعطاء حزب بيرس ـ رابين ـ بارليف قوة اضافية وهذه المرة «عربية» لمواصلة سياستهم المجرمة في جميع المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الجبهة قادت النضال، وهي قوة الصدام في المعركة من اجل السلام الحقيقي والمساواة القومية والدمقراطية الحقيقية. اما على المستوى الاقتصادي ـ الطبقي فلم يكن في الساحة النضالية غيرنا. كنا الوحيدين مع نضال عمال الاحراش و «كيتان» (تتسيرت عيليت) و «بري ـ زي» و «دلتا» (الناصرة) وقبلها مع عمال «آتا».

ماذا كان موقف «المعراخ» ومجلس «عمال تتسيرت عيليت» من قضية عمال «كيتان» ؟

ما هو موقف قيادة الهستدروت المعراخية من قضايا التصنيع والاسكان في الوسط العربي ؟! ماذا فعلت هذه القيادة لتقديم خدمات الصحة وصندوق المرضى ؟!

ان الجماهير العربية تعاني من سياسة التمييز والاهمال في جميع المجالات ـ الحكومية والهستدروتية. وعلى رأس القضايا المطروحة المؤلمة قضية البطالة اذ تصل البطالة في الوسط العربي اكثر من (٣) اضعاف المعدل العام في البلاد. وبين الاكاديميين العرب تصل النسبة الى (٣٦٪). فما رأي طالبي اصوات العرب في هذه الانتخابات وكل انتخابات ؟ هل توجد ذرة خجل في المعراخيين عندما يطلبون بعد كل هذا اصوات العاملين العرب ؟!

ان امام العاملين العرب مناسبة قريبة لتعليم هذه القيادة المعراخية درساً في التعامل مع العمال العرب والجماهير العربية، عموماً فنحن، اليوم، بعد الاضراب الوطني العام في يوم «المساواة» (في ٨٧/٦/٢٤) وبعد الاضراب الوطني العام في «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١). ونحن، اليوم، بعد مظاهرة الـ ٥٠ الفا في الناصرة. وهذه الجماهير، التي بأغلبيتها الساحقة عمالية، اعلنت موقفها في نضالها وستعلن الموقف في تصويتها ضد هذه السياسة، سياسة الحرب والعدوان والقمع وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وسياسة نهب حقوق العمال ونشر البطالة وسياسة التمييز القومي الشامل ضد الجماهير العربية.

ان الجبهة لم تربط، ابداً، كفاحها العام وفي جميع المجالات بالانتخابات وهي تخوض النضال، على مدار كل السنين. ولكن معركة الانتخابات هي مناسبة لتوعية الكادحين وتجنيدهم في النضال، للوصول برأينا وموقفنا الى اوسع قاعدة ممكنة من الجماهير الكادحة.

ان التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعارك هو مساهمة في النضال من اجل السلام الحقيقي وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل ومشاركة مباشرة في المعركة اليهودية ـ العربية العامة ضد السياسة العامة للحكومة وضد السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية الرسمية.

ان الجماهير العربية كجماهير عاملة بأغلبيتها الساحقة وكأقلية قومية مظلومة في كل المجالات وكأبناء للشعب العربي الفلسطيني مدعوة الى الالتفاف حول الجبهة وزيادة وزنها ونفوذها في الانتخابات النقابية القادمة للانطلاق بعد هذا الى مكاسب جديدة للجبهة في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية □.



□ وقفة تلفزيونية □

«انقاذ ما يمكن انقاذه»!

*** على الشاشة الصغيرة، هذا المساء.. ***

● بقلم: احمد حسيان ●

«انقاذ ما يمكن انقاذه» الذي ستشاهدونه مساء اليوم.. هو فيلم مصري انتج في بدايات العام ١٩٨٥. وخاض صانعوه معركة عسيرة مع الرقابة، بسبب اعتراضها على بعض مشاهده، مما اضطر مخرجه سعيد مرزوق الى اعادة تصوير نحو عشرين مشهدا جديدا فيه، من بينها نهاية الفيلم، بغية انقاذ ما يمكن انقاذه والسماح له برؤية النور! فتأتى عن ذلك إرجاء عرضه الى اوائل ١٩٨٦، وان جاءت ولادته مشوهة وخديجة!!! ويبطل الآن العجب، اذا ما عرفنا ان الفيلم يتناول مساوىء ومثالب عصر الانفتاح!!

جلنا يعرف ان سعيد مرزوق (مخرج «اريد حلا» لفاتن حمامة)، كان اول من تطرق للفساد الاجتماعي الذي ساد عصر الانفتاح ـ من خلال فيلمه الشهير «المذنبون» الذي كتب قصته نجيب محفوظ، وتم اعتباره واحدا من اهم الافلام المصرية واكثرها جرأة في نقد المجتمع! وظهرت بعده بالجملة، افلام حاولت ان تركب موجة النقد لعصر الانفتاح، الا ان «المذنبون» ظل افضلها.

ويعاود مرزوق الكرة ـ ولا ادري لماذا! ـ ليكشف في «انقاذ ما يمكن انقاذه» عن عورات المجتمع الانفتاحي برؤية ضبابية هلامية، دون تلك التي ميّزت فيلمه الاول! قد تكون الرقابة هي التي شاءت ذلك، ولكن الفيلم يظل يحمل توقيع سعيد مرزوق!!!

يناقش «انقاذ ما يمكن انقاذه» قضية ابن الباشا، نبيل (حسين فهمي) العائد بعد غياب الى ارض الوطن، لكي يسترد قصر العائلة القديم، بعد الغاء التأميم!! ويلتقي بصديق عمره، عمر (محمود ياسين) ابن تاجرة المخدرات الذي كان ندعه قبل سفره في السهرات المشبوهة الماجنة، فينسيه عمر كلامه عن الوطنية المثالية بعد العودة، ويجره بسهولة الى الانغماس ثانية في عالم الفساد، ولا تجدي محاولات الراقصة زوزو (مديحة كامل) لثنيه عن الغرق في بحر الانحراف، نفعا!

ويبدو تعاطف المخرج مع ابن الباشا جليا، اذ يركز عدسة كاميرته اكثر من مرة على صور سعد زغلول ومصطفى كامل واحمد عرابي داخل القصر القديم، ويبرز دفاعه عن والده الباشا الذي كان نصيرا للمواطنين، والذي كان يفتح ابواب القصر للمظاهرات المناهضة للاستعمار والمعادية للملكية! ويتابع المخرج انغماس نبيل في الفساد ويجعله يفقد امل (ميرفت امين)، تلك الانسانة المتفائلة التي لا تيأس ابدا، رغم انها تعيش مع الفقراء في الحواري المكتظة باكوام القمامة، والتي تتردد كثيرا على المحافظ بغية اقناعه برفعها من الشوارع، فتنجح في ذلك، بيد انها لا تنجح في ازالة القذارة من داخل النفوس، لانه لا يمكن ازالتها بقرار! فالانسان لا بد لن يتظف نفسه بنفسه! وهذا ما لم ينجح ابن الباشا في تحقيقه، حيث ترك نفسه يهوي مع الاخرين الى الحضيض. ويتجلى هذا في قيامه بطرد الشيخ عبد الشافي الذي يرى الخلاص في الدين، من القصر! يطرده ويطرد تلاميذه، وبدلا من حلقات الذكر تقام داخل القصر لقاءات العشاق وسط صور الزعماء المذكورين اعلاه! والقصر طبعا ليس مجرد مبنى، بل يرمز الى ما هو اكبر من ذلك، انه يرمز الى المجتمع نفسه بكل ما يحمله من تيارات وصراعات، ذلك المجتمع ضاعت زعاماته وبقيت صراعاته وتياراته المتناقضة...

الى هنا قد لا نختلف مع سعيد مرزوق رغم بعض التحفظات، بيد ان لجوءه الى ما لجأ اليه في الحل، يجعلنا معه على طرفي نقيض!! فهو يخلص الى القول في النهاية ان الامل في المستقبل لا يموت، ولا غبار على هذا من طرفنا! بيد انه يجعل كل من في القصر يحاولون الاعتداء على امل بصورة غير انسانية، ولا ينقذها منهم غير الشيخ عبد الشافي ورجاله بجلابيبهم البيضاء المزودين بالهراوات، الذين يندفعون الى القصر ويضربون كل من في داخله! وينتهي الفيلم بينما الشيخ عبد الشافي يعلم التلاميذ الصغار اصول الدين!! فهل يريد المخرج ان يقول ان الحل الديني هو الحل الوحيد لمشاكلنا!؟ وان الاتجاه الديني هو وحده القادر على مواجهة الفساد في المستقبل الذي يمثله التلاميذ الصغار!؟

يعاني الفيلم من تشويش فكري واضح، ويعاني ايضا من تفكك فني اكثر وضوحا، انعكس في اعتماده على الثرثرة والحوار المطول في تعبيره الاساسي، على حساب التعبير بالصورة! الى جانب الاخراج، اعد سعيد مرزوق السيناريو والحوار للفيلم، انتجه سيد طنطاوي، واضطلع بادوار البطولة فيه كل من محمود ياسين، حسين فهمي، ميرفت امين، مديحة كامل، سمير غانم، دلال عبد العزيز، حسن مصطفى، توفيق الدقن، نجاح الموجي، حسين الشربيني، نظيم شعراوي، اسامة عباس، فاروق فلوكس، احمد راتب، نعيمة الصغير وعزيزة حلمي. مدة العرض ١١٦ دقيقة.

من عام الفيل الى الطير الأبابيل !

● لقد كنا، قبل اليوم، نؤرخ تاريخ مأساتنا بالنكبة الكبرى : ما قبل وما بعد. اما التاريخ، بعد هذه الانتفاضة الكبرى، فلن يكون سوى ما تصنعه اليوم «الطير الأبابيل» و «الحجارة من سجّيل» ! ●

● بقلم : اميل حبيبي ●

[نشر في عشية حلول العام الجاري ١٩٨٨ في مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٧/١٢/٢٨]

■ العام الجديد القادم علينا بعد عدة ايام ـ ١٩٨٨ ـ أعلن عنه في هذه الدولة عام الذكرى السنوية الاربعين على تأسيسها. ومن غير المستبعد ان يكون العام القادم، ١٩٨٨، هو عام تأسيس الدولة العربية الفلسطينية بموجب الشرعية الدولية وحق تقرير المصير. قديماً ادركنا ان «حساب القرايا» يقلب، رأساً على عقب «حساب السرايا» ولو طال الزمن.

يتدرج العام ١٩٤٨، في وجداننا القومي، باسم عام النكبة الكبرى. ومن «عام الفيل» الى «عام صبرا وشاتيلا» لا يتميز تراثنا القومي بالنكبات فقط بل بالتغلب عليها. نضمد جراحنا ونمضي الى امام.

وهكذا تجاوزنا مصير «الهنود الحمر» في امريكا الشمالية. تحتفل الولايات المتحدة الامريكية، في تشرين الثاني من كل عام، بيوم امريكا. ويسمونه «يوم الشكر والعرفان بالجميل». يولمون فيه المآدب على «الديوك الرومية» احتفالا باليوم الذي وطأت فيه قدما الرجل الابيض، الاوروبي، الارض الامريكية لأول مرة. فماذا يفعل «الهنود الحمر» الباقون، في ذلك اليوم ؟ يجتمعون في «المحميات» وفي اكواخهم. يرتدون ثيابهم التقليدية ويستذكرون ماضيهم وينقلونه من جيل الى جيل.

فماذا نفعل ؟

لقد اعدت المؤسسة الصهيونية الحاكمة برامج فخمة لهذه المناسبة. ومنها برامج اذاعية وتلفزيونية بعنوان : «عوسيم مديناه» وترجمته العربية : «يعملون دولة». وهو تعبير عبري ظهر، اول ما ظهر من افواه الاطفال. أشبه ما يكون عندنا، بقول اطفالنا : «نعمل عرساً» او «نلعب ام وأبو». وضعوا هذا البرنامج ذكريات عن احداث ما قبل عام ١٩٤٨ وعن تفاصيل الجهد المبذول، آنذاك، في اقامة «الدولة».

ويأبى هؤلاء الذين يستذكرون ذكرياتهم ما قبل اربعين عاماً، ان يروا مغازي الأحداث المصيرية الجارية في المناطق المحتلة والتي تدخل الان اسبوعها الثاني. شعبنا تخطى حاجز الخوف من الموت. وانتفاضته اصبحت شاملة. الشعب العربي الفلسطيني، في هذه الايام بالضبط، «يصنع دولة» ! قد لا تكون هذه المرة هي مرة شمير الأخيرة. اي قد ينجح شمير، هذه المرة أيضاً، في ما عجز عنه شاه ايران في آخر مرة. ولكن التاريخ اللاحق، حينئذ، سيسجل عليه وعلى زملائه انهم، في العام الاربعين على الدولة، كانوا «هوروصيم مديناه» وترجمتها العربية انهم كانوا «يدمرون دولة» ! جاءتنا الأنباء الأخيرة بأن الجنرال «الشهير» ارتيل شارون، اصيب بالاختناق في اجتماع مجلس الوزراء الذي بحث الوضع في المناطق المحتلة وانه لم ينبس ببنت شفة بل ترك الاجتماع وهو مصاب بالدوار. فلعله بدأ «يرى اشباحاً» كالتي رآها سلفه مناحيم بيغن. ولعل الامر خير ومن علائم الهروب الحتمي من سفينة الاحتلال وقد اصطدمت بأمواج بحر غزة.

اكتب هذه العجالة في مساء يوم الاثنين ٢١ كانون الاول ١٩٨٧. وهو يوم الاضراب الشامل الذي اعلنته الجماهير العربية الباقية في وطنها هنا لمجرد الاحتجاج والتضامن. فكل الشعوب حتى العرب في البلدان العربية، إن شاؤوا، يجوز لهم التضامن. بل لتذكير من ادعى السهو والنسيان والعمى بأننا هنا ! ومعناه اننا لسنا مجرد «قحاطة» لم تقو نيران النكبة الكبرى على محوها من جرن هذا الوطن. بل نحن، من كفر قاسم حتى ايام الارض، البذور التي انبتت، وتطلع الان، اغصان الانتفاضة الكبرى. نحن اصحاب القضية مثلنا مثل شعبنا كله.

حتى الجنون له حدود. ولا يغيب عن حكام بلادنا الاثر العميق الذي يؤثره اضرابنا في الرأي العام المحلي والعربي والعالمي. فمن الصعب ان ينسوا كيف تحول «يوم الارض» الى يوم عالمي. موقعنا، في الضمير القومي، احدى منزلتين لا ثالث لهما : إما منزلة التأنيب من الضمير واما منزلة جذوة الحياة التي لا تخبو في صدر شعب حي طعنه الأشقاء من الخلف.

ولذلك لم يوفر حكام «بلادنا» اي تهديد واي وعيد الا ووجهوه نحونا لعلهم يئدون هذا الاضراب الوطني التاريخي في مهده. فما زادنا هذا العنف الا عنفواناً. وتأتينا انباء استمرار المظاهرات، في الناصرة وام الفحم ويافا واللد والرملة حتى اطلاق سراح عشرات المعتقلين والجرحى. ونشعر بمهابة هذا الشعب. كأننا في حضرة من يقوى على احياء العظام وهي رميم، حين تأتينا الأنباء عن وقوف العالم العربي كله وقفة صمت واحد مع وقفتنا، ظهر هذا اليوم الخالد في التاريخ.

واسخف ما جابهونا به اعلانهم الرسمي، الذي رددوه عشية الاضراب ونفذوه في يوم الاضراب نفسه، بأنهم حشدوا علينا «الوف رجال البوليس» ! لقد تميز نهجنا، نهج البذور، بمنطق البذور : الصبر الدائب حتى الاكتمال والدأب الصبور من اجل الايناع والخضرة فحسب. منطق الطبيعة يأبى الاجهاض والمغامرة. لا يستهين بالمصاعب ولا يغتر بل يتحدى التدمير. وفي وعظمة نجمر لم تستهن بقدرات الوحش خصوصاً حين يصاب بجرح او يلقى نفسه مطوقاً. ولكن هل، حقاً، تقوى اسرائيل الصغيرة على زج نفسها وعسكرها في معركة داخلية حين تعجز عن اخماد الانتفاضة في المناطق المحتلة ؟!

قديماً قال الشاعر عن عدو آخر : «اذا ما حل من شرق أتيناه من الغرب» !

نعرف حدودنا، ولا نسمح لأي كان بأن يتلاعب بالشعارات الثورية. ولكننا نعتقد، في الوقت نفسه، بأن شعب اسرائيل يجني على نفسه وعلى مستقبله في هذا الشرق ـ هذا الشرق ـ اذا ما ترك المؤسسة الصهيونية الحاكمة تتجاوز حدودها.

في المناطق المحتلة تجاوزت حدودها وكل الحدود. هذا هو العامل الأساس في توقيت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى. امّا الانتفاضة نفسها فقد كانت آتية، لا محالة.

وينكب جهابذة الاحتلال الاسرائيلي على ابتداع التفسيرات لتهدئة خواطر شعبهم الذي هزه من الأعماق ما يقدمه الشعب العربي الفلسطيني من «برهان ربه» على انه انتزع حريته وقضي الأمر. وآخر دعاواهم ان الانتفاضة الحالية آيلة الى الانحسار «لأنها بدون قيادة». يتباهون بأن قبضة الاحتلال الحديدية نجحت في طرد القيادة من وطنها فوجاً فوجاً عبر الأعوام العشرين الماضية على الاحتلال.

وهل، حقاً، من الممكن ان تكون «بدون قيادة» انتفاضة شاملة من هذا النوع ؟ ماذا يجري الآن في مدننا وقرانا ؟ ماذا يجري الآن في المناطق المحتلة ؟ ماذا يجري الآن في العالم العربي كله ؟ وماذا سيجري غداً وبعد غد ؟ الشعب القيادة، يقرر. والقيادة الشعب !

في اللحظة المصيرية لا يجوز سوى سؤال واحد : من هو الذي لا يمكن احتسابه على القيادة ؟ اولئك هم القلائل الذين كانوا نظروا الى هذا الشعب «من فوق» على انه «رعاع» وشتموا نهجنا على انه «غوغائية» و «تشنج» وارتضوا من «الغنيمة» الوطنية بانقاذ «البقية».

بقينا، بعد النكبة الكبرى مباشرة، قلة مبعثرة متروكة ومنسية. حاولوا تلقين شعبنا مبادىء «التعقل والاعتدال» من الألف الى الياء، من «الذي يتزوج أمي يصبح عمي» حتى «يا عاقل إمش مع الحيط الواقف». اولئك «العقلاء» هم الذين انزلوا صورة المفتي ووضعوا مكانها صورة حاييم وايزمان. وقالوا انشاً. باصرارنا على اقامة الدولة الفلسطينية في الجزء المخصص لها من التراب الوطني الفلسطيني، نورد شعبنا موارد التهلكة. فهل بقي شعبنا «بدون قيادة» ؟ وهل كان من الممكن ان يجترح معجزة البقاء والتطور في وطنه لولا هذه القيادة ؟!

لحركة الشعب، الذي يريد الحياة، قوانين داخلية يحسن بكل المعنيين ان يروها وان يتعاملوا مع الشعوب على اساسها. وعلى رأس هذه القوانين ان التجربة الشعبية التاريخية لا يمكن ان تذهب هباء. ان لهذا الشعب قيادة. والقيادة نهج. وهذا هو نهجنا.

لقد كنا، قبل اليوم، نؤرخ تاريخ مأساتنا بالنكبة الكبرى : ما قبل وما بعد. اما التاريخ، بعد هذه الانتفاضة الكبرى، فلن يكون سوى ما تصنعه اليوم «الطير الأبابيل» و «الحجارة من سجيل» ■.

□□□ على الشاشة الصغيرة

يا خوف عكا من هدير البحر

برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية) ـ الثلاثاء ٨٨/٢/٢ عن عرب عكا

□ مهما حاولوا طمس الحقيقة او اخفاءها جزئياً فهي قادرة على ان تطل بوجهها القوي. هذا الكلام ينطبق أيضاً على عكا وعرب عكا كما برزوا في برنامج التلفزيون.

رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو حاول ان يوهم المشاهد ان عرب عكا «محظوظون» بما تقدمه البلدية من خدمات لهم وحرص على تطورهم. وفي الوقت نفسه راح يتحدث عن الذين «يحتلون» بيوتاً فارغة «تابعة لعميدار» مع ان هذه البيوت خطيرة ولا يجوز السكن فيها. كما حاول الايهام بأن «محتلي» هذه البيوت هم من خارج عكا ويقومون بهذا في اطار «تعريب» عكا. ان القاصي والداني يعرف ـ وهذا ما اعترف به دي كاسترو ان هنالك اكثر من ١٠٠ عائلة في عكا العربية تعيش كل واحدة منها في غرفة واحدة !! كما ان الكثافة السكانية بشكل عام في عكا هي متفاقمة جداً تصل حد الانفجار. فهل عجيب بعد هذا ان يسكن اهل عكا في بيوت عكا ؟

لماذا تؤلمهم هذه الحقيقة ؟ لأنهم تصوروا ان تحتد الأزمة بحيث يضطر العكاويون الى الرحيل الى المكر في اطار مشروع تفريغ عكا من اهلها العرب. ولكن ما حدث هو ان عائلات كثيرة اشترت بيوتا في عكا الجديدة والباقية تصارع لتحسين شروط الحياة في عكا القديمة، التاريخية العريقة.

في نهاية البرنامج قابل محرر البرنامج عاموس كرملي البروفسور امنون سوفر، من كلية الجغرافيا في جامعة حيفا والمتخصص بالجغرافيا السكانية. فقال هذا انه بينما تقوم الحكومة بتشجيع اليهود للانتقال من الساحل الى الجبال، الى قلب البلاد، وكان العرب حتى اوائل السبعينات «متحصنين» في الجبال، يذهبون للعمل في مدن الساحل ولكن لا ينتقلون كلياً للسكنى فيها، فان الظاهرة الجديدة هي التزايد السريع للعرب في عكا وحيفا ويافا واللد والرملة وفي عشرات المدن اليهودية، على حد قوله. وقال ان السكان اليهود في حيفا لم يزيدوا خلال العقد الاخير بينما زاد العرب بأكثر من ٥٠٪. وقال ان نسبة العرب في الرملة تزداد وكذلك في اللد. لماذا قال كل هذا ؟ للتأكيد على ان «عناد» العرب واصرارهم على السكنى في عكا جزء من «ظاهرة سكانية عامة». وقال ان المكر هي اطراف عكا من ناحية جغرافية. والعرب يرفضون «الانتقال» من عكا الى المكر «لأسباب سياسية» !!

يبدو ان حب مرابع الطفولة والتعلق بأرض الآباء والأجداد غير واردين بالحساب لدى المنظرين الصهيونيين عموماً وادارة بلدية عكا، خصوصاً. ان العكاويين يحبون عكا ـ هل هناك ما هو منطقي وطبيعي وبسيط. ومفهوم اكثر من هذا ؟!

بقي ان تقول ان شعب عكا طرح في هذا البرنامج قضيته بصورة صحيحة : الاصرار على حل مشكلة السكن والتعليم والخدمات الاجتماعية والثقافية وغيرها، في اطار البقاء في عكا.

وقديماً قديماً قديماً، قبل ان يقدم ايلي دي كاسترو الى عكا، قال العكاويون ثقة بالنفس وبالمستقبل : يا خوف عكا من هدير البحر...

(ر.ش)

أهل الفن

■ المخرج الفرنسي غودار : انا مع الشعب الفلسطيني ! ■

● لأنه مع الصغير ضد الكبير، ومع الضعيف ضد القوي، ومع المظلوم ضد الظالم، قال جان ـ لوك غودار، مؤخراً في حديث تلفزيوني طويل اجرته معه التلفزة الفرنسية (القناة الثانية) انه مع شعب فلسطين ضد حكام اسرائيل. كان هذا ومنذ مناسبة الحديث، قرب عرض فيلم غودار الجديد «اعتن بيمناك» الذي جعل من صاحبه «نجم الحياة السينمائية» في فرنسا هذه الايام، لا ينافسه في ذلك الا زميله فيلليني.. لمناسبة عرض فيلمه «انترفيستا». وهكذا مع هذين الاثنين، يعود اصحاب سينما الستينات الكبار ليختموا العام السينمائي ٨٧، الذي كان واحدا من اضعف الاعوام.

من ناحية اخرى قال غودار، في حوار اجرته معه مجلة «نوفيل اوبسرفاتور»، ان التلفزيون هو «مالكنا، معلمنا وأميرنا»... وفسر غودار كلامه هذا بقوله : «نحن لسنا سوى عمال في الحقول، علينا دائماً ان نحمل الحصاد الى الامير». ويتساءل غودار : «ترى لماذا تقوم الصحف والمجلات بنشر برامج التلفزة مجاناً، بينما تراها لا تنشر مواعيد القطارات ؟ انه امر غريب ومدهش».

اما عن «الموجة الجديدة» فقال غودار : «ان الموجة الجديدة قد ولدت مع افلام باتليفيه وجان روش وروسليني. ولدت من السينما التسجيلية، ولدت من فيلم «خرتيت البحر» لباتليفيه، كما ولدت من «روما مدينة مفتوحة» لروسليني».

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ١٩٨٨/٢/٥)

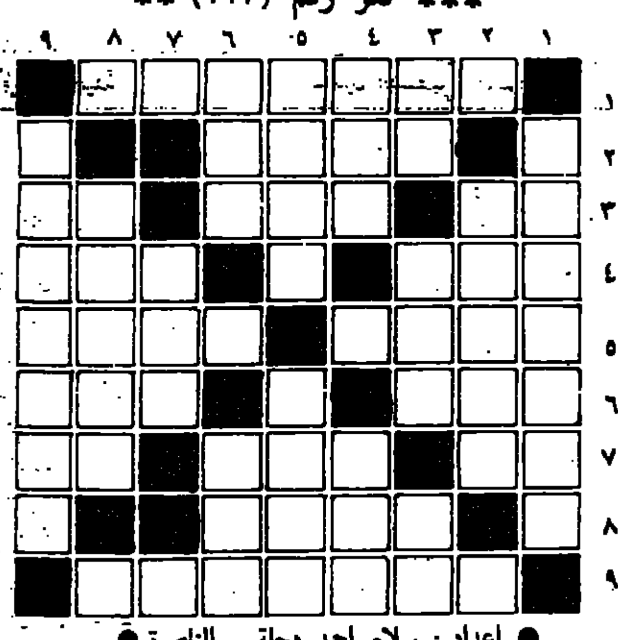
● ١٦.٣٠ ـ موجز الأخبار
● ١٦.٣٢ ـ مسلسل جديد (الحلقة الاولى)
● ١٧.١٥ ـ الفيلم العربي
● ١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠.١٥ ـ شريط الاسبوع
● ٢١.١٥ ـ برنامج محلي ترفيهي مع ميني بتير
● ٢٢.١٥ ـ «طوباز» فيلم اجنبي لالفريد هتشكوك
● ٢٤.١٥ الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٢/٦)

● ١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٦.٣٢ ـ فيلم فرنسي
● ١٨.٠٠ ـ مسلسل وثائقي «قوة ارثور كلارك الخارقة»
● ١٨.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
● ١٩.٠٠ ـ لقاء مع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو
● ١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠.٠٠ ـ عائلة كوسبي
● ٢٠.٣٠ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
● ٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١.٣٥ ـ البرنامج الرياضي
● ٢٢.٣٥ ـ لقاء مع النائب مئير شطريت
● ٢٣.١٠ ـ قصر الاحلام
● ٢٤ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٢٣) *****



● اعداد : سلام احمد دحلة ـ الناصرة ●

افقي :
١) من الاسماء الخمسة + كفاح مقدس
٢) من الازهار
٣) من الاطراف ـ بين جبلين ـ حرف عطف
٤) حصان ـ وهب (معكوسة)
٥) الهم ـ اله يوناني (معكوسة)
٦) مشي ـ عاصمة اوروبية
٧) نثر الماء ـ حسام (معكوسة) ـ قع
٨) من ايام العرب (غير معرفة)
٩) شاعرة الرثاء

عمودي :
١) مدينة ساحلية + مجموعة من الطيور
٢) الاسم الثاني لملحن مصري راحل
٣) قط (بالعامية) ـ شعوذة ـ الاسم الثاني لمخترع الهاتف
٤) احرف متشابهة ـ قسم
٥) من ابطال حرب البسوس ـ ينابيع
٦) دولة آسيوية (غير معرفة) ـ احرف متشابهة
٧) مدينة سورية
٨) الاسم الاول لكاتب مسرحي روسي
٩) دولة اشتراكية

***** حل لغز رقم (٢٢٢) *****

افقي :
١) سيلان + جدول
٢) موت ـ بلاد
٣) بسر ـ وفد
٤) رف ـ عنف ـ رر
٥) لبنان
٦) السموأل
٧) زر ـ هي + ترسم
٨) أأأ ـ ميس + يم
٩) مسموح + تار + ر

عمودي :
١) سميرة عزام
٢) يوسف ـ رأس
٣) لتر ـ لا ـ ام
٤) عبلة
٥) من + نسي + مع
٦) جب + اف (معكوسة) + متين
٧) دلو ـ نورس + ا
٨) وافر ـ اسير
٩) لا + در + الم + و

● من آمن بي وان مات فسيحيا ●

قداس وجناز الاربعين

عائلة الفقيد في البلاد والمهجر والمجلس الراعوي الماروني في حيفا، يدعوانكم لمشاركتهم في القداس الالهي الذي يقدم راحة لنفس المرحوم

طنوس بطرس سلامة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/٦، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة «مار لويس» المارونية، زقاق «روبين» ٥ ـ حيفا.

له ولجميع موتاكم الراحة الابدية

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

مغتربان فلسطينيان في كوبا:

حديث «الهندي» ابن الثمانين.. واسئلة مندوب سفارة فلسطين

«أنا ناوي أرجع خيا»

● في ليلة ماطرة، والهدوء يستل اطرافه من بين الرذاذ، وضوءه يتراقص على مهل، والشوارع فارغة الا من سيارات تمر مسرعة. مطر بلا برد، بلا هواء، ذكرني بليالي الشتاء حين كنا نجتمع حول كانون الفحم (المنقل) نشوي الكستناء والخبز المحمص وجدتنا الكريمة تروي لنا حكايات عن البلاد واهل البلاد.

كنا في تلك الليلة على موعد مع جدنا عبد القادر موسى المنتدي (من مواليد ١٩٢٠)، ومن مواليد ترمسعيا ـ قضاء القدس، ويعيش في كوبا منذ ٦٧ عاماً، حيث اتى اليها وعمره ١٣ سنة.

ماذا تحمل ذاكرة هذا الطفل ـ العجوز عن البلاد. ماذا يقول هذا الثمانيني الذي اذا تكلم تفرت دمعة من عينيه، وكرر جلته: «صدقني يا ابني كيفما نظرت، وفكرت وعملت تراني اسرح الى هنالك وهذه الـ «هناك» لها كثير من المعاني الكبيرة: فهي فلسطين، هي الاهل، هي الارض، هي ملعب الاحلام لطفل سرقته الغربة والمنفى لمساعدة شقيقه الاكبر.

جمعتنا السهرة مع عائلته المكونة من اولاده واحفاده واحفاد احفاده الصغار. زوجته فقط لم تشاركنا الحديث، لانها توفيت وتركته وحيدا منذ وقت طويل. كان استقباله لنا بعناق شديد. ومنديل مبلل بدمع المفاجأة.

ابتدأ الحديث وقال: ـ انت الك زمان مهاجر.

ـ لا انا من سفارة فلسطين ودرست في كوبا، واحبت ان اتحدث معك

ـ يا مرحبا يا بني ـ قالها بالفلاحي، التي يحمل بين طياته رغم البعد والهجران رائحة البلاد وسفوح جبالها ووديانها.

ـ يا عبد القادر ليش تركت البلاد

ـ لما طلعت من البلاد كان عمري ١٣ سنة، يعني في سنة ١٩١٥ ركبت بابور البحر من حيفا الى بيروت، ومن بيروت الى مارسيليا (هو ينطقها مارسيل) في فرنسا ومن ثم اسبانيا، وبعد حوالي شهر ونصف من اللف والدوران وصلنا كوبا. كان في عندي اخي اكبر مني اسمه احمد ويشتغل في التجارة الحرة يبيع البضائع والاقمشة متجولا: تصور ابن ١٣ سنة يسافر وماذا يمكن ان يفعل. والله انا ما كنت اظن اني رح اطوّل الاقامة بهذه البلد. كل فترة وفترة كنت احن للاهل وللبلاد وللوالدة، واقول لاخوي احمد «انا ناوي ارجع خيا» فيقول لي: طوّل بالك كلها سنتين ثلاث ونرجع سوا عَ البلاد.

كانت مفاجأة لي. لم اكن اتوقع انه سيكلمني بالفلسطيني الفلاحي. واكثر ما فاجأني هذه الذاكرة النقية المعبأة بالارقام والحكايات التي تشذ عن طور الحكايات الاصلية. وبين كل حكاية واخرى دمعة تسيل ويد تمتد نحو المنديل.

كنت اتوقع ان يخلط ما بين الكلام الفلسطيني بالاسباني، ولكنه استمر يتكلم ويفش غله «ع الغربة القاسية».

ـ احكيلي يا عبد القادر عن البلاد

ـ شو بدي احكي. والله رغم البعد انا ما زلت انا، مسلم، عربي، فلسطيني، وما زلت وفيا لعاداتي وتقاليدي. اخي احمد مات منذ ٣ سنوات تقريبا، وترك وراءه زوجه جميلة وابنته قمرة واولادها. ومن ٣٦ سنة لغاية وفاته لم يعرف عنهم اي شيء.

ـ وانت بتراسلهم او بتعرف عنهم شيء يا عبد القادر.

ـ كانت وصية اخي احمد ان اروح ع البلاد. وكان يكرر «الذنب ذنبي انا ما تركتكش ترجع» وصدقني يا ابني والله لو آخر ساعة بعمري لازم اروح عَ البلاد، الارض والاصل لازم ارجعلهم.

يصمت قليلا وكأنه يتذكر شيئا ويقول لي.

ـ بتعرف انو هذه اول مرة اتكلم فيها الفلسطيني من يوم ما مات اخي احمد وصدقني ان دموعي دمعة للذكرى ودمعة للفرحة اللي احكي فيها معك.

ـ شو عندك اولاد يا عبد القادر.

ـ شوف! انا تزوجت من كوبية وعندي ٣ اولاد و٦ احفاد و ٤ من احفاد الاحفاد.

ـ طيب اذا سافرت شو رح تعمل بالعيال؟

ـ اللي بدو يروح معي يا الف مرحبا وهاي بلادهم. اما انا بلادي هناك (بالمناسبة عبد القادر اكبر اولاده اسمه احمد عبد القادر، والاخر لويس عبد القادر والثالث فرح مانويل ـ الثاني عضو حزبي نشيط في الحزب الشيوعي الكوبي والاخير طبيب عظام مشهور في كوبا يعرف «بالمنتدي»).

هذا الثمانيني الذي لا يكل من الذاكرة ولا تكل منه، كان دمعه الذي يهمي افضل جواب على اسئلتنا في ليلتنا الماطرة. يقول: هذه الليلة تذكرني باخر ليلة قضيتها في ترمسعيا. كان الفصل شتاء وباردا. ينهض يقدم لي جواز سفره ـ البريطاني ـ الفلسطيني الصادر عن حكومة فلسطين انذاك. ويقدمه هدية لسفارة فلسطين في كوبا بعد ان اخبرته باني ارى جواز سفر فلسطينيا للمرة الاولى.

حدثتني حفيدته الصغرى قائلة: ذات مرة دخلت عليه وانا ارتدي فستانا قصيرا، وكان برفقته رجل غريب (ليس من الاقارب او الاصدقاء) كنت احدثه بشيء ما، فنهض محتجا وترغل كلاما نصفه عربي ونصفه اسباني (عصبيا). وفهمت منه انه ممنوع علي ان ارتدي هذه الثياب.

تقول الحفيدة ـ استغربت ذلك في البداية ولكن فيما بعد تفهمت انه ما زال يعيش هناك، وعقله وروحه هناك فقط جسده هنا.

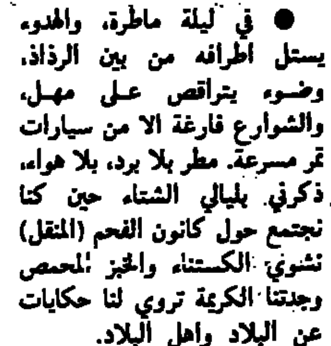
اقول: وكلنا نعيش هنا ونعمل ونناضل هنا من اجل ان نكون هناك في فلسطين قطعة الروح ودمعة العين، وحبلنا السري الذي يرتبط بنا منذ الولادة وحتى الممات.

وودعنا المنتدي وعائلته الكبيرة، فما كان منه الا ان اصر على مرافقتنا حتى الباب الخارجي تحت المطر، وعلى العناق والقبل. ولا ندري هل المطر يبلل وجهنا ام دمعه الذي سال صافيا دافئا بريئا براءة ذاكرته التي يقول عنها «من كل الف كلمة عربي لم أنس خمس كلمات».

حلقي السلام والكلام، حلقي رف حمام
واعطاني وصايا البلاد
وارسلني على نتف من غمام.

● عبدالله يونس ـ هافانا ●

(عن «فلسطين الثورة» ـ ٨٧/١١/١٩)



● عبد القادر شاباً.



● عبد القادر ابن الثمانين..

تلخيص اعمال حملات الدعم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لخصت اللجنة الشعبية في طمرة لدعم الاهل المحاصرين في المناطق المحتلة نشاطها خلال الاسبوع الماضي. وتبين ان ما جمع من مواد غذائية في القرية بلغ اكثر من ٢٥ الف شيكل. وان عملية الجمع تمت بمساهمة الطلاب الثانويين والاعداديين في المدارس الذين استجابوا لطلب مجالسهم وتبرع كل منهم بشيكل واحد.

ويذكر ان اللجنة ضمت كل الفئات في القرية. وتقرر في الاجتماع الاخير لها ان تواصل عملها في تنظيم اعمال الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع الانتفاضة المستمرة والمتصاعدة.

وفي اكسال لخصت اللجنة اعمالها وتبين ان مجموع التبرعات بالمال بلغ ١٢ الفا وخمسمئة شيكل. وهذا اضافة الى المواد الغذائية.

وكانت اللجنة قد قامت اثر الجلسة المفتوحة للمجلس المحلي بناء على دعوة رئيسه صالح دراوشة. وتوزعت اللجنة الشعبية على الاحياء بست فرق. وعقد في القرية اجتماع شعبي تكلم فيه فضل نعامنة حول الانتفاضة واهميتها.

وفي البعنة بلغت قيمة التبرعات المالية ٦،٥٠٠ شيكل اضافة الى سيارة شحن مليئة بالمواد التموينية ارسلت في الاسبوع الماضي.

وفي اللد بلغ مجموع التبرعات المالية ٣،٢٨٠ شيكل اضافة الى كمية كبيرة من المواد الغذائية والالبسة.

تحريض دموي ارعن على اهالي ام الفحم وقرى وادي عارة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قدم السيد هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، أمس الاول الاربعاء، شكوى الى الشرطة ضد صحيفة «يديعوت احرونوت» على نشرها مقالا تحريضيا ضد اهالي ام الفحم بقلم «يعقوب شليزنجر» (١/٢٩) وضد سكرتير مستوطنة «مي عامي» المجاورة لام الفحم الذي اطلق تصريحات تحريضية ضد اهالي ام الفحم، وضد ضابط «حرس الحدود» الذي قال في المقال المذكور ان «اهالي ام الفحم يصوبون اسلحتهم باتجاه «مي عامي»». وطالب محاميد الشرطة بالتحقيق في هذه التصريحات الخطيرة والتي هي بداية اعمال انتقامية جديدة ضد اهالي ام الفحم.

وصرح السيد هاشم محاميد لمراسلنا ردا على ما ورد في المقال: «إننا نرفض هذه الاتهامات كلها لما فيها من تحريض رخيص ضد اهالي ام الفحم وضد الجماهير العربية في البلاد. ان هدف هذه التصريحات هو القضاء على اية إمكانية للتعايش السلمي بين ابناء الشعبين، ومحاولة لتغذية الاوساط اليمينية الفاشية المتطرفة في إسرائيل». واضاف محاميد: «ان قمة التحريض في المقال هي ان بحوزة اهالي ام الفحم (٣) آلاف قطعة سلاح».

ومما جاء في المقال المذكور: «ان اهالي ام الفحم يقومون باطلاق الرصاص من الاسلحة الاوتوماتيكية التي بحوزتهم باتجاه الشارع المحاذي للمستوطنة، واحيانا يمرون بسياراتهم ويطلقون النار باتجاه المستوطنة». وردا على هذا التحريض قال السيد محاميد: «ان اطلاق النار عادة ما يكون من قبل الجيش الذي يقوم بتمرينات قريبة من المدينة».

الهيئة التدريسية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا تطالب وزارة الداخلية برفع يدها عن «طريق الشرارة»

● حيفا - لمراسلنا - ابرق المعلمون اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا الى وزارة الداخلية يستنكرون خطوة متصرف لواء حيفا في وزارة الداخلية وتهديده باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» وطالبوا بايقاف جميع الاجراءات التي تنوي وزارة الداخلية اتخاذها لاغلاق الصحيفة.

ومما جاء في البرقية: «ان هذا التهديد يشكل مسا خطيرا بحرية الصحافة وانتهاكا فظا لحرية التعبير وللدمقراطية في نظام يتغنى بالدمقراطية».

واختتمت الهيئة التدريسية برقيتها بقولها: «اننا نشجب هذه الخطوة التعسفية ونطالب المسؤولين برفع ايديهم عن «طريق الشرارة» لتأدية دورها التقدمي من اجل السلام والمساواة ولوضع حد للاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من اجل غد افضل لابناء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

مطالبة بلدية عكا بالعمل على حل مشاكل الاهالي العرب المزمنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وجه مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة عدة رسائل لرئيس البلدية يطالبه فيها بالعمل على حل المشاكل التي يعاني منها الاهالي في عكا القديمة.

في رسالة حول انقطاع التيار الكهربائي في شوارع المدينة القديمة جاء: «نحتج لدى رئيس البلدية على الاهمال المتعمد في معالجة قضية انقطاع التيار الكهربائي في شوارع عكا القديمة منذ (٤) ايام. واننا ننظر بعين الخطورة لهذا الاهمال من قبل البلدية». ورغم الرسائل العديدة من مجلس لجان الاحياء الى البلدية ووعود البلدية الا انه لم يجر اصلاح شبكة الكهرباء، والوضع يتأزم يوما بعد يوم.

وفي رسالة اخرى حول وضع الطريق في السوق العمومي، جاء: «نتوجه لكم للعمل على تصليح الشارع المحفر والبلاط المقبوع والذي يشكل خطرا على المارة، والذي من شأنه احداث اصابات واضرار جسمانية».

وفي رسالة اخرى حول خطر انهيار سقف جاء: «نطالبكم بالعمل السريع على تلافي حدوث كارثة لاكثر من اربعين مواطنا، بسبب خطر انهيار احد والعقدات» في عكا القديمة، حيث تقطن عائلات (خطيب) و(بياعة) و(ابو صالح) في عكا القديمة رقم (٤٥/١١)». وتحمل الرسالة المسؤولية للبلدية عما سيحدث.

وفد من مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي يزور ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي بزيارة عمل الى بلدية ام الفحم، حيث قام في استقبالهم مدير قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية، السيد عادل اغبارية والاستاذ محمد محمود محاجنة مسؤول قسم التطوع في البلدية.

وقد استمع الوفد الذي تألف من المفتشين حنه سلدات ورفكا دومان والسيد عزرا جانو، الى شرح وافٍ من مسؤول قسم التطوع الاستاذ محمد محاجنة عن فعاليات القسم والانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في تقديم الخدمات الهامة والضرورية لسكان ام الفحم.

هذا واجتمع الوفد الضيف بممثلي الجمعيات الخيرية القائمة في ام الفحم حيث استمعوا الى شروح عن اعمال ونشاطات هذه الجمعيات والمشاكل التي تعترض سبيلهم. واشار ممثلو الجمعيات بما تقدمه البلدية لهم من مساعدات على الرغم من الضائقة المالية التي تعاني منها.

ويذكر ان رئيس البلدية هاشم محاميد كان قد حضر الاجتماع واستمع الى مطالب ومشاكل الجمعيات الخيرية، كما رحب بالوفد الضيف على زيارتهم واهتمامهم بمشاكل ام الفحم.

وتجدر الاشارة الى ان ام الفحم هي احدى المدن الثلاث التي تم اختيارها الى جانب تل أبيب واشكلون للبدء في الاشهر القريبة القادمة بتطبيق مشروع تربوي هدفه تعزيز الجهود لدى السكان للقيام بالاعمال التطوعية.

النتائج النهائية لانتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات:

تعزيز للدور القيادي للجبهة ..وانطفاء «المتكديمت»

* هذه السنة، ايضًا، اقامت جبهة الطلاب العرب تحالفا مع «الحركة الوطنية التقدمية» على اساس برنامج متفق عليه..واما القضايا المختلف عليها، سياسيًا وفكريًا، يبقى النقاش المبدئي المسؤول حولها * الطلاب على صورة شعبهم، معاناة وكفاحًا. وسوف يظلون منه ومعه في المعارك المقبلة *

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الطلابية -

انتهت المعركة الانتخابية لانتخاب لجان الطلاب العرب في جميع الجامعات والمعاهد العليا في البلاد وانتخاب ممثليهم للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب. وجسدت النتائج حقيقتين اساسيتين:

● الاولى: ان النتائج عكست الوجه الوطني الكفاحي لطلابنا، الصورة المصغرة للوجه الناصع لشعبنا.

● والثانية: تعزز مكانة جبهة الطلاب العرب والتحالف الوطني الكفاحي في جميع الجامعات والمعاهد وافلاس وعزلة الاحزاب الصهيونية والمتكديمت.

ويعتبر نصر الجبهة والتحالف الوطني نصرًا لجماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية، خاصة في ظروف تصعيد انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي وبناء مستقبله في الدولة الفلسطينية المستقلة وتصعيد المعركة التضامنية لجماهيرنا مع اخوتنا في المناطق المحتلة.

وكانت النتائج النهائية كما يلي:

● جامعة القدس- دخلت المعركة الانتخابية قائمة واحدة هي قائمة التحالف الوطني من جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية وحصلت على جميع المقاعد. هذا في حين لم يتجرأ بضعة اعوان «المتكديمت» على خوض هذه المعركة، لانهم يدركون وزنهم الحقيقي بين الطلاب العرب بعد ان انفضح الدور الحقيقي «للمتكديمت» كفطر للحل الامريكي بين جماهيرنا العربية وكقوة لحرف جماهيرنا عن نهجها الكفاحي وجرها الى مهاوي النهج الاستسلامي.

توزيع المقاعد في جامعة القدس:

للجنة الطلاب العرب: جبهة الطلاب العرب - ٩. الحركة الوطنية التقدمية - ٧. وللاتحاد القطري - ٧ للجبهة و٤ للحركة.

● جامعة حيفا- في هذه الجامعة ايضا خاضت القوى الوطنية المعركة بتحالف وطني. وبالمقابل دخلت «المتكديمت» المعركة ملوحة بسياسة «انقاذ ما يمكن انقاذه» جراء افلاسها التام وعزلتها التامة في جميع الجامعات والمعاهد العليا. وجندت لهذا الهدف كوادر قيادية قطرية من «اعضاء مركز» وغيرهم. ولكن طلابنا، مثل شعبنا، يدركون جيدا الاوراق السياسية المزورة لهذه الحركة الدخيلة على الوطنية. فقد انخفض تمثيل «المتكديمت» من مقعدين الى مقعد واحد وانخفض عدد المصوتين لهم من ١٥٦ الى ١١٧ صوتا. وبصوتين فقط اجتازوا نسبة الحسم (١١٥ صوتا). اما التحالف الوطني فقد ازداد عدد المصوتين له وزاد تمثيله من ٩ الى ١٠ مقاعد من مقاعد اللجنة البالغة ١١ عضوًا (حصل على ٧٧٦ صوتا). وكان توزيع المقاعد بالشكل التالي:

للجنة الطلاب العرب: جبهة الطلاب العرب - ٧. والحركة الوطنية التقدمية - ٣. و«المتكديمت» - ١. وللاتحاد القطري: (٨) للجبهة و(٢) للحركة الوطنية و(٢) «للمتكديمت».

● المهندسيون: كما في السنة الماضية فقد جدد الطلاب ثقتهم بجبهة الطلاب العرب التي منحوها جميع مقاعد اللجنة والاتحاد القطري، ٩ اعضاء للجنة و٣ اعضاء للاتحاد القطري، حيث لم تتقدم للانتخابات اية قائمة سوى قائمة الجبهة.

● التخنيون: لم تنجح الجهود التي بذلتها جبهة الطلاب العرب لخوض المعركة الانتخابية في قائمة مشتركة مع الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد - على اساس برنامج كفاحي. فقد قيّم ممثلو الحركة قوتهم في التخنيون بشكل مبالغ فيه وطالبوا بتغيير توازن القوى لصالحهم في لجنة هذا المعهد. وبشكل دمقراطي حسم الطلاب العرب المعركة لصالح جبهة الطلاب العرب. فبفارق ٦ اصوات فقط عبرت الحركة نسبة الحسم. هذا في حين زاد بشكل ملحوظ عدد المصوتين للجبهة وزاد تمثيلها في اللجنة من ٥ الى ٦ اعضاء من تسعة واصبح توزيع المقاعد كما يلي:

للجنة الطلاب العرب: جبهة الطلاب العرب - ٦. و٣ للحركة الوطنية التقدمية. للاتحاد القطري: (٣) للجبهة و(٢) للحركة الوطنية التقدمية.

اما بالنسبة «للمتكديمت» فلم يتجرأ افرادها على خوض المعركة.

● جامعة بئر السبع: في هذه الجامعة ايضا رفض ممثلو الحركة الوطنية التقدمية خوض الانتخابات في قائمة مشتركة سوية مع الجبهة على اساس الاخذ بالاعتبار اهمية طرح برنامج سياسي كفاحي واضح وقائمة تعكس توازن القوى الواقعي بين الطلاب. وكانت النتيجة ان انخفض تمثيل الحركة وفقدت قيادتها للجنة وازداد عدد المصوتين للجبهة وزاد تمثيلها وتسلمت من جديد قيادة اللجنة ،واصبح التوزيع كما يلي:

للجنة الطلاب العرب: (٥) لجبهة الطلاب العرب. و(٤) للحركة الوطنية التقدمية. للاتحاد القطري: (٢) للجبهة و(١) للحركة الوطنية.

وفي هذه الانتخابات، كما في جميع الاماكن حيث لم تتجرأ «المتكديمت» بسبب عزلتها خوض المعركة الانتخابية عملت في الجهر وفي الخفاء ضد قائمة الجبهة.

● جامعة تل ابيب: تقدمت للانتخابات قائمة واحدة هي قائمة التحالف الوطني. الامر الذي ساهم في تعزيز وحدة الصف الكفاحية الوطنية.

وكانت النتيجة الثقة المتزايدة بالتحالف وبقيادة الجبهة للجنة الطلاب العرب.

للجنة الطلاب العرب: (٥) لجبهة الطلاب العرب و(٤) للحركة الوطنية التقدمية. للاتحاد القطري: (٢) للجبهة و(٢) للحركة الوطنية.

● جامعة «بار ايلان»: جرت الانتخابات في هذه الجامعة لاول مرة، بعد توقف في عمل اللجنة دام عدة سنوات. وجرت الانتخابات على اساس ترشيح شخصي وفاز فيها المرشحون من التيار الوطني - هازمين بذلك مرشحين لهم ارتباطات بحزب «مفدال» الصهيوني وغيره من الاحزاب الصهيونية. وفاز ممثلو القوى الوطنية بجميع المقاعد اما دعاة حزب «مفدال» وغيره فقد حصدوا الخيبة والفشل المتوقعين من ابناء شعبنا.

وتشير النتائج النهائية الى ما يلي:

● اولاً: ان رئاسة اللجان الجامعية للطلاب العرب في جميع المعاهد والجامعات والمعاهد العليا هي بمسؤولية ورئاسة جبهة الطلاب العرب وأن الجبهة من موقعها المسؤول هذا سوية مع الحلفاء في التحالف الوطني ستعمل على مواصلة نهجها الكفاحي دفاعًا عن مصالح الطلاب وقضاياهم المطلبية وكفصيل كفاحي من فصائل شعبنا في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والمساواة القومية لجماهيرنا ومن اجل الدمقراطية.

● ثانيًا: تكون تركيبة الاتحاد القطري بالشكل التالي: من (٤٠) عضوًا يكون: لجبهة الطلاب العرب: (٢٦) او ما يساوي ثلثي عدد الاعضاء. الحركة الوطنية التقدمية - ١٢. «المتكديمت» - ٢.

المجموع - ٤٠ عضوًا.

ان نتيجة الانتخابات تشير الى توفر كل الامكانيات للارتقاء بالحركة الطلابية الى مرحلة نوعية جديدة لصيانة حقوق الطلاب العرب ولتدعيم التعاون اليهودي العربي المكافح ورفع صوت السلام والمساواة والدمقراطية.

اللجنة الشعبية في حيفا لمساعدة سكان المخيمات تتابع نشاطها

● حيفا - لمراسلنا - اجتمعت اللجنة الشعبية في حيفا لجمع المساعدات لسكان مخيمات اللاجئين في المناطق المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي في قاعة حركة «مشاركة».

وقدم زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، بيانا عن التحضيرات لارسال سيارة مؤن الى قطاع غزة يوم الاثنين القادم. واستعرض حركة التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وضد الاعمال الوحشية التي يمارسها جيش الاحتلال. وقال انه تجري الان اتصالات لتنظيم مظاهرة جماهيرية يهودية - عربية في حيفا تحت شعارات: «شعبان - دولتان» و«الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة كافة» باشتراك اوسع الاوساط السياسية. واقترح عقد اجتماع اخر بعد اسبوع، لاقرار العمل الجماهيري الواجب اتخاذه في ضوء نتائج الاتصالات.

وقدم الدكتور ربيع ابيض، امين صندوق اللجنة، تقريرا عن سير جمع التبرعات واعلن انه جرى حتى الان جمع ١٦ الف شيكل.

وجرى نقاش شارك فيه العديد من الحاضرين اذ قدموا اقتراحات حول نشاطات مختلفة يمكن القيام بها. وسمع اقتراح بتنظيم مظاهرة للطلاب الثانويين العرب في حيفا ورفض جميع الحضور هذا الاقتراح واكدوا اهمية النضال اليهودي - العربي في حيفا المدينة المختلطة وذلك لسد الطريق امام اية تحريضات عنصرية واعمال استفزازية. وقالوا انه سيكون بالامكان اشتراك الطلاب الثانويين العرب في العمل الجماهيري الذي سيتقرر في الاسبوع المقبل.

ومما يجدر ذكره انه اشترك في الاجتماع المذكور ممثلون عن الجبهة وحركة «مشاركة» و«مبام» وحركة «الشرق للسلام» وحركة «جسر» النسائية وحركة «هفيقعا» النسائية وحركة «ابناء البلد» - متسبين. كما اشترك يوبرت لويون من التخنيون وبل فريدمان من جامعة حيفا الى جانب اشتراك راب من الحركة اليهودية التقدمية.

منذ بدء الانتفاضة

● تتمة من ص١ ●

الشهرين ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل الحرية والاستقلال.

وقد اندلعت الانتفاضة يوم ٩ كانون الاول المنصرم، غداة حادث السير المتعمد عند مشارف قطاع غزة حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت اربعة مواطنين هم: طالب محمد عبدالله ابو زيد وعصام محمد حمودة وشعبان سعيد نبهان وكمال قدورة حسن حمودة

ومنذ ذلك اليوم (الاربعاء - ٨٧/١٢/٩) وحتى يوم امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٢/٣) سقط، اضافة الى الشهداء الاربعة المذكورين، (٦١) شهيدا وشهيدة في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة (فضلا عن آلاف الجرحى والمعتقلين) برصاص قوات القمع الاحتلالية.

وفيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة الباسلة الابرار خلال الفترة المذكورة حسبما نشرت في «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٩ - الشهيد حاتم السيسي (١٧ عاما) من جباليا.

● يوما الجمعة والسبت ١١ و٨٧/١٢/١٢ - ستة شهداء خمسة منهم من مخيم بلاطة وهم: سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاما) وعلي اسماعيل مساعد (١١ عاما) واحمد فاعور (١٤ عاما) وابراهيم العكليك. اما الشهيد السادس فهو وحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/١٤ - الشهيد حسن جرغون (٢٥ عاما) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ - اربعة شهداء هم: طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) وحسن عبدالله المصري (١٧ عاما) - وكلاهما من بيت حانون - وخالد عمار ابو طاقية من جباليا ومحمود السنجيل (٢٠ عاما) من غزة.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦ - ثلاثة شهداء هم: نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح وعبدالله ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس وعطوة يوسف عطية ابو سمهدانة من رفح.

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ - اربعة شهداء هم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عاما) وسميرة المصري (١٧ عاما) - كلاهما من غزة - وعبد السلام شحادة فتيحة (٣٠ عاما) من مخيم البريج وحسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما) من البيرة.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١ - اربعة شهداء هم: باسم فيصل صوافطة (١٨ عاما) ونازك احمد صوافطة (٢٣ عاما) - كلاهما من طوباس ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما) من جنين ورائد شحادة (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٢ - ثلاثة شهداء هم: مهند علي حسن الغول ومحمود راشد ابو عزيز (١٨ عاما) من جنين وخالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من جباليا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠ - الشهيد مصطفى البيك (٢٠ عاما) من جباليا.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ - الشهيدة هنية محمود سليمان الغزاونة (٢٥ عاما) من بلدة الرام، شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٥ - الشهيد عادل دحلان (١٩ عاما) من خانيونس.

● يوما الخميس والجمعة ٧ و١٩٨٨/١/٨ - ثلاثة شهداء هم: اسماعيل زكي مسلم (١٥ عاما) من مخيم المغازي وبسام خضر ابو مسلم (٣٧ عاما) من قرية بني سهيلة وخالد ابراهيم العواودة (٢٢ عاما) من مخيم البريج.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٠ - ثلاثة شهداء هم: وجدان فارس (٣٥ عاما)، حامل في شهرها التاسع من خانيونس وخليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاما) من رفح وطوقان مصبح (٣٥ عاما) من غزة.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١١ - اربعة شهداء هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عاما) ومحمد فياض (٦٥ عاما) - كلاهما من خانيونس - وباسل اليازوري (٢٢ عاما) من رفح ورابح حسين محمود حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين قرب رام الله.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٢ - الشهيد محمد يوسف اليازوري من مخيم رفح.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/١٣ - ستة شهداء هم: الطفل سامر علي جمعة (٤ شهور) من مخيم دير عمار قرب رام الله والفتاة لبنى احمد سليمان شويكي (١٣ عاما) من مخيم دير عمار وحسن مصطفى جبر (٢٠ عاما) من قرية كفر نعمة غربي رام الله ومصطفى حسين حرز الله (٥٢ عاما) من مخيم عين بيت الماء وطفل شهيد من مخيم جباليا يبلغ العاشرة من العمر وفلاح عجوز توفي في قطاع غزة متأثرا بالجراح التي اصيب بها في ٨٨/١/٣ .

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ - شهيدان هما: محمد رضوان طبازة (١٨ عاما) من مخيم النصيرات (استشهد جراء التسمم بالغاز) واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عاما) من قرية كيسان في قضاء بيت لحم (استشهد برصاص المستوطنين).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١٥ - الشهيد ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ عاما) من منطقة النصر - غزة.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٧ - نقلت اذاعة «مونت كارلو» نبأ استشهاد امرأتين وطفلين جراء تعرضهم للغازات السامة. والامرأتان هما رفعة العفيفي وآمنة درويش عطا الله درويش. اما الطفلان فهما من قلقيلية.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١٨ - الشهيدة اصبيحة حشاش (٤٧ عاما).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ - الشهيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عاما) من بيت صفافا في القدس (سقطت متأثرة بالغاز المسيل للدموع).

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧ - نشرت «الاتحاد» عن استشهاد فتى من قرية خربثا بني حارث (رام الله المحتلة) هو محمد فرهود (١٣ عاما) في اثناء محاولته رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في القرية.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢٨ - الشهيد محمد علي حمدان (٢٢ عاما) من منطقة «الشابورة» في رفح.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/١ - الشهيدان مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧ عاما) ومؤيد محمد الشعار (٢٣ عاما) - كلاهما من عنبتا.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ - الشهيدة اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عاما) من عنبتا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/٣ - الشهيد ابراهيم منصور من قرية بلعا. وقد استشهد في مدينة طولكرم.

أربع شاحنات مواد تموينية من عرابة والبعينة - النجيدات لدعم الاهل في المناطق المحتلة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت اللجنة الشعبية للاغاثة في عرابة البطوف، الاثنين الماضي، بارسال ثلاث شاحنات معبأة بالمواد التموينية لأهلنا في المناطق المحتلة وسلمت حمولة الشاحنات الى وكالة الغوث في القدس ورافق الشاحنات الحاج يوسف محمد صح والحاج حامد أحمد سعدي.

وقامت اللجنة الشعبية للاغاثة في قرية البعينة - النجيدات بارسال شاحنة مليئة بالمواد التموينية تضامناً مع أهلنا في المناطق المحتلة ودعماً لانتفاضتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي وسلمت حمولة الشاحنة لوكالة الغوث في القدس ورافق الشاحنة عدد من اعضاء اللجنة الشعبية.

هذا وقد اودعت لجنة البعينة - النجيدات للاغاثة مبلغ ٦٥٠٠ شيكل في البنك لارساله الى الاهل في المناطق المحتلة.

نشاطات مجلس طلاب مدرسة نحف الثانوية

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - ضمن التحضيرات للاحتفال بيوم الطالب، في مدرسة نحف الثانوية، يقوم مجلس الطلاب في المدرسة بتنظيم ندوات ثقافية ومسابقات في المعلومات العامة لطلاب صفوف العواشر والثواني عشر. وسيتم عقد مسابقات بين الصفوف الفائزة من كل مرحلة.

كذلك يجري التحضير للاحتفال بالمهرجان الرياضي في المدرسة.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الطلاب يقوم بالعديد من النشاطات والفعاليات، منها جمع التبرعات من الاهالي للمدرسة، وجمع التبرعات من الاهالي لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وفاة فاضل من عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيع اهالي عرابة الى مثواه الاخير، يوم الاربعاء (٨٨/٢/٣)، جثمان المرحوم عبد الغني موعد بدارنة الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاماً.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لابناء المرحوم ولاحفاده ولعموم آل موعد وبدارنة راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

مظاهرات في جباليا

● تتمة من ص١ ●

استمرت، يوم امس (الخميس)، اعمال الاحتجاج في مختلف المناطق المحتلة واستمر الاضراب التجاري الشامل فيها (باستثناء ساعات ثلاث) وخضعت ٩ مدن وقرى ومخيمات لحظر التجول.

المستوطنين كانت هاجمت القرية في منتصف الليلة قبل الماضية. وتصدى الاهالي وتصدوا للمعتدين، الذين استخدموا الاسلحة النارية. واستمرت الاشتباكات حتى صباح امس.

وفي حوالي التاسعة حضرت الى القرية قوات كبيرة من الجيش ومجموعة من المستوطنين وهاجمت الاهالي في منازلهم واعتدت عليهم بكل ما لديها من وسائل قمع وتخريب. واسفرت الاشتباكات عن جرح ٢٢ من سكان القرية وتحطيم زجاج حوالي ٣٠ سيارة تابعة لهم.

واصيب شابان، حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل»، في قرية برقة (نابلس) واصيب شاب ثالث من قرية الزبابدة (جنين) وشهدت الخليل ومنطقتها عدة تظاهرات (حلحول والسموع والظاهرية وسعير). وجرت مظاهرات، ايضا، في مخيم العزة (بيت لحم) ورام الله والبيرة ورشق باص تابع لشركة «ايجد» وسيارة اسرائيلية بالحجارة في قلقيلية. واحرق باص تابع لشركة «ايجد» في بطا (الخليل) وآخر في السموع.

وجاء في نبأ لاحق ان عشرات من الشبان اصيبوا في مظاهرات صاخبة في قباطية (جنين) وأن حصارا شديدًا فرض على قرية سيلة الحارثية (جنين، ايضا)، التي لم يتمكن جنود الاحتلال من اقتحامها حتى ساعات ما بعد الظهر. اضافة لمظاهرات في اليامون ويعبد وعرابة والحارة الشرقية في جنين.

اما في قلقيلية فلم يكتف الجنود بتحطيم اقفال المحال التجارية فحطموا واجهات المحال الزجاجية التي حطم عدد منها.

واستمرت عمليات اقتحام مخيم شعفاط في القدس المحتلة فداهمته، يوم امس، قوة قدر عددها بمائة وخمسين جنديا وشرطيا بعد مظاهرة داخل المخيم. وداهمت قوات الاحتلال عددًا من البيوت واعتقلت الصبية ختام صالح عبد جودة (١٤ عامًا). وضربت خلال اعتقالها على مرأى من اهل المخيم. وخلال عمليات الاقتحام جرى التعرض لاصحابها، ومنهم الشيخ المقعد صالح سليمان (٧٠ عامًا) الذي فقد رجليه منذ وقت طويل. وضرب وهو في فراشه. وعلم ان من بين اصحاب البيوت التي جرى اقتحامها صبحي البياع ويونس شرحة وخليل مصطفى علقم (الذي تصادف اقتحام منزله مع تناول العائلة الطعام). وحاول الجنود اعتقال ابنه جميل لكن نسوة المخيم خلصته من بين ايدي الجنود. كذلك دوهم منزل شحدة الزلباني واعتدي على افراد العائلة، بين فيهم زوجته يسرى (٥٠ عامًا).

وجرت مظاهرة نسائية حاشدة عقب عملية الاقتحام.

وجاء في نبأ لاحق ان مستوطنين اطلقوا النار في قرية سعير في ساعات المساء (امس) واصابوا شابًا لم تعرف هويته. وكان باص للمستوطنين تعرض للرشق بالحجارة امام مدخل البلدة التي فرض عليها حظر التجول.

وكان المستوطنون من مستوطنة «حلميش» هاجموا بلدة بير زيت (امس الاول) وقاموا بتحطيم سيارتين للاهالي

اما في مخيم الفارعة فقد اعتقلت قوات الاحتلال (١٥) شابًا الليلة قبل الماضية، عثر على (٧) منهم، وقد القي بهم في طريق (الفارعة - جنين) بينما لم يعثر على الباقي.

وفي قرية «عابود» (رام الله) داهم مستوطنو «النبي صالح» القرية واخرجوا النساء من البيوت (تحت التهديد) واجبروهن على ازالة الحواجز الموجودة في شوارع القرية. وتدخلت قوات الاحتلال لتفرض حظر التجول حتى ساعة متأخرة من اليوم نفسه. وشهدت قرى دير ابو مشعل وبيت ريما اشتباكات وتظاهرات. وافاد مواطنون من قرية يعبد (قضاء جنين)، بعد ان تمكنوا من الهرب الى قرية برطعة، ان طائرات الهليكوبتر قصفت القرية، ليلة امس الاول، بقنابل الغاز وشنت قوات الاحتلال حملات قمع وتحطيم وارهاب رهيبة على الاهالي.

وشهد مخيم جباليا يوم امس، مظاهرات صاخبة بعد انتشار نبأ احتمال قيام شمير، رئيس الحكومة، بجولة في المخيم. واشعلت الاطارات واقيمت الحواجز على مداخل المخيم.

وقمعت قوات الاحتلال المظاهرات بوحشية وخاصة في بلوك (٦) وبلوك (٧) وضاحية الشهداء في المخيم. وفي ساعات بعد الظهر داهمت قوات ضخمة المخيم وجر الجنود الاطارات مشتعلة وادخلوها الى بيت المواطن الشيخ ابراهيم عوض الله (وعمره مئة وعامان) وانهالوا عليه وعلى من في البيت ركلا وضربا بالهراوات وباعقاب البنادق. واصيب الشيخ بجروح مختلفة وشوهدت آثار كدمات على ظهره، كما اصيبت زوجته فاطمة (٥٥ عامًا) بكسر في الفخذ وجراح متفرقة وابنته فريال (٢٢ عامًا) بكسر في اليد اليسرى وجروح في الرأس وابنته هناء (١٨ عامًا) بكسر في اليد اليسرى وجروح في الوجه.

وعندما حاول ابنه محمد (٣٧ عامًا)، الذي هرع الى المنزل بعد سماع نبأ الاعتداء، نقل العائلة الى المستشفى انهال عليه جنود الاحتلال بالضرب وطرحوه ارضا وتابعوا ركلهم له وضربه باعقاب البنادق. وحاول «محمد» الايضاح بانه صحفي وابرز لهم بطاقة بذلك فمزقوا بطاقته امام وجهه.

من ناحية ثانية تعرضت احدى جارات العائلة للاعتداء وهي لطيفة الشريف (٥٠ عامًا). واصيبت بكسر في ظهرها عندما حاولت التدخل لانقاذ جيرانها.

وفي حادث آخر ادخل طفل في الحادية عشرة من عمره (غسان اليس) بعد اصابته بكسر في انفه. وقد نقل كل هؤلاء الى المستشفى لتلقي العلاج.

كذلك جرت مظاهرة، امس، في شارع عمر المختار عندما شاع نبأ جولة شمير.

واذاع راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس (الخميس)، ان باصًا تابعًا لشركة «ايجد» يعمل على خط رقم (٢٥) قد تعرض لرشق بالحجارة في منطقة بيت حنينا وان ثلاثة ركاب اصيبوا بجراح وأن زجاج بعض النوافذ قد حطم.

● القدس - مكتب «الاتحاد» -

قام مستوطنون، قبل عدة ايام، بالهجوم، ليلاً، على «حسبة» رام الله القديمة واحرقوا اقساما منها. كما احرقوا سيارة تعود للقس عودة الرنتيسي، عضو مجلس بلدية رام الله المنتخب.

فيما رفضت الحكومة

● تتمة من ص١ ●

لكن «الاتحاد» علمت من مصدر موثوق ان مخطط ابحار «سفينة العودة» لا يزال قائما وان السفينة سوف تبحر من ميناء بيريوس اليوناني صباح يوم الاربعاء القادم (٢/١٠) لتصل الى ميناء لارنكا ظهر يوم الجمعة ٢/١٢. وستبقى في لارنكا حتى الخامسة حيث سيجري لها استقبال رسمي تشارك فيه كل الاحزاب السياسية في قبرص. وفي تمام الخامسة من ظهر يوم الجمعة ستبحر من ميناء لارنكا متوجهة الى السواحل الاسرائيلية حيث من المتوقع ان تصل اليها في حوالي السادسة من صباح يوم السبت (٢/١٣).

وعلمنا ان السفينة ستحمل (١٠٥) من الفلسطينيين المطرودين من وطنهم، ومن بينهم الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والكاتب اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول، وعبد الجواد صالح وحنا ناصر وغيرهم بالاضافة الى مئات الشخصيات الادبية والفنية العالمية والمراسلين الصحفيين من مختلف انحاء العالم.

ومن المتوقع ان تبقى السفينة على السواحل الاسرائيلية حوالي الاسبوعين.

● تل ابيب - لمراسلنا - تثير الانباء عن «سفينة العودة» اصداء واسعة وردود فعل عديدة في البلاد وفي العالم. وعلم ان اوساطا اسرائيلية تجري الاتصالات والاستعدادات لايفاد شخصيات اسرائيلية معروفة على هذه السفينة كخطوة تأييد ودعم لأهدافها.

ومن جهة اخرى قررت «لجنة الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين» في اجتماع طارىء لها عقد مساء امس الاول الاربعاء في احدى قاعات «بيت الكاتب» في تل ابيب اقامة حفل استقبال رمزي ترحيبا بسفينة «العودة» في حيفا.

وقد صدر عن اللجنة البيان التالي الذي وقعته مجموعة كبيرة من ابرز الكتاب والشعراء والفنانين الاسرائيليين:

«يوم الخميس ١١ شباط الجاري من المتوقع ان تصل الى ميناء حيفا سفينة «العودة» وعلى متنها حوالي مئة من الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم على يد حكومات اسرائيل منذ ١٩٦٧.

«لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين» قررت اقامة حفل استقبال في حيفا في اليوم الذي تصل فيه من اجل استقبال المطرودين لدى عودتهم.

« بوصفنا هيئة لكتاب وفنانين يعارضون الاحتلال واعمال الطرد ونؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل فاننا معنيون بلقاء ونقاش مع أولئك من بين المطرودين المعنيين بالسلام مع اسرائيل على اساس المبادىء المذكورة اعلاه.

«اننا نتوجه الى جمهور الكتاب والفنانين في دولة اسرائيل للانضمام الى مبادرتنا هذه والاشتراك في اللقاء، ونتوجه بشكل خاص الى حكومة اسرائيل مطالبينها بافساح المجال امام عودة المطرودين».

وفيما يلي اسماء الموقعين على البيان: ● الشاعرة داليا رابيكوفيتش ● الشاعر نتان زاخ ● الكاتب يورام كانيوك ● الكاتب نيسيم كلدرون ● الكاتب ا.ب يهوشوع ● الرسام يغئال توماركين ● المغنية حافا البرشتاين ● الكاتب يعقوب بيسر ● الكاتب شمعون بلاص ● البروفيسور مناحيم بري ● الرسام دان كيدار ● الرسام يئير غربوز ● الرسام غرشون كنيسبل ● الرسام يوشكا فالرشطاين ● الكاتب سامي ميخائيل ● الشاعر أريبه زاكس ● الصحفية زيفا يريف ● الكاتب شمعون تسمرات ● المخرج نداف لفيتان ● الكاتب اميل حبيبي ● الشاعر سميح القاسم ● الشاعر سالم جبران ● الكاتب سلمان ناطور ● الشاعرة سهام داوود.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

في الكنيست:

فلنر: ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة هي جرائم حرب ومنفذها المباشر (رابين) هو مجرم حرب حقيقي!

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ «ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة تعتبر جرائم حرب ومنفذها (رابين) مجرم حرب وبحق وحقيقة. والشعب الفلسطيني سيحقق مطلبه العادل وسيقيم دولته الى جانب اسرائيل» ـ هذا بعض ما جاء في كلمة النائب الجبهوي ماير فلنر، في النقاش الذي جرى في الكنيست امس الاول الاربعاء، حول اقتراح كتلة «هتحيا» بنزع الثقة عن الحكومة لانها «تسعى الى التنازل عن مبدأ ارض اسرائيل الكاملة بموافقتها على الاقتراحات الامريكية بخصوص الاوتونوميا الجديدة»!

وعن اقتراح «هتحيا» قال فلنر: «انه اقتراح غريب فعلا، اذ ان هذه الحكومة تقوم بمساعدة وزير «دفاعها» ورئيسها تنفيذ ما يصبون اليه، لا يوجد فرق جوهري بين شمير ـ رابين و«هتحيا». ان اتفاقيات كامب ديفيد لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. فعلى ماذا تعترض غئولا كوهن اذن؟! اسرائيل تعارض قيام دولة فلسطينية. وهذه هي المشكلة الاساسية. موقف اسرائيل هذا يلقى الدعم من الولايات المتحدة، التي تسعى الى فرض هيمنتها على منطقة الشرق الاوسط. فتقوم بدعم اسرائيل في سياستها الكولونيالية هذه. وفي هذه الاثناء يسقط العشرات والمئات قتلى وجرحى في المناطق المحتلة، ورابين يقول: اضربوا واكسروا الايدي والارجل، اكسروا عظامهم، هذه دعوة للقتل بدم بارد. اسرائيل غير مكتفية بالقتل وتهشيم العظام، ففي غزة وفي مناطق محتلة اخرى يقومون باخراج مئات السكان من بيوتهم فيشرعون بضربهم بالهراوات حتى يحطموا لهم الايدي، والارجل والضلوع، واجهضت نساء حوامل بسبب الضرب والغاز المسيل للدموع. ما من تعريف آخر لهذه المذابح ولهذه العقوبات الجماعية سوى «جرائم حرب». ومن يعطي مثل هذه الاوامر هو مجرم حرب ايضا. انها اوامر غير قانونية. وكما قال الدكتور موشيه كرمينتسر من الجامعة العبرية: «الجندي ليس فقط غير ملزم بتنفيذ هذه الاوامر عليه، ايضا، عدم تنفيذها» ان الانتفاضة الاخيرة في المناطق المحتلة اجبرت الولايات المتحدة على التظاهر بانها تسعى الى ايجاد حل سياسي. انها تحيي مشروع الاوتونوميا وتتحدث عن حل وسط ـ إما «تقسيم وظيفي» للقمع في المناطق المحتلة بين اسرائيل والاردن وإما برنامج ريغن الذي لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. مقابل الاعيب الولايات المتحدة هذه يبادر الاتحاد السوفييتي الى طرح مشروع صادق وجدي ويسعى، بالفعل، لمعالجة ازمة الشرق الاوسط ـ إنه يقترح امرًا بسيطا: ان يبدأ مجلس الامن بمعالجة النزاع فيقوم بتكليف الدول الخمس دائمة العضوية فيه بالتحضير للمؤتمر الدولي. مم تخاف اسرائيل اذن؟ ان القضية ليست قضية المنطقة فحسب، اذ ان استمرار الاحتلال قد يؤدي الى نشوب حرب جديدة مثلما ادت اتفاقيات كامب ديفيد الى حرب لبنان. والزمن لا يعمل لصالح اسرائيل».

واكد فلنر، ايضا، انه لا يمكن تصفية الانتفاضة الشعبية المستمرة في المناطق المحتلة، لأن تجربة التاريخ تثبت ان شعبا يكافح من اجل الحرية والاستقلال القومي لا يتعب ابدًا. لا الضحايا ولا القتل المتواصل سيردع الشعب الفلسطيني عن مواصلة كفاحه. انه كأي شعب آخر حارب ضد الاحتلال، سينال حقه العادل ويقيم دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وليست مكانها.

وتطرق فلنر الى مواقف الائتلاف الحكومي فقال: لا جدال لنا مع الليكود، لان سياسته تؤدي بشكل مباشر الى حرب جديدة. جدالنا مع المعراخ، مع انه ايضا ضد قيام دولة فلسطينية. بيرس يتهم شمير بأن الاوتونوميا ستأتي بالدولة الفلسطينية وشمير يتهم بيرس بأن المؤتمر الدولي سيأتي بها. واكد فلنر ان «السلام معناه دولتان للشعبين ليس غير. وما من سلام آخر بدون ضمان هذا المبدأ».

واخيرًا قال فلنر: باسم مصالح الشعب في اسرائيل، باسم السلام نعبر عن تضامننا مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل التحرر القومي والاستقلال التام، الى جانب دولة اسرائيل المستقلة. اننا نشجب ونندد باعمال الارهاب التي تمارسها قوات الاحتلال ضده، كما يشجبها العالم كله واطر عديدة شعبية داخل اسرائيل.

اما عضو الكنيست العنصرية غئولا كوهن فقد هاجمت رئيس الحكومة لانه «يبحث في اوتونوميا جديدة وينوي الموافقة(!) على المؤتمر الدولي الذي سيجلب الكارثة القومية على الشعب الاسرائيلي». وقالت ايضا: «اردنا ان نعتمد على «لا» شمير للمؤتمر الدولي لكن يبدو اننا لا نستطيع ذلك». ثم هددت الكنيست بحرب اهلية اذا ما سمحت بالتنازل عن ارض اسرائيل الكاملة، الامر الذي اثار موجة من المقاطعات الحادة. ورد وزير المواصلات حاييم كورفو ـ «وزير الردود على اقتراحات نزع الثقة، كما وصفته عضو الكنيست اميرة سرطاني» على اقتراح نزع الثقة. فاكد ان الحكومة ترى في اتفاقيات كامب ديفيد الاساس لكل مشروع سلام. وكذلك ستحافظ على «سيادة اسرائيل» على الضفة الغربية وقطاع غزة اذا ما دار الحديث عن السيادة. وطلب اسقاط الاقتراح.

وقالت اميرة سرطاني (مبام): انه اذا ما اعترفت م.ت.ف. باسرائيل وشجبت «الارهاب» واعربت عن استعدادها للجلوس مع اسرائيل على طاولة المفاوضات فان على الحكومة ان توافق على التفاوض معها. ثم دعت الحكومة الى الموافقة على المؤتمر الدولي.

ودعا مردخاي فيرشوفسكي (راتس) الى التفاوض مع م.ت.ف. «اذا ما اعلنت عن استعدادها للسير في الطرق السلمية وبالتوقف عن الارهاب»!!

اما زيدان عطشه (شينوي) فقد دعا الى «الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية» واحتج على مهاجمي الولايات المتحدة، «الدولة الصديقة التي تسعى دائماً لمساعدة اسرائيل»!!

وعدد محمد ميعاري (متكديمت) ممارسات الاحتلال الوحشية في الايام الاخيرة. وتم اسقاط اقتراح هتحيا هذا باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي وبامتناع كتلة «راتس».

وصوتت كتلة الجبهة الى جانب الاقتراح مؤكدة انها تنزع الثقة عن الحكومة ليس للاسباب التي قدمتها هتحيا.

● جنود «حرس الحدود» يلاحقون المتظاهرين، في مخيم عناتا، شمال شرقي القدس (١٩٨٨/٢/٤). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مستخدمو الادارة والصيانة:

لن نتراجع عن تنفيذ الاضراب الا اذا وافقوا على مطالبنا !

* الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون ينفذون، بعد غد، اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام *
الصيادلة في المستشفيات يهددون بتنفيذ الاضراب في الاسبوع القادم *

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ تفاقمت ازمة المستشفيات في اعقاب مواصلة مستخدمي الادارة والصيانة تنفيذ اضرابهم عن العمل. وقد تم الغاء اكثر من (٨٠٪) من العمليات الجراحية نتيجة الوضع المزري، الذي يسببه هذا الاضراب، داخل غرف العمليات وعدم تمكن الاطباء من اجراء العمليات للمرضى.

وكان المستخدمون هددوا، امس الخميس، بمواصلة الاضراب وعدم السماح للمتطوعين بالعمل مكانهم حتى توافق الحكومة على مطالبهم. في حين اشارت انباء امس الى عدم التوصل الى اتفاق بهذا الشأن رغم الادعاءات التي صدرت عن اجتماع لجنة المتابعة حول الاقتراب شيئا ما من ايجاد الحل للمشكلة.

فقد اعلن وزير المالية، موشيه نيسيم، بعد خروجه من اجتماع لجنة المتابعة التي تتألف من ممثلين عن وزارة المالية والهستدروت انه يعارض معارضة تامة الاتفاق الذي ابرم بين مؤسسة «كوبات حوليم» واطباء مستشفياته فقال: «على الهستدروت واطباء مستشفيات «كوبات حوليم» ان يعلموا انه يجب تغيير الكثير في بنود هذا الاتفاق حتى تتم الموافقة عليه».

هذا ومن المتوقع ان تجتمع لجنة المتابعة، اليوم الجمعة، للبحث في اضراب المستخدمين بعد ان كانت بحثته في جلستها، امس. وبالمقابل صرح المستخدمون انه ما دامت لجنة المتابعة تمنعهم من الاشتراك في المفاوضات فان الوضع سيبقى على حاله دون اي حل. واكدوا انهم لن يتراجعوا عن تنفيذ الاضراب الا اذا وافقت الحكومة على مطالبهم.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان يلتقي، اليوم، وزير المالية، موشيه نيسيم ووزيرة الصحة، شوشانة اربيلي ـ الموزلينو، لبلورة السبل الكفيلة لحل الازمة في الجهاز الصحي بعد ان تبادلا، امس، الاتهامات فيما بينهم.

هذا ويواصل، اليوم، الاطباء في المستشفيات اضرابهم عن العمل لليوم الثاني على التوالي، في حين اعلنوا انهم سيتوقفون عن تنفيذه، بعد غد (الاحد). وستكون اليوم العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى في (٣) مستشفيات هي: مستشفى «تل هشومير» و «بولنسون» و «هكرياه». كما ستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى نتيجة تنفيذ اطباء التخدير لاضرابهم في المستشفيات التالية: مستشفى «بلنسون» ومستشفى صفد ومستشفى «اساف هروفيه».

وعلى صعيد آخر ينفذ بعد غد (الاحد)، ولمدة ثلاثة ايام، الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون اضرابا شاملا عن العمل. كما يهدد صيادلة المستشفيات بتنفيذ اضرابا شاملا في الاسبوع القادم.

في الانتخابات التي جرت أمس:

معلمان جبهويان يفوزان بعضوية نقابة معلمي التربية البدنية ممثلين عن المدارس العربية في الشمال

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ جرى، في الناصرة أمس (الخميس)، انتخاب ممثلين عن معلمي التربية البدنية في المدارس العربية في منطقة الشمال لعضوية مركز نقابة معلمي التربية البدنية (التابعة لنقابة المعلمين العامة في البلاد).

وقد فاز في هذه الانتخابات، بالتزكية الدكتور وليم شحادة من كفرياسيف والاستاذ حميد غنايم من سخنين والمعروفان بانتمائهما الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وحضر الانتخابات كل من رئيس «القسم العربي» في الهستدروت، يعقوب ليرنر، ورئيسة نقابة معلمي الرياضة، ايتا زمري، ومفتش التربية البدنية في الوسط العربي، أمين مقطرن.

ويذكر ان هذه الانتخابات جرت على أساس شخصي وشارك فيها اكثر من ٦٠ معلما من معلمي التربية البدنية في المدارس العربية في الشمال.

الجبهة تطالب الهستدروت بتجنيد كل جماهير الشغيلة تضامنا مع مستخدمي الجهاز الصحي

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، امس الخميس، ببرقية الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بعقد جلسة غير عادية مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في ازمة جهاز الصحة الخانقة وخطر الانهيار الذي يتهدده.

وجاء في البرقية: «لا ينبغي الانتظار حتى وقوع الكارثة وانما يجب منعها مسبقا. ولذلك فان خطوة حادة الى حد اعلان الاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية في البلاد، قد تكون قادرة على تحريك هذه الحكومة المتفققة واجبارها على الدخول، فورا، في مفاوضات مع العاملين في جهاز الصحة وتلبية مطالبهم».

اعضاء السلك الاكاديمي في جامعة حيفا والتخنيون يطالبون بالانسحاب من المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بادر اعضاء السلك الاكاديمي في جامعة حيفا وفي معهد التخنيون ورجال التربية في المدينة الى جمع تواقيع على عريضة موجهة الى وزراء حكومة «الوحدة القومية» يؤكدون فيها رفضهم لاستمرار الاحتلال الذي امسى يشكل عنصرا هداما للمجتمع الاسرائيلي.

وتؤكد العريضة، التي بدأ اعضاء السلك الاكاديمي في جامعة حيفا، امس الاول، بجمع التواقيع عليها بشكل واسع، ان ما يجري في المناطق المحتلة هو انتفاضة شعبية يشارك فيها فئات واسعة من السكان هناك وهي تعبير عن رفض السكان للاحتلال.

وتعلل العريضة دوافع رفض الاحتلال ومنها انه يتنافى مع حق كل شعب في تقرير المصير ويتهدد الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي ويحمل الاقتصاد والمجتمع في البلاد أعباء طائلة.

وتطالب العريضة حكومة اسرائيل ان تعلن استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة والجنوح نحو السلام الحقيقي والدائم. وان تعلن استعدادها للدخول في مفاوضات من اجل السلام مع «كل جهة فلسطينية تكون مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل».

وتطالب العريضة ايضا بوقف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى التوقف عن نقل المستوطنين الى المستوطنات القائمة. والتخلي عن سياسة الطرد من الوطن، التي تتعارض مع القوانين الدولية وباحترام حقوق المواطنين في هذه المناطق بما يتوافق والقوانين الدولية.

واكدت العريضة ان استمرار الاحتلال يجعل من اسرائيل دولة تنتهك القانون ومنبوذة في اسرة الشعوب الامر الذي يتهدد، في نهاية المطاف، وجودها.

وتطالب عريضة اخرى موجهة الى الحكومة ويجري جمع التواقيع عليها الآن ايضا في جامعة حيفا، ان تعلن اسرائيل قبولها الانسحاب من المناطق المحتلة مقابل السلام وعن استعدادها للدخول في مفاوضات «مع الاردن (!) وكل ممثل للشعب الفلسطيني بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية» وكذلك تأييد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

غدا ـ مظاهرة احتجاجية على جرائم الاحتلال تنطلق من الجش حتى كفر برعم

● تشكيل لجنة شعبية لجمع التبرعات للمخيمات المحاصرة ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركة «العودة ـ ابناء كفر برعم التقدميون» وحركة «جش المستقبل» عقد في قرية الجش، الثلاثاء الماضي ٨٨/٢/٢، اجتماع احتجاجي على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي البلاد وضد الاعتداءات العنصرية على مقدسات شعبنا، التي كان آخرها الاعتداء الغاشم على كنيسة كفر برعم التي شرد اهاليها عام ١٩٤٨.

وبحثت في الاجتماع الاوضاع السياسية في البلاد والانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وبعد النقاش والتلخيص اتخذت القرارات التالية: ● شجب واستنكار الممارسات الهمجية والتعسفية، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني ● تحية اكبار واجلال لشعبنا الفلسطيني البطل ولانتفاضته الجبارة ● تأكيد ضرورة تلاحم ووحدة ابناء شعبنا من أجل دعم الانتفاضة ورفض كل المؤامرات التصفوية ● تحية مؤتمر رجال الدين الذي عقد في الناصرة مؤخرًا ودعوة جميع رجال الدين، على مختلف طوائفهم، الى دعم المؤتمر ومقرراته ● استنكار حملة التحريض والاعتقالات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا في اسرائيل والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورًا والتأكيد على ان احياء سياسة الاعتقالات الادارية في البلاد خطوة خطيرة لا يمكن السكوت عنها اطلاقا ● التنديد بالاعتداءات العنصرية المتكررة على مقدسات شعبنا، التي كان آخرها تدنيس حرمة كنيسة كفر برعم على ايدي بعض الفاشيين العنصريين ● شجب واستنكار اعلان بعض المدسوسين القاطنين في قرية الجش تأييدهم سياسة «القبضة الحديدية» ضد ابناء شعبنا («معريف» ـ ٨٧/١٢/٢٩) والتأكيد ان هؤلاء لا يمثلون سوى انفسهم ومن يقف من ورائهم ● تشكيل لجنة شعبية في قرية الجش لجمع التبرعات لابناء شعبنا في المناطق المحتلة ودعوة اهالي القرية الى التبرع بسخاء لدعم اهالينا في المخيمات المحاصرة. القيام بمظاهرة شعبية في قرية الجش احتجاجًا على ممارسات السلطات الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا واستنكارًا للاعتداءات المتكررة على الاماكن المقدسة في البلاد وفي الاراضي المحتلة.

وستبدأ المظاهرة بالقرب من كنيسة الجش وستنتهي بالقرب من كنيسة كفر برعم وذلك غدًا (السبت) ٨٨/٢/٦ في الساعة العاشرة صباحًا.

تظاهرة «سلام الان» أمام منزل شمير تطالب باستقالة رئيس الحكومة ووزير «الامن»

● القدس ـ تظاهر، أمس الخميس، العشرات من أعضاء ومؤيدي حركة «سلام الآن» أمام منزل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في القدس احتجاجاً على جرائم الاحتلال وممارساته الارهابية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ورفع المتظاهرون يافطات كبيرة كتبت عليها الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال وجرائمه والمطالبة باستقالة رئيس الحكومة، شمير، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، وبالدخول في مفاوضات من أجل السلام في الشرق الاوسط مقابل الانسحاب من المناطق المحتلة.

ورفع أحد المتظاهرين على رأسه دمية كبيرة بصورة رئيس الحكومة شمير كتب عليها شعار: «رئيس الحكومة! لا تكن دمية بأيدي أعداء السلام»!

وأشار راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، الى انه لوحظ اشتراك عدد من «المهاجرين الجدد» في المظاهرة بينهم عدد من المتدينين.

العنف والقمع شغلهم الشاغل:

الشرطة تطالب بزيادة احتياطي «الهراوات» (!؟)

* كراوس، المفتش العام للشرطة، يدلو بدلوه ويحاول التحريض على «ركاح».. *

● تل ابيب ـ تنوي الشرطة، في اطار ميزانية العام الجديد، طلب زيادة احتياطي «الهراوات». ومن المتوقع ان تطلب وزارة الشرطة مبلغ (٤٠٠) الف شيكل (!!) لشراء المعدات والوسائل القمعية لتنفيذ اعمال العنف والبطش.

وكان المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، صرح بأن «الشرطة لا تنوي في الوقت الحاضر كسر الاضراب العام في المناطق المحتلة لكن ـ اضاف ـ اذا اتخذت الحكومة الاسرائيلية هذا القرار فاننا على استعداد لكسر اقفال المحلات».

وقد ادلى كراوس بدلوه في التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي مثله مثل باقي حكام اسرائيل الذين جن جنونهم من نجاح اضراب الجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام». فلم ينس ان يقول في تصريحه هذا بان «ركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المحرر) «قام بتنظيم أضراب «يوم السلام» واعمال الشغب» (!!) الاخيرة في الوسط العربي في اسرائيل.

